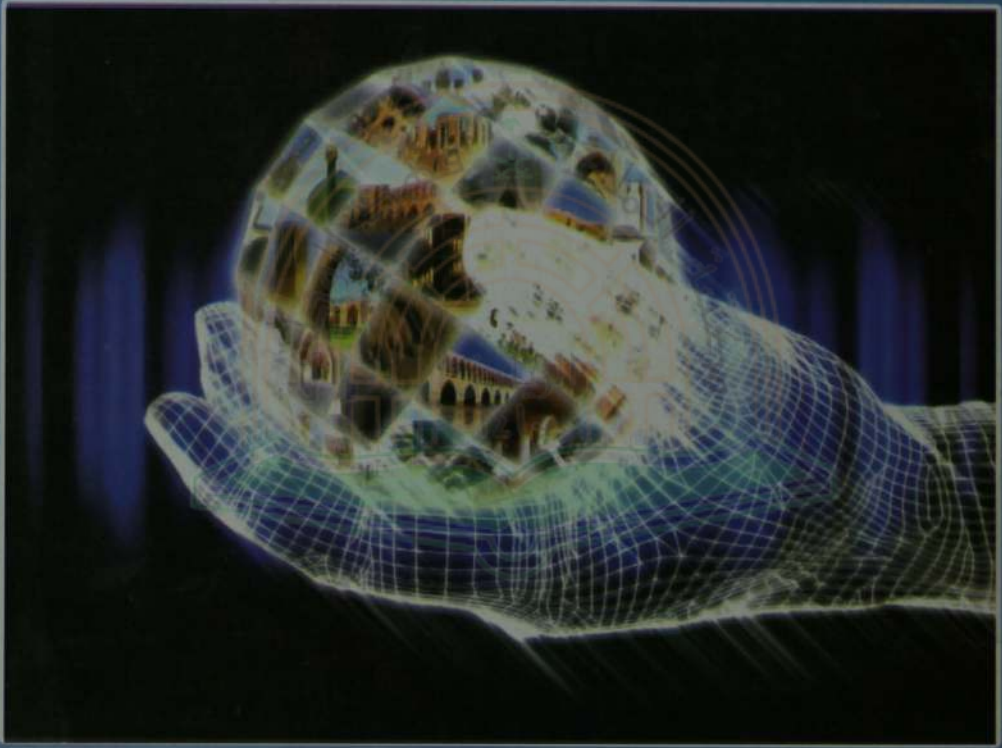


# مهارات الحياة

## تعليمها وتعلمها



الأستاذ الدكتور

**خديجة أحمد بخيت**

أستاذ المناهج وطرق التدريس

الأستاذ الدكتور

**محمود عبد العليم منسى**

أستاذ علم النفس التربوي

ت: ٤٦٤١١٤٤

ف: ٤٦٥٩٥٣٧

دار الزهراء - الرياض

١١٥



مكتبة الملكة نورة الوطنية  
إيسداع





## مهارات الحياة

تعليمها وتعلمها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٥٨  
٧٨٦  
١٤٣١  
١٤٣١

# مهارات الحياة

## تعليمها وتعلمها

الأستاذ الدكتور

خديجة أحمد بخيت

أستاذ المناهج وطرق التدريس

الأستاذ الدكتور

محمود عبد الحلیم منسی

أستاذ علم النفس التربوي

الطبعة الأولى

٢٠١٠ م - ١٤٣١ هـ

ت: ٤٦٤١١٤٤

ف: ٤٦٥٩٥٣٧

دار الزهراء - الرياض



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

منسى، محمود عبد الحليم  
مهارات الحياة تعليمها وتعلمها. / محمود عبد الحليم منسى؛  
خديجة أحمد بخيت. الرياض، ١٤٣١ هـ.

٢٠٤ ص، ٢٤ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٠٠٥-٦١-٣

١ - التفاعل الاجتماعي. أ. بخيت، خديجة أحمد (مؤلف مشارك).

ب - العنوان.

٧٦١٤ / ١٤٣١ هـ

ديوي ٣٠١، ١١

رقم الإيداع: ٧٦١٤ / ١٤٣١ هـ

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٠٠٥-٦١-٣

الطبعة الأولى

١٤٣١ هـ

حقوق الطبع محفوظة

لا يُسمح بإعادة نشر هذا العمل أو أى جزء منه أو تخزينه بأى  
وسيلة أو تصويره أو ترجمته دون موافقة مسبقة من الناشر.

الرياض - العليا: بين شارعى العليا والضباب ت: ٦ / ٤٦٤١١٤٤ - ف: ٤٦٥٩٥٣٧

القصيم - بريدة: طريق الملك عبد العزيز ت: ٣٨٥٠٠٤٣ - ف: ٣٨٥٠١٣١

القاهرة - شارع ممدوح سالم خلف أرض المعارض / تليفكس: ٢٤٠٤٦٣٢٩

E-mail: dar\_alzahraa@hotmail.com / ozahraa@hotmail.com

Buraydh,ozahraa2@hotmail.com Cairo, ozahraa3@hotmail.com

www.daralzahraa.com.sa



## إهداء

إلى المعلمين والمعلمات - إلى الآباء الأمهات إلى كل المهتمين  
بتنشئة ورعاية الأطفال.

إلى هؤلاء جميعا نهدي هذا الكتاب آملين أن يساعدهم على تحقيق  
أهدافهم فى تنمية المهارات الحياتية للمتعلمين الذين يمثلون محور تنمية  
الوطن وتحسين جودة حياة أفراد المجتمع.



## مقدمة الطبعة الأولى

يمر العالم فى هذه الأيام بمرحلة سريعة التطور فى المجالات الإقتصادية والمعلوماتية والتعليمية، وتتطلب هذه المرحلة إعادة النظر فى البرامج التعليمية وتطويرها حتى تتناسب مخرجاتها مع التطورات العالمية من ناحية ولتلبية الحاجات الإجتماعية من ناحية أخرى بالإضافة الى مساهمتها فى إكساب المتعلمين للمهارات الأساسية اللازمة لتأهيلهم للحياة بفعالية والمشاركة فى التطورات العالمية المعاصرة.

ويهدف التعليم ضمن ما يهدف إلى إعداد الأفراد للحياة عن طريق تزويدهم بالخبرات والمهارات اللازمة لممارسة أنشطة الحياة المختلفة، وهذا بدوره يقتضى تزويد المتعلمين بالمهارات الأساسية اللازمة للحياة الناجحة التي تساعد على تحقيق أهداف المجتمع الذي يعيشون فيه وحل المشكلات التي تواجههم وتحسين ظروف معيشتهم وتنمية إدراكاتهم لجودة الحياة لديهم .

ويقصد بالمهارات الحياتية أنها السلوكيات التي يستطيع الفرد القيام بها بحيث تساعده على التعامل بفعالية مع متطلبات الحياة بشتى مجالاتها الإجتماعية والإقتصادية والمهنية بالإضافة إلى معرفة الفرد لما ينبغى عليه عمله، وكيفية مزاولته لأنشطة حياته اليومية ، فالمهارات الحياتية هى ما يستطيع الفرد القيام به من أفعال لمواجهة مواقف الحياة المختلفة بحيث تتميز هذه الأفعال بالسرعة والدقة والإتقان بالإضافة إلى المرونة والتنوع، ولا يقصد بالمهارات الحياتية هنا أنها المهارات اليدوية فقط وإنما يقصد بها أيضا المهارات النفس اجتماعية Psycho - Social Skills مثل: مهارات التواصل، الوعي بالذات، التفكير، التعطف واتخاذ القرارات وغيرها من المهارات.



ويمكن القول بأن المهارات الحياتية هي تلك المهارات اللازمة للنجاح في مواجهة متطلبات الحياة اليومية للإنسان والتي تتسم بالتغير الدائم والتعقيد المتزايد.

ان ما حدث من تطور في الحياة المعاصرة يقتضى الإهتمام بتعليم الأفراد للمهارات الحياتية الأساسية التي تساعد على مواجهة أعباء الحياة اليومية ومتطلباتها، وبممارسة مثل هذه المهارات أيضا يستطيع الفرد القيام بسلوكيات أو أداءات في مواجهة مواقف الحياة الصعبة و تعكس هذه السلوكيات وتلك الأداءات كل ما لدى الفرد من معلومات واتجاهات وقيم ومعتقدات أي تحويل كل ما يشعر به الفرد ويدركه إلى أفعال وسلوكيات.

وقد أصبح تعليم مهارات الحياة هدفا أساسيا من الأهداف التربوية التي تسعى مؤسسات التربية والتعليم من خلال مناهجها الدراسية وانشطتها التربوية إلى تحقيقها وتحسين مستوي جودة تعلمها تعليمها لدي المتعلمين حتي يصبحوا مواطنين صالحين لمجتمعاتهم.

وقد تناول هذا الكتاب بعض المفاهيم الأساسية لمهارات الحياة باختصار وياجاز في حين تناول بعضها الآخر بالتفصيل لما لها من أهمية كبيرة للمتعلم المصري والعربي. وقد اشتمل علي ١٥ فصل تناول الفصل الأول منها مفاهيم مهارات الحياة ومجالاتها وتصنيف المهارات الحياتية الأساسية، أما الفصول من الثاني الي الثالث عشر فقد تناولت بعض المهارت اللازمة للحياة في عالم متغير وقد استفاد المؤلفان في شرح مهارات التفكير المختلفة لما لها من أهمية بالغة في حياة المتعلم. أما الفصلين الرابع عشر والخامس عشر فقد تم تخصيصهما لعرض أساليب تعليم وتعلم المهارات الحياتية واستراتيجيات التعليم التي تسهم في تنمية مهارات الحياة لدي المتعلمين.

ويأمل المؤلفان أن يفيد هذا الكتاب كل من المعلمين وطلاب كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من خلال عمليتي

التعليم والتعلم، وأن يحقق النفع المرجو منه لكل من الآباء والمربين وأن يساعدهم على أن يقوموا بأدوارهم التربوية في تنشئة الأبناء التنشئة الإجتماعية والسلوكية التي تحقق لهم مستوى مرتفع من جودة الحياة وتحقق لمجتمعاتهم التطور والازدهار.

والله ولي التوفيق ،،،

### المؤلفان

القاهرة - يوليو ٢٠١٠



## المحتويات

الصفحة	الموضوع
١٣	الفصل الأول: مهارات الحياة : المفهوم والمجالات
٢٥	الفصل الثاني: مهارات تكوين العلاقات الشخصية والإنسانية
٣٣	الفصل الثالث: مهارات القيادة
٤٣	الفصل الرابع: مهارات الاتصال الفعال
٤٧	الفصل الخامس: مهارات الاعتماد على النفس
٤٩	الفصل السادس: مهارات التفاوض
٥١	الفصل السابع: مهارات إدارة الموارد وإدارة الوقت
٦١	الفصل الثامن: مهارات التفكير
٨١	الفصل التاسع: تعليم مهارات التفكير
٩١	الفصل العاشر: مهارات التفكير الإبداعي
١٢٣	الفصل الحادي عشر: مهارات العناية الزوجية والوالدية
١٣٩	الفصل الثاني عشر: فن التعامل مع الآخرين
١٤٥	الفصل الثالث عشر: مهارات الوالدية
١٥١	الفصل الرابع عشر: أساليب تعليم وتعلم مهارات الحياة
١٦٥	الفصل الخامس عشر: استراتيجيات التدريس التي تسهم في تنمية مهارات الحياة

...

## الفصل الأول

### مهارات الحياة : المفهوم والمجالات

#### مقدمة:

مهارات الحياة Life Skills هي تلك السلوكيات التي تساعد الفرد على ترجمة المعلومات التي يعرفها والإتجاهات والقيم التي يعتقد أو يفكر فيها أو يشعر بها إلى أفعال وأداءات حقيقة وسلوك عملي ولكي يكتسب الفرد مهارات حياتية من خلال التنشئة الإجتماعية والتعليم ينبغي مراعاة ما يلي:

- 1- أن يصل الفرد إلى مستوى النضج المناسب لأداء المهارات اللازم تعلمها.
  - 2- أن لا تقتصر معرفة الفرد على خطوات أداء المهارة في شكلها النهائي فقط، وإنما تشمل معرفته على خطوات اكتساب هذه المهارة والامام بها.
  - 3- أن يستمر الفرد في التدريب على أداء المهارة حتى يتحقق له آلية الأداء.
- ومهارات الحياة التي يكتسبها الفرد تساعد على التعايش مع متطلبات الحياة وإشباع حاجاته بالإضافة إلى أنها تحقق أهداف الفرد وأهداف المجتمع.
- وتتوقف جودة الحياة على جودة أداء مهارات الحياة لدى الإنسان وتتبدى جودة أداء مهارات الحياة في أن يكون الفرد راضيا عن البيئة التي يعيش فيها ومتقبلا لذاته ولأسرته ودراسته أو عمله.

#### تعريف مهارات الحياة:

توجد ثلاثة اتجاهات لتعريف المهارات الحياتية <sup>(1)</sup> هي:

- 1- تعرف مهارات الحياة بأنها مجموعة من الأداءات والاختيارات الشخصية التي تزيد من سعادة الفرد وتعمل علي زيادة في الاحساس بالراحة لديه وتحقق له أهدافه.

<sup>1</sup> Jones, R. (1991). Life Skillsm London: Cassel Educational Limited.

٢- تعرف المهارة بأنها القدرة المعرفية والحسية المستخدمة في تحقيق أهداف مرغوبة لدى الفرد.

٣- تعرف بأنها مجموعة من العمليات والإجراءات التي من خلالها يستطيع الفرد حل مشكلة أو مواجهة تحدى أو إدخال تحديات فى مجال حياته.

ومن خلال المداخل الثلاث السابقة لتعريف المهارات الحياتية يمكن القول بأن المهارة الحياتية لها ثلاثة مكونات هي:

١- الاتجاه ويتمثل فى الرغبة فى القيام بفعل معين.

٢- المعرفة وتتمثل فى معرفة الفرد لكيفية أداء الفعل أو السلوك.

٣- الأداء ويتبدى فى طريقة تنفيذ الفعل عمليا.

ويرى المؤلفان أنه يمكن تعريف مهارات الحياة بأنها:

"كل ما يقوم به الفرد من سلوك توافقى يساعده على التعامل بفاعلية مع مطالب الحياة وذلك عن طريق ترجمة المعلومات التى يعرفها والاتجاهات والقيم والمعتقدات التى يعتنقها وتوظيفها فى عمل ما أو فى أى نشاط يجب عليه عمله لمزاولة حياته العادية"

مهارات الحياة والتربية:

تساعد المهارات الحياتية على تحقيق أهداف التربية، فهى تمثل أهم نواتج التعلم الإنسانى حيث تساعد الفرد على إدارة حياته وتحقيق التوافق الشخصى والإجتماعى والتعايش مع المتغيرات البيئية ومع متطلبات الحياة كما تجعله قادرا على تحمل المسؤولية الشخصية والإجتماعية وحل المشكلات التى تواجهه كما تكسبه الثقة بالذات وتساعد على التصرف بفاعلية فى المواقف المختلفة وعلى التفاعل الإجتماعى باستخدام أساليب الإتصال الفعال مع الآخرين.

ومهارات الحياة هى ما يقوم به الفرد من أداءات وسلوكيات مثل أداء السلوك التكيفى او التوافقى والسلوك الإيجابى كما أن هذه المهارات تساعد الفرد على التعامل بفاعلية مع مطالب الحياة اليومية وفى الظروف البيئية

الصعبة، وهذه المهارات متنوعة ومتعددة وتختلف باختلاف الثقافات والبيئات، وعلى أية حال فإن تحليل مجال مهارات الحياة المختلفة في الثقافة العربية يؤكد على أنه توجد عدة مهارات أساسية لا بد أن يكتسبها الأفراد من خلال مؤسسات التنشئة والتطبيع الإجتماعي ومن خلال التعليم في المؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة، ومن هذه المهارات ما يلي:

- ١- مهارة اتخاذ القرار Decision Making
- ٢- مهارة حل المشكلة Problem Solving
- ٣- مهارة التفكير الناقد Critical Thinking
- ٤- مهارة التفكير الابتكاري Creative Thinking
- ٥- مهارة التواصل الفعال Effective Communication
- ٦- مهارات تكوين العلاقات الشخصية Interpersonal Relationship
- ٧- مهارة الدراية (الوعي) بالذات Self Awareness
- ٨- مهارة التعاطف Empathies
- ٩- مهارة التعايش مع الإنفعالات Coping With Emotions
- ١٠- مهارة التعايش مع مسببات الضغوط Coping with Stressors
- ١١- مهارة إدارة الوقت Time Management
- ١٢- مهارة إدارة الموارد Resources Management
- ١٣- مهارة التزاوج والحياة الأسرية Marriage and Family LifeSkills
- ١٤- مهارة الوالدية Parenthood Skills
- ١٥- مهارة التوظيف Career skills
- ١٦- مهارة قيادة الآخرين Leadership
- ١٧- مهارة التفاوض Nogeshaition
- ١٨- مهارة الإعتماد على الذات Self Dependent

هذا وتحتاج تنمية المهارات السابقة لدى المتعلمين إلى تدريب المعلمين والقائمين على العملية التعليمية بالإضافة الي تدريب الآباء والمربين على الأسس النظرية لكل مهارة والأهداف التي يحققها اكتسابها وطرق تعلمها بالإضافة إلى التعرف على كيفية إعداد وتقويم برامج تعليم المهارات الحياتية في مراحل التعليم المختلفة ، ويمكن أن يتم تدريب المتعلمين على مهارات الحياة من خلال عقد ورش عمل أو القيام ببعض الأنشطة التربوية المنهجية واللامنهجية في المدرسة وخارجها.

وتتعد الجهات التي يمكن أن تساعد على تنمية مهارات الحياة لدى المتعلمين ومن هذه الجهات وزارات التربية والتعليم والصحة والتضامن الإجتماعي والتنمية الإدارية والداخلية بالإضافة إلى وزارتي الإعلام والأوقاف كما يمكن أن تتعاون هذه الجهات مع بعض المنظمات غير الحكومية Non Governmental Organizations (NGOs) مثل مجالس الآباء والمعلمين والنقابات المهنية والوكالات الدولية ذات العلاقة ومؤسسات رعاية الطفل.

ولتعليم مهارات الحياة فإنه ينبغي التنوية إلى أن المعرفة الحياتية ترتبط بالمهارات التي يكتسبها المتعلمين من خلال التنشئة الاجتماعية بالمنزل والمدرسة، وترتبط المهارات الحياتية أيضا بالاتجاهات الإيجابية والقيم الإيجابية المدعمة لها، وهذا كله مجتمعا يمكن أن يساعد على تنمية السلوك الصحي أو السلوك السوي الايجابي لدى الأفراد.

ويمكن تصنيف المهارات الحياتية بعدة طرق، ومن أهم طرق تصنيفها وأكثرها شيوعا هو التصنيف حسب الجوانب الشخصية والاجتماعية المختلفة لكل فرد كما يلي:

- ١- مهارات خاصة بالفرد وإمكاناته وميوله واستعداداته وقدراته.
  - ٢- مهارات خاصة بالحياة الاجتماعية للفرد مثل: العلاقات الشخصية بالآخرين على مستوى الأسرة والأصدقاء والزملاء في المدرسة أو في العمل.
- وفيما يلي عرض موجز لأهم المهارات اللازمة للأفراد للحياة بفعالية في المجتمع المعاصر:

## ١- مهارات وجدانية:

ويمكن ايجاز هذه المهارات فيما يلي :

- ضبط الانفعالات والمشاعر .
- التحكم فى الذات وضبطها.
- التسامح مع الذات ومع الآخرين وسعة الصدر .
- التعايش مع مسببات ضغوط الحياة أو القضاء عليها أو تجنبها.
- تحمل الضغوط المختلفة.
- قوة الإرادة.
- التوافق الشخصى والإجتماعى.

- مواجهة التغيرات الاجتماعية السريعة أو التوافق معها.
- الاعتماد على النفس.

## ٢- مهارات إجتماعية:

ويمكن تحديد بعض هذه المهارات كما يلي :

- تحمل المسؤولية نحو الذات ونحو الآخرين.
- احترام وتقدير الذات.
- التعاون والمشاركة والتفكير الجماعى والمنظومى.
- بناء علاقات اجتماعية ناجحة.
- اتخاذ القرارات المناسبة فى الأوقات المناسبة.
- التفاوض والحوار الفعال.
- إدارة المنزل وأداء الأعمال المنزلية والأسرية.
- تقبل الاختلافات القائمة بين أفراد المجتمع.
- التواصل الفعال مع الآخرين.
- قبول الآخر.



### ٣- مهارات معرفية:

ويمكن عرض بعض هذه العبارات كما يلي :

- حل المشكلات بطرق صحيحة.
- استخدام التفكير الناقد عند إصدار الأحكام.
- استخدام التفكير الإبداعي في حل المشكلات.
- استخدام التفكير المنظومي في تناول القضايا .
- التعلم الذاتي.
- الاستدكار الجيد.
- البحث والتجريب.
- إدراك العلاقات القائمة بين المتغيرات.
- استخدام التفكير التشاركي في حل المشكلات.

ولجميع أنواع المهارات سالفه الذكر ثلاثة صفات أساسية هي:

- أ- أنها مكونة من عدة أنشطة منظمة ومرتبطة بموقف معين وتعتمد على استخدام الحواس المركزية والحركية اللازمة للأداء السلوكي.
- ب- أنها تتكون من سلسلة عمليات صغيرة ومنظمة ومتسقة في تتابع زمني متصل.
- ج- أنها مكتسبة عن طريق التعلم والخبرة والممارسة وتتمو بالتدرج وتقوى بالتمرين والتكرار.

هذا ويمكن للتعليم المدرسي أن يؤدي دورا مهما في تعليم مهارات الحياة للمتعلمين من خلال المناهج الدراسية التي والأنشطة التربوية التي تقدمها المدرسة لهم.

والمهارات الحياتية التي يكتسبها المتعلمين في خلال مراحل التعليم المختلفة هي واحدة من أهم نواتج التعلم المدرسي. وحيث أن المهارات الحياتية هي كل ما يقوم به الأفراد من أدايات للسلوك التوافقي الذي يجعلهم يتعاملون

بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها فإنه يمكن تصنيف المهارات الحياتية التي يمكن للمؤسسات التعليمية إكسابها للمتعلمين على النحو التالي:

١- مهارات المحافظة على الذات:

ويمكن أن يتضمن هذا النوع من المهارات كل من المهارات الفرعية التالية:

• المهارات المرتبطة بمراعاة الصحة الجسمية والنفسية للفرد مثل: العادات الغذائية الصحيحة والإبتعاد عن التعرض للإنفعالات وإجراء الإسعافات الأولية.

- مهارة السير في الطرق وأمن الطرق واتباع قواعد المرور.
  - مهارات مواجهة الأخطار البيئية المختلفة.
  - مهارات التعايش مع الظروف المناخية والبيئية المختلفة.
- ٢- المهارات الإجتماعية:

وهذه المهارات تتضمن ما يلي:

- التعامل مع الآخرين معاملة جيدة ومراعاة الذوق العام.
- التزواج وتكوين الأسرة.
- تكوين العلاقات الاجتماعية.
- رعاية الآخرين.

• ممارسة الأنشطة الخدمية.

• المشاركة الاجتماعية.

• ممارسة القيم الاجتماعية.

٣- المهارات القومية أو الوطنية:

وهذه المهارات تتضمن ما يلي:

- معرفة القانون المدني.

- الدراية بمبادئ حقوق الإنسان.
- التعامل مع الحكومة المركزية.
- المشاركة في الأحزاب السياسية.
- معرفة النظم السياسية.
- الالتزام بواجبات و حقوق المواطنين وواجباتهم.
- أداء الخدمة العسكرية والوطنية.
- المشاركة في أداء الخدمة العامة لأفراد المجتمع.

#### ٤- مهارات إدارة الأمور الشخصية:

وهذه المهارات تتضمن ما يلي:

- عمل السجلات الشخصية.
- تنظيم دواليب الملابس.
- اختيار الملابس المناسبة.
- المحافظة على الأثاث المنزلي والعناية به.
- المحافظة على الملابس الخاصة.
- إدارة المطبخ ومهارات الطهي.
- مهارة تقديم الطعام و اداب تناوله.
- مهارة اختيار المأكولات الصحية.
- الوعي بالذات.
- إدارة المخاطر.
- التأمين على الذات والممتلكات.
- استخدام الأدوية والعقاقير بفاعلية.
- تحقيق الجودة في أداء المهام.
- إدارة الأحداث الجارية والتعايش معها.

- الدراية بأمر المواليد والوفيات والتعامل معها.
- الإلتحاق ببرامج التربية الجنسية.
- ٥- مهارات إدارة الموارد المالية:

وهذه المهارات تتضمن ما يلي:

- الدخل وإدارته (الإنفاق - الإيدار) عمل الميزانية.
- استخدام وسائل حماية المستهلك.
- استخدام الخدمات الاقتصادية المتاحة.
- المحافظة على المدخرات.

#### ٦- مهارات التوظيف والعمل:

وهذه المهارات تتضمن ما يلي:

- كتابة طلبات للإلتحاق بعمل.
- التخطيط للحصول على وظيفة.
- التقدم للوظائف المختلفة.
- إجراء المقابلات المهنية.
- تقدير الراتب المناسب للوظيفة.
- إتقان أداء مهام العمل.

#### ٧- مهارات إدارة المنزل:

وهذه المهارات تتضمن ما يلي:

- تنظيم المسكن.
- ترشيد استهلاك المياه والكهرباء بفعالية.
- حسن استخدام الأجهزة والأدوات.
- حسن استخدام الأثاث.
- الاستفادة من جميع فراغات المسكن.



## ٨- مهارات التواصل:

وتتضمن ما يلي:

- فهم عملية الاتصال.
- تحسين الإتصال اللفظي عن طريق استخدام الكلمات استخداما صحيحا وهو ما يسمى بمهارات التحدث.
- مهارات الاستماع.
- تنمية وسائل الاتصال غير اللفظي مثل الاتصال بالعيون أو بحركات الجسم.
- الاتصال الكتابي (كتابة الرسائل والتقارير).

## ٩- مهارات الدراسة والاستذكار:

وتتضمن ما يلي:

- إدارة الوقت المخصص للدراسة بفعالية.
- توفير وقت أطول للاستذكار.
- اتباع أساليب التعلم الجيد والفعال.
- الفعالية في الإستجابة عن أسئلة الاختبارات.
- استخدام مصادر التعلم بفاعلية.
- استخدام القواميس والخرائط الاستخدامات المناسبة.
- التلخيص وكتابة الملاحظات واليوميات (التدوين).

## ١٠- المهارات اليدوية:

وتشمل المهارات التالية:

- مهارة استخدام الأدوات المنزلية (الخلاط، المكنسة الكهربائية، الغسالة، البوتاجاز، السخان، الميكرويف، المكيف)
- مهارة استخدام بعض أدوات الصيانة مثل: المفك، الشاكوش، البنسة، المفتاح، إصلاح الأعطال البسيطة في الكهرباء، إصلاح صنوبر المياه وغيرها من المهارات.

## ١١- مهارات اتخاذ القرار:

وتشمل المهارات التالية:

- إدراك المشكلة إدراكا صحيحا.
- تحديد المشكلة بدقة.
- القيام بجمع المعلومات واستخراجها.
- تحديد عدد من البدائل الممكنة والتي تصلح لحل المشكلة تحديدا جيدا.
- اقتراح معايير للحكم على بدائل حل المشكلة.
- اختيار أكثر البدائل فائدة في ضوء معايير الحكم.
- اختيار البديل الأفضل الذي تم اختياره لحل المشكلة (القرار).
- وضع خطة لتنفيذ القرار.
- تنفيذ القرار.
- متابعة تنفيذ القرار.

## ١٢- مهارة حل المشكلة:

هذه المهارة تجعلنا قادرين على التعامل البناء مع مشكلات حياتنا، فالمشكلات الجوهرية التي نترك دون حل يمكن أن تسبب ضغوطا نفسية على الأفراد ولذلك فإن مهارة حل المشكلة تعد أحد مهارات الحياة الأساسية.

\*\*\*

## الفصل الثاني

### مهارات تكوين العلاقات الشخصية والإنسانية

يساعد تكوين العلاقات الشخصية على تكوين الصداقات التي تمثل أعظم العلاقات الإنسانية التي يعسى إليها كل فرد من أفراد المجتمع. والقدرة على تكوين علاقات شخصية جديدة من القدرات المهمة التي تحتاج إلى جهد كبير. ويمكن تكوين علاقات شخصية في أي مكان يمكن أن يلتقى به الفرد مع الآخرين، ومن هذه الأماكن المدارس، الجامعات، النوادي الاجتماعية والرياضية، المساجد، الكنائس والأماكن التي تقام بها أنشطة محبوبة بالنسبة للفرد تجعل فرصته في تكوين علاقات شخصية مع الآخرين كبيرة حيث أنه سيجد بعض الأفراد الذين يوافقونه في ميوله وفي هذه الحالة يمكنه أن يبدأ التعارف. ويمكن بدء العلاقات الإنسانية بسهولة مع الأفراد المألوفين.

وينبغي أن يكشف الشخص عن هواياته واهتماماته لمن يسعى لتكوين علاقة شخصية معهم، فهذا يجعل تكوين العلاقات الشخصية سهلاً للغاية، كما أنه من الضروري إشعار الطرف الآخر بأهميته وأن يتم اختيار الوقت المناسب للتعارف بالأسماء وأن يكون الفرد إيجابياً وصريحاً وخاصة في حالة رغبة الفرد في مصادفة فرد من الطرف الآخر بعد أن يبدأ في تكوين علاقة معه، وقد يحدث ذلك عند دعوته لتناول فنجان من الشاي مع الفرد الآخر وقضاء وقت ممتع معه.

ويجب الحرص على استمرار اللقاءات وتوطيد العلاقات بالمحادثات التليفونية مع محاولة المحافظة على هذه العلاقة.

## مهارة التعرف على الآخرين:

يمكن التعرف على الآخرين باتباع الخطوات التالية:

- ١- فتح قنوات الاتصال بالآخرين سواء باستخدام وسائل الاتصال اللفظية أو غير اللفظية.
  - ٢- معرفة كيفية بدء الحديث مع الآخرين، بطريقة البدء المناسبة في الحديث مع الآخرين تساعد علي تكوين علاقات ناجحة معهم.
  - ٣- العمل على استمرار الحديث مع من نتصل بهم عن طريق إيجاد ما يمكن أن يقال أو يتم من موضوعات مرغوبة للحديث.
  - ٤- التعرف على الطرق المناسبة للانتهاء من الحديث بأسلوب لبق ومناسب.
- ما يمكن أن يقوم به الفرد لجذب انتباه الآخرين إليه وجذبهم للاتصال به:
- ١- أن يبتسم في وجوه الآخرين.
  - ٢- أن يكون جلوسه أو وقوفه أمام الآخرين بطريقة تلقائية بدون أي تصنع.
  - ٣- أن يصافح الآخرين بحرارة وأن يبدأ بمد اليد للسلام مع إلقاء عبارات التحية.
  - ٤- الاتصال بالعيون فبالنظر يمكن أن يشعر الآخر بالاهتمام فعندما يتحدث الفرد إلى آخر وهو ناظرا إليه كأنه يقول له إنني أسمعك جيدا مما يشجعه على الاستمرار في الحديث.
  - ٥- الإيماء بالرأس، وهو أحد وسائل لغة الجسم وعندما يؤدي الفرد هذه الحركة للشخص الذي يتحدث إليه فكأنه يقول له أستمر في حديثك فأنا أسمعك وأفهمك جيدا.
- وسائل النجاح في البدء في الحديث مع الآخرين:
- يمكن إيجاز أهم السلوكيات التي تساعد علي نجاح الفرد في بدأ الحديث مع الآخرين فيما يلي :
- ١- الكف عن الخجل والسلبية والانطواء.



- ٢- الإيجابية والشجاعة في مواجهة الآخرين.
- ٣- أن يبدأ الحديث بإلقاء بعض الأسئلة التي يمكن أن تفتح مجال للتحدث مع الآخرين.
- ٤- أن ينصت الفرد جيدا لرود من يتحدث إليهم حتى يمكن مواصلة الحديث معهم بفعالية.
- ٥- أن يواصل الفرد الحديث مع الآخرين بتقديم المعلومات المناسبة لهم والمرتبطة بموضوع الحديث ولا يحاول إرهاب من يتحدث معهم بعرض المشكلات والهموم الخاصة به أو بالمجتمع الذي يعيش فيه.
- ٦- عندما يتحدث الفرد عن نفسه فعليه ان يتحدث بحيث لا يذكر قصة حياته ومغامراته المختلفة ولا يعظم نفسه ولكن يتحدث عن أهدافه وطموحاته ولا يخجل من الكشف عن بعض جوانب حياته الخاصة وعن اخفاقاته إذا لزم الأمر.

#### وسائل المحافظة على استمرار الحديث:

- يمكن تقديم بعض المقترحات التي تساعد الفرد على استمرار حديثه مع الآخرين فيما يلي :
- ١- يمكن أن يبدأ الفرد الحديث عن ما يواجهه من مواقف وذلك بعد التعارف بينه وبين الطرف الآخر فإنه من الأفضل أن يتحدث بشيء سهل مثل الظروف التي يتعرض لها أو التي يعايشها أو أحوال المناخ.
- ٢- أن يتخير الفرد موضوعات مرغوبة من الطرف الآخر حتى يكون حديثه ممتعا بالنسبة له.
- ٣- أن يوازن الفرد بين التحدث والاستماع فلا يتحدث كل أو معظم الوقت حتى لا يشعر الطرف الآخر بالملل، ولكن عليه أن ينصت بعناية لإستجابة الطرف الآخر لحديثه وأن يتخلل الحديث تقديم بعض التساؤلات وطرح بعض القضايا أمام الطرف الآخر حتى تتاح له فرص الحديث وتداول المناقشات وتبادل الآراء معه.

## وسائل إنهاء الحديث:

لإنهاء الحديث لابد من اختيار الوقت المناسب للتوقف عن الحديث وإنهائه، ويتم ذلك بعد أن يتم التعارف الجيد بين طرفي الحديث وأن يتم إنهاء الحديث بطريقة ودية تعبر عن سعادة الطرفين ويمكن أن يحدث ذلك باتّباع الخطوات التالية:

- ١- أن يكون آخر ما يقوله الفرد من كلام يجعل الطرف الآخر سعيداً ويأخذ عنه انطباعاً إيجابياً.
  - ٢- ينبغي أن يذكر الفرد اسم من يتحدث معه عند تحية الوداع مع مصافحته بحرارة وباستخدام اليد.
  - ٣- أن يعبر الفرد للآخر عن رغبته الشديدة في لقائه مرة أخرى ويستحسن أن يحدد له موعداً لذلك.
  - ٤- أن يؤكد الفرد للطرف الآخر قبل إنهاء الحديث بقليل أنه استمتع بلقائه.
  - ٥- أن يجعل الفرد تحية الوداع مختصرة ولكنها تعبر عن الإحساس بالمودعة والصدقة والدفيء.
- ولكى يكون الاتصال بين الفرد وبين الآخرين فعالاً ينبغي مراعاة ما يلي:
- ١- عدم الإصرار على الرأي الخاص فليس من الضروري أن يكون رأى الفرد صائباً دائماً وألا يعرض الفرد أفكاره على الآخرين باعتبارها حقائق. وينبغي أن يشعر الطرف الآخر بتقدير المتحدث لأرائه بالرغم من عدم موافقته تماماً عليها فكل رأي صواب يحتمل الخطأ أو خطأ يحتمل الصواب.

- ٢- أن يكون الحديث محددًا ودقيقًا، فمن الضروري أن يعبر الفرد في أثناء حديثه مع الآخرين عما يريده بالضبط، فإن ذلك يريح من يتحدث إليهم.
- ٣- عدم إدعاء الفرد بمعرفة كل شيء فمن قال لا أعرف فقد أفتي، فعند الحديث مع الآخرين إذا وجه للفرد سؤالاً لا يعرف إجابته فعليه أن يعلن ذلك بصراحة ووضوح.

٤- عندما يرى الفرد أنه غير قادر على ذكر أشياء مثيرة أو مسلية في أثناء حديثه لمن يتحدث اليهم فإن عليه أن لا يعزف عن الحديث معهم لأن العزوف عن الحديث في هذه الحالة يكون خطأ وعليه أن يستمر في الحديث لأن لكل إنسان خبرات وتجارب مثيرة في حياته يمكن استخدامها وهذا يتيح له فرص التحدث مع الآخرين.

٥- توجد عدة أشياء لا يحب الناس سماعها فالأفضل عدم الحديث بأشياء لا يشعر الطرف الآخر بأهميتها أو فائدتها بالنسبة له مثل التحدث عن مشاكل الفرد الخاصة وشكواه من ظروف العمل أو المعيشة أو إبداء التعليقات السخيفة علي بعض معارفه، فمن الحكمة واللباقة عدم قول كل ما يتبادر إلى ذهن الفرد من أشياء قد تضايق الآخرين وتزيدهم هما.

٦- عندما يشتكى من يتحدث مع الفرد من موضوع أو مشكلة تخصه فلا يقول له أنت مخطئ، لأن كل الناس يحبون أن يكونون دائماً على صواب وليس معنى ذلك ألا يواجه هذا الفرد بمقترحات تساعد علي حل مشكلته وإنما يحاول البحث عن وسائل أخرى مناسبة للتعبير عن ذلك.

٧- عند نقد الفرد للآخرين ينبغي عليه تقديم الشكر لهم على اجتهادهم أولاً حتى يتقبلوا نقده لهم كان يقول لهم لقد اجدتم في كذا وكذا ولكني اختلف معكم في كذا وكذا.

٨- لا ينقد الفرد الآخرين إلا بعد أن يعرف الحقيقة منهم وبعد أن يتأكد من صحة ما يقوله ومن تقتهم به وتقبلهم لنقده.

### وسائل تكوين علاقات شخصية موجبه:

يمكن للفرد تكوين علاقات شخصية إيجابية مع الآخرين باتباع ما يلي :

١- إظهار الاهتمام بالآخرين، فإذا أراد الفرد تكوين علاقة شخصية ناجحة مع الآخرين فعليه أن يتخلى عن أنانيته وتمرّكه حول ذاته وأن يهتم بإلقاء التحية علي من يريد تكوين علاقات شخصية معهم بود وحرارة واهتمام كبير لأن هذا يساعد علي تكوين علاقات شخصية ناجحة معهم.

- ٢- أن يبنتسم الفرد فى وجه من يتعامل معهم فالإبتسامه تقرب المسافة بينه وبينهم، والإبتسامه لها تأثير إيجابى قوى على من نتحدث معهم.
- ٣- أن يذكر الفرد أسماء من يتعامل معهم حتى يكتسب ثقتهم وحبهم فإن النطق بأسماء من يتعامل معهم يساعد على اكتساب ثقتهم فيه كما يساعد على اشعارهم بحميمية العلاقة معهم.
- ٤- ينبغى احترام رغبة الآخرين فى الحديث عن أنفسهم بالإستماع إليهم جيدا وهذا الإستماع ضرورى للنجاح فى الحياة العملية، فالاهتمام بالآخرين والإستماع لهم يجعلهم يحبون الفرد ويتعلقون به.
- ٥- أن يستمتع الآخرين بحديث الفرد إليهم وذلك بإيجاد الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين الفرد وبينهم والتي تكون شيقة بالنسبة لهم فهذا يشعرهم بأهمية وقت الحديث وفائدة لهم، مما يجعلهم راغبين فى استمراره.
- ٦- عندما يتحدث الفرد للآخرين فعليه أن يشعرهم بأهميتهم بالنسبة له فأشعار الآخرين بالتقدير والأهمية يجعلهم يحبون الفرد المتحدث ويعتزون به ويحاولون الاحتفاظ بالعلاقة الودية معه.
- فن التعامل مع الآخرين:**
- يمكن للفرد أن يحسن التعامل مع الآخرين اذا اتبع السلوكيات التالية:
- ١- مواجهة التعليقات السخيفة وعدم الإكتراث بالنقد الجارح فلا يستطيع الأفراد تجنب التعليقات السخيفة من الآخرين أو منعها ولكن عليهم عدم الرد عليها والإكتفاء بالإبتسام فلا ينبغى ان يجهد الفرد نفسه فى الدفاع عن نفسه لموجهة مثل هذه التعليقات، فلا يرهق أعصابه فى الرد.
- ٢- يمكن أن يتحكم الفرد فى طريقة معاملة الآخرين له فإذا كان الفرد غير راض عن علاقته بالآخرين أو يرى أنه لا ينال التقدير الكافى منهم فيبدأ بتغيير طريقة معاملته لهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بحيث يشعرهم بعدم قبوله لطريقة تعامله معهم حتى تتغير معاملتهم له لتصبح مرضية له.

٣- ينبغي أن يعبر الفرد عن انفعالاته الغاضبة ولا يكتتمها ولكن عند التعبير عن هذه الانفعالات لا ينبغي إلقاء اللوم على الآخرين دون محاسبة الذات والتروي في إصدار الأحكام والسعى لإيجاد حل للمشكلة التي أدت إلى انفعال الغضب لديه.

٤- ينبغي أن يعيش الأفراد حياتهم وهم يتصرفون بشكل طبيعي وأكثر استقلالية حتى يشعرون بالارتياح وعدم اضطرارهم لشرح مبررات سلوكهم وتصرفاتهم للناس.

٥- أن يحترم الفرد رغبة الآخرين وفي نفس الوقت يكون صادقا مع نفسه وإذا لم يتفق الآخرون معه في الرأي فإن ذلك يخصهم.

٦- أن يستخدم الفرد المنطق فيما يقال له من الآخرين وان يتدبره قبل أن يبدي رأيه فيه حتى لا يخسر أحد أحبائه.

٧- أن يجعل الفرد عطاؤه للآخرين غير مشروط حتى يسعد الآخرين.

٨- ليس من حق الفرد تغيير تفكير الآخرين فهو غير مسئول عن ذلك.

#### العلاقات الشخصية بين المعلم والمتعلمين:

يقوم المعلم بدور مهم في تربية المتعلمين وتعليمهم فهو يمثل بالنسبة لهم الخبير في مادة تخصصه والميسر لعمليات التعلم لديهم، وهو الذي يقود جماعة فصله فالمعلم يقدم للمتعلمين النموذج الطيب الذي يقتدون به، وهو بذلك يستطيع توجيه المتعلمين وإرشادهم، كما أن المتعلمين يستشيرونه عندما تواجههم أي مشكلات دراسية أو مشكلات شخصية ويكتسب المتعلمين العديد من القيم والمعتقدات التي ترتبط بسلوك معلمهم داخل الصف عن طريق محاكاتهم لسلوك المعلمين وها ما يسمى بالتعلم الاجتماعي.

فالمعلم قدوة بالنسبة للمتعلمين ويقع عليه عبء كبير في تقديم النموذج الطيب والقدوة الحسنة لهم. فالمعلم الجيد هو الذي يدرّب المتعلمين على طرق التفكير في حل المشكلات ويقدم لهم المادة المعرفية في صورة مشكلات ثم يشارك المتعلمين في الوصول إلى حلول لهذه المشكلات ، ومن ثم فهو يعاونهم

على اكتساب مهارات التفكير الصحيحة وفي نفس الوقت يحسن الإنصات إلى آراء المتعلمين واستجاباتهم ويناقشهم فيما حتى يتوصلوا إلى الحلول المناسبة لمشكلاتهم ومن ثم يحدث التعلم لديهم بما يؤدي إلى اكتسابهم لبعض المهارات في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية.

والمعلم الذي يتحلى بالصفات الجيدة من حيث السلوك الشخصي والسلوك التدريسي يثق به المتعلمين، فهو الذي يتقبل تعليقاتهم ولا يسخر من إجاباتهم على أسئلته مهما كانت سخيصة من وجهة نظره، وفي هذه الحالة ينبغي أن يكون المعلم عند حسن ظن المتعلمين به، وأن يحافظ على أسرارهم الخاصة وأن يتحلى بالأخلاقيات الحميدة والواجب توافرها في المعلم ومن هذه الأخلاقيات الصدق والأمانة والمسئولية الذاتية والاجتماعية والعدالة والإيمان بالقيم الأخلاقية.

والمعلم الذي يهتم بالمتعلمين وبمشكلاتهم الخاصة والذي يساعدهم في التوصل إلى حلول لمشكلاتهم هو المعلم الذي يكتسب محبة المتعلمين فيشعر كل متعلم بأن المعلم هو الصديق المخلص له بل وهو الإنسان الذي يمكن أن يأتّمه على أسرار أكثر مما يفعل مع والديه في المنزل.



\*\*\*

## الفصل الثالث

### Leadership Skills مهارات القيادة

تعرف القيادة بأنها نوع من العلاقة بين فرد ومجموعة أفراد يعيشون في بيئته بحيث تكون لإرادته ومشاعره وبصيرته قوة التأثير والتوجيه والسيطرة على هؤلاء الأفراد في السعي وراء هدف مشترك وتحقيقه، ويقصد بالقائد هنا أنه الشخص الذي ينال اهتمام واحترام وثقة الجماعة، وهذا الشخص يتميز بأنه يحوز حب أعضاء الجماعة وهو الذي يمثل بالنسبة لهم النموذج الطيب ويتوافق مع الذات المثالية لهم أي أن كل فرد من أفراد الجماعة يود أن يصبح مثل هذا القائد لأنه من وجهة نظرهم يمثل الشخص القادر على تحقيق أهداف الجماعة وإدارة أمورها بنجاح وفعالية.

#### صفات القائد الجيد:

يمكن تلخيص أهم صفات القائد الجيد فيما يلي :

- ١- أن يكون متحمسا للعمل الجماعي والتشاركي.
- ٢- أن يكون حسن المظهر ولديه طاقة بدنية كبيرة.
- ٣- أن يتمتع بالصدقة والمودة للآخرين.
- ٤- أن يتمتع باللباقة وحسن التصرف.
- ٥- أن يكون عادلا في معاملة أفراد الجماعة.
- ٦- أن تكون لديه القدرة على البت في الأمور المختلفة واتخاذ القرارات المناسبة في الاوقات المناسبة.
- ٧- أن تكون لديه القدرة على التنبؤ بالمشكلات التي قد تحدث ويعمل على تجنب حدوثها وفي حاله عدم القدرة علي منع حدوث مثل هذه المشكلات فإنه يستطيع المساعدة في حل كلا منها.

- ٨- أن يتمتع بقدر عال من الذكاء الإجتماعي والعاطفي.  
 ٩- أن تكون لديه القدرة على صنع القرارات المهمة واتخاذها في الأوقات المناسبة.

### القيادة الجماعية:

يقصد بالقيادة الجماعية أنها القيادة التي يقوم فيها كل عضو من أعضاء الجماعة بدور يتناسب مع قدراته وأن يستطيع كل فرد أن يكون قائدا في بعض المواقف، ويتم توزيع المهام والمسئوليات والواجبات بين أفراد الجماعة كل حسب قدراته ومهاراته التي يجيدها ويتميز بها.

مميزات القيادة الجماعية:

تتميز القيادة الجماعية بما يلي :

- ١- تؤدي إلى تنمية قدرات ومهارات أفراد الجماعة في مجالات القيادة المختلفة.
  - ٢- تساعد علي تنمية بعض سمات الشخصية القيادية لدي أفراد الجماعة.
  - ٣- تؤدي إلى المشاركة الإيجابية بين أفراد الجماعة.
  - ٤- تزيد التفاعل والتوافق بين أفراد الجماعة.
  - ٥- تقلل العبء على القائد وتقلل من الاعتماد فقط عليه.
  - ٦- تؤدي إلى تكافؤ الفرص بين أفراد الجماعة.
  - ٧- تسمح بإنطلاق الطاقات والقدرات الكامنة لدى كل فرد من أفراد الجماعة.
  - ٨- تقلل بل كاد تقضى على النزعات الفردية لأفراد الجماعة.
- عيوب القيادة الجماعية:

قد تؤدي القيادة الجماعية إلى الفوضى إذا لم تحدد مسئولية ومهام كل فرد من أفراد الجماعة وإذا لم تكن لدي أفراد الجماعة الرغبة في العمل التشاركي والجماعي الذي يتطلب تبادل الأدوار والمرونة وانكار الذات فإن القيادة الجماعية في هذه الحالة تكون في موضع أقرب للفشل منه الي النجاح .



## خصائص السلوك القيادي :

يتميز السلوك القيادي بما يلي :

١- المبادرة وحسن التصرف في المواقف.

٢- المثابرة.

٣- التفاعل الإجتماعي.

٤- التمثيل الخارجي للجماعة.

٥- القدرة على إقامة العلاقات العامة الناجحة.

٦- الطموح.

٧- القدرة على التخطيط السليم.

٨- اتخاذ القرارات السليمة في الأوقات المناسبة .

## مهارات تكوين العلاقات الإنسانية الفاعلة في المدرسة:

تؤدي العلاقات الإنسانية دورا مهما في عمليات التفاعل التربوي داخل الفصل المدرسي، كما لها دورا مهما في صنع القرارات التربوية وفي اتخاذها فالقرارات التي يتخذها المعلم تتوقف على شخصيته وعلى علاقته بالمتعلمين، كما أن السلوك التربوي والتعليمي للمعلم يتأثر بدرجة كبيرة بالعلاقات الإنسانية التي تربط بينه وبين المتعلمين وتتأثر العلاقات الإنسانية داخل الفصل المدرسي بنمط الإدارة الذي يتبعه المعلم، فالإدارة الديمقراطية تعطى أهمية كبيرة للعلاقات الإنسانية وللجوانب الإنسانية في العملية التعليمية.

والمعلم الناجح هو الذي يدير فصله بطريقة ديمقراطية وبالتالي فإن نجاح المعلم في القيام بأدواره التربوية يعتمد على مدى إجادته لتكوين العلاقات الإنسانية الناجحة مع المتعلمين ومع زملائه ورؤسائه داخل المدرسة وخارجها.

ويقصد بالعلاقات الإنسانية هنا أنها عملية تنشيط دوافع الأفراد في موقف معين لتحقيق توازن بين رضاهم النفسي والذاتي وتحقيق الأهداف المشتركة المرغوبة أي أن الهدف الأساسي للعلاقات الإنسانية هو التوفيق بين إشباع

الحاجات الإنسانية أو إرضاء المطالب الشخصية للفرد وبين تحقيق الأهداف المنشودة للجماعة.

وبذلك تكون للعلاقات الإنسانية أربعة عناصر أساسية هي:

- إشباع حاجات الأفراد.
- رفع الروح المعنوية للأفراد عن طريق استثارة دوافعهم.
- تحسين ظروف البيئة التي يعيش فيها هؤلاء الأفراد .
- تحسين الوضع المادى لكل فرد.

**أهمية العلاقات الإنسانية فى المدرسية:**

للعلاقات الإنسانية دورا مهما فى تحسين المناخ المدرسي، فكلما كانت العلاقات الإنسانية بين المتعلمين والمعلمين وبين المتعلمين وبعضهم وبين المعلمين وزملائهم ورؤسائهم جيدة كلما تحسن المناخ المدرسي وكلما تحسنت البيئة النفسية الاجتماعية السائدة بالمدرسة، وومن ثم تصبح بيئة المدرسة بيئة ايجابية جاذبة للمتعلمين.

ويمكن القول بأن المعلم الناجح فى عمله هو ذلك المعلم الذى يحظى باحترام وتقدير كل من المتعلمين والزملاء والرؤساء على حد سواء، وهو المعلم القادر على إلهام المتعلمين واستثارة دوافعهم للتعلم بحيث يمكنهم الاستفادة من التعلم باكتساب أحسن ما لديهم من مهارات كأفراد وجماعات وهذا المعلم يستطيع استخدام أساليب التعزيز المناسبة لتلاميذ فصله فيقدم لهم المكافآت المناسبة للاستجابات الصحية والسلوكيات المرغوبة، كما يقدم وسائل العقاب المناسبة لتعديل الإستجابات غير السليمة ومنع السلوك غير المرغوب فيه كما أنه يستطيع استخدام أساليب التغذية المرتدة التصحيحية المناسبة لتعديل سلوك المتعلمين وإحداث التعلم لديهم بالاضافة الي مهارته فى استخدام اساليب التقويم البديل والمنظومي فى تقويم التحصيل الدراسي للمتعلمين بدرجة عالية من الدقة والموضوعية بما يحقق العدالة بينهم.

إن إتباع المعلم للأساليب الديموقراطية في إدارة الفصل والتي تتيح للمتعلمين حرية الرأي وحرية التعبير، يوفر له فرص تكوين علاقات إنسانية جيدة مع المتعلمين، هذه العلاقات الإنسانية عادة ما تكون قائمة على الاحترام المتبادل والمحبة وتكون في حدود العمل المدرسي وفقا لأخلاقيات مهنة التعليم. العلاقات الإنسانية ثمرة الاتصال بين المعلم والمتعلم:

تؤدى المؤسسة التعليمية دورا مهما في تنشئة الأفراد وتربيتهم فالمؤسسة التعليمية هي مصنع الحياة الإجتماعية للأفراد ففيها يتعلم الفرد أساليب التعامل مع الآخرين وكيف يتحمل المسؤولية الذاتية والاجتماعية وعلى سبيل المثال عندما يلتحق الطفل بالروضة لأول مرة، فإنه يفصل عن والديه لمدة طويلة خلال اليوم المدرسي، ويواجه مواقف اجتماعية عديدة تساعده على أن يصدر أحكاما وقرارات تخصه ودون تدخل أو مساهمة من والديه، كما تتاح للطفل فرص إصدار قرارات تخصه في أوقات الراحة واللعب والغناء وممارسة الأنشطة التربوية المختلفة داخل الروضة.

وتقع على المعلمين مسؤولية القيام بدور كبير في توجيه المتعلمين وتربيتهم وتدريبهم على تحقيق أهداف التوافق النفسى والاجتماعى وتحقيق النضج الاجتماعى وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع زملائهم ومعلميهم، هذا وتتعدد الأساليب التي يمكن أن يتبعها المعلمين في تعاملاتهم مع المتعلمين مما يساعد على تحقيق النضج الاجتماعى لهم وإكسابهم مهارات تكوين علاقات إنسانية جيدة، ويمكن تلخيص هذه الأساليب فيما يلي:

- 1- توفير المناخ النفسى والاجتماعى والتربوى الذى يتيح فرص ظهور الميول والقدرات الفردية لدى المتعلمين.
- 2- مساعدة المتعلمين على مواجهة مشاكلهم الشخصية والتغلب عليها حتى يكتسبوا بذلك ثقتهم فى أنفسهم ويكتسبوا تقبل وثقة زملائهم وحبهم لهم.
- 3- قيام المعلم بتدريب المتعلمين على أساليب التفكير السليمة وذلك بإعطائهم أمثلة لمشكلات تتصل بحياتهم إتصالا مباشرا وتعليمهم كيفية حل هذه المشكلات باستخدام اساليب التفكير المناسبة.

٤- توفير الجو الإجتماعي داخل الوضة بما يساعد على تهيئة الفرص المناسبة للمتعلمين للاتصال الإجتماعي الجيد وتجريب الحياة الاجتماعية خارج المنزل.

٥- تدريب المعلم للمتعلمين على اتباع الأساليب الديمقراطية فى التعامل معه ومع بعضهم البعض الآخر حتى يكتسبون الاتجاهات الديمقراطية بحيث يكونون على دراية بأن معنى الديمقراطية ومضمونها هو أن يقبل الفرد الرأى الآخر إذا أجمع عليه أغلب الأفراد.

٦- تعاون المعلمين مع الآباء فى حل مشكلات الأبناء من المتعلمين، ودراسة أحوالهم ، الشخصية والدراسية والاجتماعية ، دراسة جيدة.

**واجبات المعلم فى مراعاة النضج الاجتماعى للمتعلمين:**

يمكن للمعلم القيام بالواجبات التالية حتى يتمكن من تحقيق النضج الاجتماعى لدي المتعلمين :

١- أن يكون المعلم على دراية بأن كل متعلم يختلف عن الآخرين من زملائه من حيث الخصائص الشخصية والقدرات المعرفية والميول والاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد، وعلى المعلم أن يدرك أن هناك فروق فردية بين المتعلمين ينبغى عليه مراعاتها وأن يبذل جهده فى توجيهه من يحتاج منهم إلى مساعدته ورعايته حتى يتغلبوا على مشكلاتهم الشخصية وذلك يجعلهم يتوافقون مع زملائهم ومعلميهم توافقاً صحيحاً.

٢- أن يساعد المعلم المتعلمين على أن يكونوا قادرين على الحكم على الأشياء بطريقة موضوعية وصحيحة وأن يستطيعوا حل المشكلات التى تواجههم وأن يشترك معهم فى مناقشة مشاكلهم وتحليل أسبابها ودواعيها ووسائل حلها فى المنزل وفى داخل الصف مع معلميهم ومع زملائهم.

٣- أن السلوك الديمقراطى للمعلم يؤثر تأثيراً إيجابياً قوياً فى سلوك المتعلمين لأن للمعلم دور قيادى وريادى فهو يمثل القدوة بالنسبة لهم ولذلك اصبح من الضرورى على المعلم أن يحرر نفسه من التعصب وألا يفرق بين

المتعلمين وبعضهم وأن يبذل كل جهده لإشاعة الجو الديمقراطي بين تلاميذه داخل الفصل.

٤- أن يساعد المعلم المتعلمين على تعلم أساليب التعامل مع الآخرين من خلال ممارسة الأنشطة التربوية مثل ممارسة الأنشطة الفنية والرياضية الجماعية وأن يساعدهم على التوافق مع الجماعة التي ينتمون إليها وأن يتعاونوا مع بعضهم البعض الآخر في ممارسة الأنشطة التربوية الجماعية مثل اللعب الجماعي وعزف الموسيقى ضمن فريق وغيرها من الأنشطة الجماعية والشاركية.

٥- أن تمتد الصلة من المعلم إلى الوالدين حتى يشعر المتعلم بأن المعلم يهتم به شخصيا ويعمل على إبعاده.

### أهم أدوار المعلم في الفصل:

يمكن تلخيص أهم أدوار المعلم داخل الصف المدرسي كما يلي :

١- تحقيق النمو الذاتي للمتعلمين: على المعلم أن يشجع المتعلمين على النمو الذاتي لديهم إلى أقصى درجة ممكنة سواء كان ذلك في الجوانب الوجدانية أو الجوانب المعرفية والاجتماعية والمهارية، فلا ينبغي أن يقدم المعلم للمتعلمين الحقائق المعرفية ولكن عليه أن يساعدهم على اكتشاف هذه الحقائق باتباع أساليب التفكير العلمي المناسبة حتى يتمكن المتعلم من اكتساب مهارات التفكير الصحيحة والتي تساعد على إتقان التعلم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. وهنا يمكن للمعلم توجيه المتعلمين نحو القيام بأنشطة تعلم ذاتية مثل استخدام الحاسب الآلي التعليمي أو الألعاب التعليمية مع تقليل الواجبات المنزلية وتقليل الحصص الدراسية والتعليمية وترك وقت كاف يقوم فيه المتعلم بأداء الأنشطة التربوية المدرسية والأنشطة اللاصفية مستخدما أساليب التعلم الذاتي المختلفة.

٢- تنمية مهارات الدراسة والتعلم لدى المتعلمين: ويقصد بمهارات الدراسة والتعلم هنا أنها الأساليب التي يتبعها المتعلم في استذكار دروسه واكتساب

المعرفة والمهارات، ويمكن تنمية هذه المهارات عن طريق تدريب المتعلمين عليها وعندما يكون المتعلم في مرحلة دراسية يتعلم فيها القراءة والكتابة وأساسيات الرياضيات والعلوم فإن المعلم يمكن أن يساعده في أن يتدرب على التعلم الذاتي من خلال اتباع الخطوات التالية:

- حصر عناوين المادة المطلوب تعلمها.
- محاولة تذكر المعلومات السابقة المرتبطة بالمادة المطلوبة تعلمها.
- أن يتعرف المتعلم على العناوين الرئيسية والفرعية والجمل والكلمات المفتاحية لها.
- تحويل المادة النظرية إلى عناصر أساسية وفرعية.
- تحويل كل عنوان رئيسي أو فرعي إلى سؤال يمكن الإجابة عنه من خلال المادة المعطاه.
- قراءة الأنشطة المرتبطة بالمادة العلمية للحصول على إجابات عن الأسئلة التي تم صياغتها وفق ما سبق ذكره.
- وضع المادة العلمية في الصيغة التي يمكن للمتعم أن يستخدمها في الإجابة عن الأسئلة دون استخدام الكتاب.
- الإجابة عن الأسئلة سألها الذكر ومراجعة الإجابات التي يتم التوصل إليها للتأكد من صحتها.

وينصح بعض المربين بأن تكون الواجبات المنزلية التي يحددها المعلم للمتعلمين هي المسؤولة عن تدريب المتعلمين على التعلم الذاتي، كما ينصح هؤلاء المربين بالألا تزيد مدة قيام المتعلم بحل هذه الواجبات عن ساعة واحدة في اليوم وبانتظام وهذه الواجبات تساعد المتعلمين على أكتساب القدرة على تخطيط أوقات فراغهم المنزلية والتأكد من صحة الحلول التي يصلون إليها مع التأكيد على أن المعلم يقوم بتصويب أي أخطاء في هذه الحلول ويشرح هذه التصويبات للمتعلمين، وهنا يجب أن يتأكد المعلم من إكساب المتعلمين لكل مما يلي:

- الرغبة في التعلم وفي بذل الجهد لاكتساب المعرفة أى أن يتحمل المتعلم مسؤولية تعليم نفسه بنفسه.
  - القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات التى يكتسبها.
  - المهارة فى وصف الظواهر.
  - الانتظام فى الدراسة و الاستذكار.
  - القدرة على حل المشكلات.
  - الإتزان الانفعالى وعدم الإضطراب الانفعالى.
  - القدرة على إدارة الذات.
  - مهارة الدراية بالذات والوعى بها.
  - مهارات التعلم التعاوني والتفكير الجماعي.
  - تنمية الاستقلال لدى المتعلم ومن ثم الاعتماد على النفس.
- ٣- تحديد أهداف التدريس: ينبغى أن يكون المعلم على دراية تامة بأهداف المرحلة التعليمية التى يعمل بها، وأن يلم بخصائص نمو المتعلمين فى هذه المرحلة العمرية وكذلك أهداف تدريس مادة التخصص ويمكن تحديد واجبات المعلم بالنسبة لأهداف التدريس على النحو التالي:
- الإلمام بأهداف التربية.
  - الإلمام بأهداف المرحلة التعليمية التى يعمل بها.
  - الإلمام بالأهداف العامة للمادة التعليمية التى يقوم بتعليمها.
  - القدرة على تحليل الأهداف العامة إلى أهداف إجرائية قابلة للتطبيق فى المواقف التعليمية المختلفة.
  - اختيار أنشطة التعليم وطرق التدريس المناسبة التى تساعد على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

## العلاقات الإنسانية والصحة النفسية:

العلاقات الإنسانية السوية القائمة على الاحترام المتبادل والتعاون تساعد الأفراد على أن يتخلصوا من القلق والتوتر والاضطراب، وبالرغم من الآثار السالبة للتقدم العلمي والتكنولوجي المذهل وما نتج عنه من تغيير فى أنماط الحياة الاجتماعية وزيادة معدلات التلوث البيئى بعامة والتلوث النفسى الاجتماعى خاصة فإنه من المأمول أن تقوم المؤسسات التربوية بتنشئة أفراد المجتمع تنشئة صحيحة تعتمد على مبادئ الديانات الإلهية السمحاء التى تؤكد على قيم التعاون والمحبة والسلام الاجتماعى مما يودى إلى تحسن فى حياة أفراد المجتمع مما ينعكس إيجابيا على تعاملاتهم مع بعضهم البعض.





## الفصل الرابع

### مهارات الاتصال الفعال

#### Communication Skills Effective

يقصد بالاتصال أنه قدرة الفرد على التعبير عن نفسه بطريقة لفظية وبطريقة غير لفظية، بصورة مناسبة لتقافته وكذلك القدرة على الإفصاح عن رغباته في القيام بدور معين من الفعل الذي يمكنه القيام به، وتعنى أيضا القدرة على السؤال عن النصيح في وقت الحاجة وهذه المهارة تتضمن مهارتى التحدث والاستماع.

فالانصال هو العملية التى تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الافراد وقد يطلق عليها عملية التواصل.

ويوجد اتصالات جمعية Mass Communication وهذه الاتصالات تتم عن طريق نقل أفكار أحد الأفراد إلى مجموعة كبيرة من الناس مثل الخطيب أو المحاضر، كما يوجد نوع آخر من الاتصال هو إتصال يتم بين فرد (المرسل) وفرد آخر (المستقبل) والرسالة هنا عادة ما تكون لفظية شفاهية أو مدونة، ولذا فيمكن تعريف الاتصال بأنه العملية التى يتفاعل بها المرسل والمستقبل مع الرسالة وموضوعها أو هو العملية التى يقوم عن طريقها الفرد بالتأثير فى فرد آخر أو جماعة أخرى عن طريق الحديث إليهم أو من خلال نص رسالة معينة ترسل إليهم وفيما يلى عرض موجز لعناصر الاتصال وعددها خمسة عناصر:

١- مصدر الرسالة وهو عبارة عن فرد أو مجموعة من الأفراد أو مؤسسة معينة تبث رسالة معينة وفى هذه الحالة يعتمد نجاح الاتصال على نوع المصدر ودرجة مصداقيته وعلاقته بالمتلقي.

٢- محتوى الرسالة وهو عبارة عن الأفكار والمعلومات التى يرغب المصدر فى توصيلها إلى المتلقي.

٣- وسائل نقل الرسالة، يتم نقل الرسالة عن طريق الكلمة المكتوبة أو المسموعة أو الإيماءات أو الإيحاءات أو الاتصال البصري.

٤- المتلقي: وهو فرد أو مجموعة من الأفراد توجه إليهم الرسالة ويعتمد نجاح الاتصال على قدرة المتلقى أو المتلقين على فهم الرسالة واستيعابها وموقفه أو موقفهم تجاه موضوعها.

٥- رد الفعل: ويقصد برد الفعل هنا أنه درجة تأثر المتلقى بالرسالة التي تلقاها، وقد يكون هذا التأثير إيجابيا أو سلبيا.

### وسائل الاتصال غير اللفظي:

يعتمد الاتصال غير اللفظي على الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه وإشارات اليدين وحركة الجسد، ويكون التعبير غير اللفظي منحصرًا بين الحركات اللا إرادية التي تشير إلى اتجاه معين أو الحركات الشعورية التي تتبدى في مجموعة معينة من الإشارات أو العلامات أو الإيماءات. وتوجد بعض الإشارات غير المتعلمة كابتسامة الوليد وانفعالاته إلا أن هذه الإشارات دائما ما تكون ذات مدلولات نفسية أي أنها قابلة للتفسير والفهم.

### أشكال الاتصال غير اللفظية:

#### الاتصال بالنظر Eye Contact

إن استمرار نظرات العين وتدفقها بين الفرد والآخرين يدعم الثقة بينه وبينهم، ولكي يكون الاتصال بالعين ذات فعالية ينبغي مراعاة ما يلي:

١- أن يستمر الاتصال بالعين مدة تتراوح بين ٤ - ٥ ثوان.

٢- أن يكون الفرد عادلا في توزيع نظراته بين الموجودين في محيطه البصري أو في المكان الذي يجلس فيه.

٣- أن توجه بعض الوسائل غير اللفظية من خلال النظرات المعبرة.

## تعبيرات الوجه Face Expression :

ينبغي تجنب الوجه المتجهم عند التعامل مع الآخرين كما لا ينبغي الإفراط في تعبيرات الوجه المسرحية والأفضل أن يكون الفرد متسقا في تعبيرات وجهه مع تعبيراته اللفظية ومع طبيعة الموقف الذي يواجهه.

## إشارات اليد Hand Creatures :

تستخدم إشارات اليد لجذب انتباه الآخرين وهذه الإشارات لا ينبغي أن توحى بأى قيم سالبة أو موجبة، وأن تكون معبرة عما يريد الفرد توصيله للآخرين وألا تكون هذه الإشارات عصبية مع عدم المغالاة في استخدام اليدين كوسيلة للاتصال بالآخرين.

## الوقفة Posture :

يمكن للفرد الوقوف للاتصال غير اللفظي بالآخرين، وفي هذه الحالة لا ينبغي أن يضع الفرد يديه في جيبه وأن لا يشبك ذراعيه أمام صدره دون الإفراط في النظر لأسفل أو لأعلى وبحيث تكون الوقفة ملائمة للموضوع وللحديث ولمستوى الحضور وبحيث تعكس حرية وتلقائية ونشاط وثقة بالنفس.

جلوس المتعلمين في الفصل والاتصال:

يتساءل بعض المربين هل ترتيب مقاعد المتعلمين داخل الفصل وطريقة جلوسهم يؤثر على آدائهم التعليمي والتربوي؟ إذا كانت الإجابة عن هذا السؤال نعم فإنه ينبغي التعرف على أن أكثر طرق ترتيب مقاعد المتعلمين وجلوسهم في الفصل فعالية هي الجلوس بطريقة حلقة البحث أو الجلوس على مائدة مستديرة أو الجلوس بحيث يكون كل زوج من المتعلمين في مواجهة بعضهما ، أما الجلوس بالطريقة النمطية أى طريقة المحاضرة التى يواجه فيها المعلم المتعلمين وهم جالسين فى صفوف فإنها قد تكون أقل فاعلية. فقد أوضحت نتائج بعض الدراسات أن المتعلمون الذين يواجهون المعلم مباشرة هم أكثر تفاعلا مع المعلم عن زملائهم الذى يجلسون فى الجوانب فالمتعلمون الذين يجلسون فى الصفوف الوسطى هم الأكثر تجاوبا.

## الفصل الخامس

### مهارات الاعتماد على النفس

يقصد بالاعتماد على النفس أنه عمل الفرد على حل مشكلاته وتحقيق أهدافه باستخدام إمكانياته الذاتية، والاعتماد على النفس في أبسط صورته هو اتجاه ينمو داخل الفرد لتحسين إمكانياته الذاتية التي تساعد على تحسين ظروفه الخاصة، والفرد المعتمد على نفسه يتمكن بنجاح من العمل مع الآخرين، ومهارة الاعتماد على النفس تساعد على تنمية بعض المهارات الاجتماعية المختلفة وبذلك يتحول الاعتماد على النفس إلى اتجاه جماعي، فعندما تدرك مجموعة من الأفراد حاجاتها المشتركة ويكون لدى أفرادها هذا الاتجاه فإنها تستطيع أن تجتمع وتناقش ما يمكن عمله لتحقيق هدف مشترك دون انتظار مساعدات خارجية يؤكد محمد هلال (١٩٩٨) على أن الاعتماد على النفس يتبدى في أن ينشط الفرد من أجل نفسه ومن أجل صالح الجماعة التي ينتمي إليها ولا يمكن للفرد أن يعيش بمفرده أو ينشط لنفسه فقط لأنه عندما يتفق هدفه مع هدف الجماعة التي ينتمي إليها فإنه يسعى لإنجاح عمل هذه الجماعة. فالاعتماد على النفس يمثل قيمة اجتماعية مهمة وموقف من مواقف حياة الفرد وحياة الجماعة لأنه يفجر الطاقات الكامنة لدى الفرد ويولد القوة الدافعة للعمل من أجل الذات ومن أجل الجماعة.

وتوجد عدة فوائد للإعتماد على النفس يمكن إيجازها فيما يلي:

- يوجد عائد مادي للاعتماد على النفس وهذا العائد يمثل دافعا قويا للأفراد والجماعات لأنه يعمل على مساعدة الفرد على تخطيط موارده المالية الحقيقية ويجعله دائم التفكير في تأمين مستقبله من خلال الشكل الجماعي للاعتماد على النفس، لأن أصحاب الموارد الضعيفة يستطيعون من خلال إسهاماتهم المحدودة تكوين تراكمات مناسبة ويكون نصيب الفرد من الأعباء والجهود والتكاليف أقل بدرجة كبيرة مما يتحمله لو كان بمفرده.

• توجد فائدة إجتماعية للاعتماد على النفس فالفرد الصالح فى المجتمع هو الذى يعتز بذاته وبحرية رأيه وممارسته لدوره دون أى ضغوط وقد يساعد على إعداد أفراد آخرين ممن لديهم الإرادة والمبادأة ويقوم هؤلاء الافراد من خلال مشاركتهم وبذل الجهود المشتركة للاعتماد على النفس باكتساب الخبرات المهمة من خلال التدريب عمليا على الممارسة الجماعية، والعمل التعاونى والممارسة والديموقراطية.

### العوامل المؤثرة فى كفاءة الاعتماد على النفس:

يمكن إيجاز هذه العوامل فى عاملين أساسيين هما:

#### أ- العوامل البيئية:

فالإنسان يدرك ويفسر البيئة من حوله أو البيئة التى يعيش فيها من خلال دوافعه وميوله واتجاهاته وقيمه، ويمكن تقسيم البيئة إلى بيئة فيزيقية مادية وبيئة نفسية اجتماعية. ومن المؤكد أن شخصية الفرد تنتج من تفاعله مع البيئة التى يعيش فيها والمتغيرات التى تتضمنها بما يؤثر على السلوك الذى يحدد مستوى اعتماد الفرد على نفسه

#### ب- العوامل الذاتية:

تتلخص هذه العوامل فى اكتساب الفرد لبعض السمات التى تنمى لديه كفاءة الاعتماد على النفس مثل الثقة بالنفس، الذكاء الإجتماعى والمسئولية الاجتماعية والمثابرة والاستقلال.

ومن أهم المهارات التى يتميز بها الفرد المعتمد على نفسه ما يلى:

- الدراية بطبيعة الحياة ومطالبها ومشكلاتها.
- قوة الإرادة لتعزيز ما يجب عمله إزاء المشكلات التى تواجهه فى البيئة التى يعيش فيها والقدرة على حلها والتغلب عليها.
- المبادأة والمرونة فى إيجاد حلول بديلة للمشكلات.
- القدرة على تحمل الإحباط.
- تقبل الفشل والعمل على تدارك أسبابه.

## الفصل السادس

### مهارات التفاوض

تقوم المهارات التفاوضية على قدرة المفاوض على إقناع الآخرين والإقناع هو محاولة تغيير آراء أو اتجاهات الآخرين عن طريق الاتصال المباشر بهم، وتعتمد عملية الإقناع على عدة أسس خاصة بالاتصال الجيد وهي المفاوض ذاته وقدراته الإقناعية، وتمكنه من جوانب الموضوع الذى يتفاوض بشأنه بالإضافة إلى موضوع التفاوض أو الرسالة التى يريد المفاوض إقناع الآخرين بفحواها ولكى يستطيع المفاوض القيام بمهمته التفاوضية بفاعلية فلا بد أن تكون الرسالة أو الموضوع الذى يتم التفاوض بشأنه واضحا وأن يكون مباشرا كما أن وسيلة الإتصال سواء كانت لفظية أو غير لفظية لابد وأن تكون واضحة بالنسبة للمفاوض أو الشخص أو الأشخاص الذين يفاضهم وأخيرا فإن الملئقى الذى يسعى المفاوض الي إلى تغيير رأيه أو اتجاهه لابد أن تتم استنارته أى استئارة دافعية لقبول الرسالة، ولابد أن نتأكد من أنه على قدر من المرونة بحيث يمكن أن يقتنع بالرأى الآخر. ويمكن أن يكون الفرد أكثر اقناعا للآخرين إذا توفرت فيه الخصائص التالية:

#### ١- الصدق:

أن أقصر الطرق لإقناع الآخرين هو الصدق، ويمكن أن يكون الصدق عاملا حاسما فى عملية الإقناع إذا كان لدى المتفاوض القابلية لأن يصدق المفاوض وهذه العملية يمكن أن نطلق عليها لفظ المصادقية وهنا ينبغى أن يتوفر لدى المفاوض الجيد ما يلي:

أ- دراية كاملة بموضوع التفاوض أو الموضوع الذى يرغب فى إقناع الآخرين به.

ب- أن يكون مقتنع اقتناعا حقيقيا بموضوع التفاوض وأن يؤمن به بحيث يكون جديرا بثقة من يفاضهم.

## ٢ - التلقائية:

ينبغي أن يتحدث المفاوض بطريقة عفوية بحيث يبدو للآخرين أنه يتحدث إليهم دون اصطناع الكلام وأنه لا يقصد من حديثه معهم الإقناع بما يرى فقط، فكلما كان المفاوض تلقائياً في تعامله مع من يفاوضهم كلما أكتسب ثقتهم ومن ثم تزداد قدرته على إقناعهم.

## ٣ - الجاذبية:

كلما كان المفاوض يتحدث بطريقة جذابة وبأسلوب شيق كلما كان أكثر تأثيراً عليهم وكلما كان قادراً على تغيير اتجاهاتهم وإقناعهم بما يتفاوض معهم بشأنه.

## ٤ - تشابه المفاوض مع من يتفاوض معهم في بعض الخصائص:

مثل التشابه في المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو التشابه في المستوى التعليمي أو المهني، وكلما زاد هذا التشابه كلما إزداد ميل الأفراد لبعضهم البعض الآخر. وكلما تشابهت الإتجاهات كلما زاد التجاذب بين المفاوض ومن يتفاوض معهم.

## ٥ - أن تكون لديه قدرة ومهارة عالية على العرض الجيد والفعال لموضوع التفاوض:

وهنا ينبغي على المفاوض أن يتخير الأسلوب المناسب الذي يؤثر في إقناع الآخرين، فكيفية نقل المفاوض للرسالة وطريقته تؤثر في درجة قبول من يتفاوض معهم لآرائه، كما أن المسافة بين المفاوض ومن يتفاوض معهم وجهها لوجه تؤثر في درجة إقناعهم ويكون اقتناعهم أكثر إذا كان المفاوض يتحدث معهم بطريقة ودية وغير عدوانية، هذا وتؤثر طريقة وقوف أو جلوس المفاوض مع من يتفاوض معهم على درجة إقناعه لهم "فالجلوس بطريقة استعلائية مثل وضع ساق على ساق، أو تربع اليدين مع ميل الرأس يمينا أو يسارا يقلل من احتمال اقتناع من يتفاوض معهم بموضوع التفاوض .

والتفاوض من المهارات الأساسية التي تتم بين كل الأفراد حيث يتم التشاور بينهم وفيه يقوم المفاوض بتجربة ذهنية فالإقتناع ينتج عن الموازنة بين الآراء ونتائجها.

## الفصل السابع

### مهارات إدارة الموارد وإدارة الوقت

مهارة إدارة الموارد سواء موارد بشرية أو موارد مادية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمهارة المرونة والتكيف فالمرونة هي قدرة الفرد على التغيير والتعديل المناسب فيما يمتلكه من موارد وفي تنفيذ التخطيط الذي وضعه من أجل تحقيق هدف ما إذا حدث تغيير في الظروف المحيطة به لم يكن يتوقعها فعليه أن يسعى لتحقيق هذا الهدف مع التعديل في خطته في ضوء الإمكانيات المتاحة والظروف المتغيرة، ولذلك فالفرد الذي يمتلك مهارة المرونة يكون لديه دائماً تنبؤات بما قد يعترضه من عقبات أو مشكلات في تحقيق أهدافه ولذلك فهو دائماً يضع البدائل التي تساعد في تحقيق أهدافه.

والتكيف هو قدرة الفرد على المؤاممة على أن يتعايش مع بيئته ومع ما يقابله من تغيرات وظروف تؤثر عليه ولذلك فالفرد الذي يوائم بين نفسه وبين ما يعترضه من ظروف في جوانب حياته المختلفة يشعر بالثقة بالنفس والتكيف مع الآخرين ومع البيئة والمجتمع وبالرضا والسعادة، هذا ويعتبر الوقت من أهم الموارد المتاحة لكافة الأفراد بنفس المقدار. ومهارات إدارة الوقت هي أحد المهارات الحياتية الضرورية لكل فرد، وفيما يلي عرض لمهارات إدارة الموارد وإدارة الوقت:

#### أ- مهارات إدارة الموارد:

تعد مهارات إدارة الموارد من أهم المهارات الحياتية التي تميز الأفراد في المجتمعات المتقدمة عن غيرهم في المجتمعات المتخلفة فالفرد الذي يدير موارده إدارة صحيحة يشعر بالنفاؤل والإيجابية ولا يشعر بالفشل والإحباط على ما فاتته من فرص وهو الشخص الذي يحاول إيجاد طرق مناسبة لتوفير الوقت نظراً لأنه يحدد أهدافه بدقة ويرتب أولوياته لتحقيق هذه الأهداف. كما



أن من يدير موارده إدارة جيدة لا بد وأنه يتخلى عن العادات التي تستهلك وقته وجهده فيما لا يفيد وهو الذى يستطيع أن يضع خطة لتنفيذ أهدافه وفقا لموارده المتاحة على مستوى اليوم أو الأسبوع أو الشهر أو السنة.

ومن أهم وسائل حسن إدارة الموارد التخطيط الجيد والتركيز فى أداء المهام المطلوبة وترك الأشياء غير المفيدة.

وفى هذا الفصل قام المؤلفان بعرض المهارات اللازمة للإدارة الفعالة للموارد حيث تم تصنيف هذه المهارات إلى جزئين هما:

أ- مهارات إدارة الموارد البشرية.

ب- مهارات إدارة الموارد المادية.

إدارة الموارد من أهم المهارات الحياتية اللازمة لكل فرد فى المجتمع سواء كان مسئولاً عن نفسه أو مسئولاً عن آخرين (مثل رب أو ربة الأسرة) وهذه المهارة تمثل جزءاً مهماً من مهارات الحياة الأساسية التى تساعد المتعلمين على أن يكونوا أكثر اكتفاء ذاتياً فى حياتهم المستقبلية.

وموارد الأسرة هى كل الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لها والتى يمكن استخدامها والاستفادة بها فى إشباع حاجات أفراد الأسرة وتحقيق غاياتها. ويمكن تصنيف الموارد إلى ما يلي:

أ- الموارد البشرية:

• الطاقة أو الجهد الخاص بكل فرد من أفراد الأسرة.

• القدرات التى يمتلكها كل فرد من أفراد الأسرة.

• الميول والاتجاهات والقيم والمعتقدات الخاصة بكل فرد من أفراد الأسرة.

• المعرفة أو العلم الذى يتمتع به كل فرد من أفراد الأسرة.

ب- الموارد المادية:

• المال الذى يحصل عليه أفراد الأسرة.

• الممتلكات الخاصة بأفراد الأسرة مثل العقارات، والأراضى والمصانع

وغيرها.

• الخدمات التي يوفرها المجتمع للأسرة مثل التأمين الصحي، المواد التموينية المدعمة، المواصلات ، التعليم المجاني وغيرها من الخدمات مثل الإسكان الشعبي والقروض الميسرة التي يقدمها الصندوق الاجتماعي للتنمية لبعض فئات المجتمع.

• الوقت وهو المورد الوحيد الذي يتساوى فيه كل الأفراد ويختلف هؤلاء الأفراد في كيفية إدارة هذا الوقت واستغلاله وبالرغم من أن الوقت هو أحد الموارد المادية إلا أن المؤلفان قد أفردا له بندا مستقلا نظرا لأهميته الكبيرة والهدف من إدارة الموارد هو الحصول على أكبر قدر من الإشباع للفرد من خلال الموارد المتاحة له ، وهذه العملية تتطلب قدرا كبيرا من الوعي والمعرفة والخبرة، وذلك لأن موارد الأسرة محدودة في حين أن حاجات أفرادها متعددة ومتنوعة وغير محدودة ولحل هذا التناقض يمكن اتباع النصائح التالية:

- العمل على زيادة مجموع موارد الأسرة عن طريق رفع الكفاية الإنتاجية لكل فرد من أفراد الأسرة عن طريق التعليم والتدريب، ويمكن استخدام بعض البدائل الرخيصة للمشتريات التي تؤدي نفس أغراض الغالية منها وذلك لزيادة مدخرات الأسرة.

- استخدام بعض الموارد البديلة أي إحلال بعض الموارد محل موارد أخرى لتحقيق هدف تنمية موارد الأسرة.

- التقدير الصحيح لمقدار الموارد التي تخصص لإشباع حاجات أفراد الأسرة وهنا ينبغي الحرص على استخدام المقدار الكاف من الموارد وتنمية القدرة على تقدير الأشياء.

- إدارة الموارد المالية والتي تشمل المرتب الشهري وجوانب الإنفاق والاستهلاك والإدخار، وهذه المهارة مهارة مركبة تتطلب القدرة على التخطيط الواعي والعمل المنظم بحيث يوازن الفرد بين موارده المالية وما ينفقه فمهارة الفرد كمنتج ومستهلك تتضمن إقامة مشاريع للإنتاج المنزلي والمشاركة في الأعمال بالإضافة إلى مهارات البيع والشراء.

## مهارات إدارة الوقت :Time Management Skills

يعد الوقت أحد أهم الموارد التي يتساوى فيه جميع الأفراد والوقت يمثل ثروة مهمة لمن يستثمره الاستثمار الأمثل، ويختلف الأفراد عن بعضهم البعض في كيفية إدارتهم واستخدامهم للوقت فإدارة الوقت هي أحد العمليات الوظيفية التي يقرر فيها الأفراد طرق استعمال ما لديهم من وقت لتحقيق ما يسعون إلى تحقيقه من أهداف ويتم ذلك من خلال سلسلة من القرارات التي ترتبط بالتخطيط والتنظيم والتنفيذ حتى يتحقق الهدف.

والهدف من إدارة الوقت هو الحصول على أكبر قدر من إشباع حاجات الفرد في الوقت المتاح له، كما أن عملية إدارة الوقت تتطلب قدرا كبيرا من الوعي Awareness والمعرفة والخبرة وذلك لأن وقت الفرد محدود وحاجاته متعددة ومتنوعة وغير محدودة.

والمهارة في إدارة الوقت هي قدرة الفرد على تنظيم الوقت وضبطه بما يساعد على ضبط إيقاع الحياة. وعملية إدارة الوقت هي عملية شخصية تختلف باختلاف ظروف كل فرد كما أنها تتطلب الحزم والقدرة على التحكم في الذات. إن ترتيب أولويات المهام المطلوب إنجازها حسب أهميتها يزيد من قدرة الفرد على العمل بكفاءة وبطريقة أفضل، ويساعده على إنجاز هذه المهام في الوقت المناسب لإنجازها، وتتميز المجتمعات المتقدمة بحسن إدارة أفرادها للوقت المبذول في مزاولة الأنشطة المختلفة فتنظيم الوقت مهم في مزاولة جميع الأنشطة الحياتية وسوء إدارته يؤثر سلبا على ممارسة هذه الأنشطة.

### تعريف مهارات إدارة الوقت:

مهارات إدارة الوقت هي ما يمكن أن يقوم به الفرد بشأن تنظيم الوقت وضبطه بما يوفر الجهد ويخفض من الضغوط الحياتية ويؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

### كيف ينظم الفرد وقته؟

الوقت مورد من الموارد الأساسية التي يحصل عليها الإنسان، وهو مورد موحد في مقداره بالنسبة لكل فرد ولحسن استغلال هذا المورد ينبغي تنظيمه

والتنظيم هنا يتم إذا حصر الفرد المهام التي ينبغى عليه القيام بها فى خلال اليوم أو الأسبوع حتى يتم تحديد الوقت اللازم لأداء كل مهمة على حده فطالب الجامعة مثلا عليه مهام الدراسة والاستذكار إضافة إلى مهام العلاقات الإجتماعية والإلتزامات الأسرية والترفيهية مع أداء المهام الأساسية الأخرى، مثل أنشطة إشباع الحاجات الأساسية (المأكل والملبس والنوم والراحة) فعلى هذا الطالب أ، يرتب هذه المهام وفقا لأولوياتها فمثلا إذا كان على هذا الطالب أداء أختبار فى وقت معين فإن هذا الوقت سيكون له الأولوية عن الوقت الخاص بأى مهام أخرى فإذا كانت المهمة ضرورية فإن أولويتها تكون كبيرة وكذلك عليه أن يحدد الوقت المناسب لأداء كل مهمة ومحاولة تقليل الوقت الضائع الذى يمضى دون الاستفادة منه.

### أساليب إدارة الوقت:

يمكن التحكم فى الوقت باستخدام أى من الطرق التالية:

#### ١- إعداد مفكرة بالأعمال اليومية ومواعيد البدء فى الأعمال وإنجازها :

بالنسبة للطالب يكون الجدول الدراسى هو أحد أهم بنود هذه المفكرة حيث يحدد فيها مواعيد المحاضرات ومواعيد تقديم الأعمال والمتطلبات الخاصة بكل مقرر بحيث لا يشتت جهد الطالب فى أكثر من نشاط فى نفس الوقت.

#### ٢- قوائم المهام المطلوب إنجازها :

يمكن للفرد أن يدير وقته بطريقة جيدة بأن يعد قائمة ملحوظات تتضمن الأنشطة اليومية والأسبوعية التى يجب عليه إتمامها وكلما تم نشاط يتم شطبه من القائمة حتى ينتهى من إتمام كافة مهامه.

#### ٣- أوراق الحوائط :

يتم تسجيل المهام المطلوب القيام بها والتى مازالت قيد الإنجاز فى أوراق تثبت فى الحائط وهذه الأوراق تساعد على التركيز فى مقدار الوقت المطلوب لإنجاز كل مهمة.

## وسائل تحسين إدارة الوقت:

- ١- عدم الإكثار من النظر إلى الساعة لمعرفة الوقت، فكثرة النظر إلى الوقت يعكس بعض المشكلات التي يعاني منها الفرد ولا يستطيع تجاهلها.
  - ٢- عدم قتل الوقت بالتسلية أو الحديث مع الآخرين فيما لا يفيد فإذا خصص الفرد وقتاً لعمل ما فلا ينبغي عليه تضييع هذا الوقت في غير العمل المطلوب.
  - ٣- استخدام الوقت المخصص للراحة في الغرض المخصص من أجله ولا يشغل الفرد نفسه في هذا الوقت بأمور تجهد فكره وتجعل وقت الراحة غير مفيد.
  - ٤- التوقف عن الدراسة والعمل في بعض الوقت وخاصة في يوم الإجازة الأسبوعية والإسترخاء حتى يعاود الفرد العمل وكله نشاط وحيوية.
  - ٥- لا يؤجل عمل اليوم إلى الغد، فعادة ما يؤجل الفرد القيام بالمهام الصعبة أو غير المحببة وهذا خطأ جسيم والأفضل الانتهاء من الأعمال في مواعيدها.
  - ٦- أن يثق الفرد بنفسه ولا يخشى من الإقدام على تحقيق أهدافه في الأوقات المناسبة لها فإن الخوف يقلل الدافعية ويثبط الهمم.
- لكل فرد مفهومه الخاص عن الوقت ولكن لا شك أن الوقت هو مورد مهم وحاسم وعامل مهم ينبغي أن يؤخذ في الحسبان لإنجاز أى عمل يقوم به الفرد، ولإدارة الوقت بطريقة فعالة ينبغي مراعاة ما يلي:
- ١- أن الوقت مورد مثل الموارد المالية ويقول البعض أن الوقت هو المال Time is money ومن الضروري استثماره. فالتأخر في إنجاز أى عمل أو صنع أى قرار يتسبب في خسارة كبيرة على الفرد، فمثلاً إذا لم يؤدي طالب ما عليه من إلتزامات أو أعمال مرتبطة بدراسته فإنه قد يرسب ورسوبه يمثل خسارة معنوية بالإضافة إلى الخسارة المادية، فزملائه يتخرجون قبل تخرجه ويحصلون على عوائد مادية من أعمالهم بعد التخرج وهو يخسر مثل هذه العوائد بالإضافة إلى الخسارة المادية المرتبطة

بتكاليف الدراسة في العام الذي يعيده بالإضافة إلى حرمان شخص آخر من الالتحاق بالدراسة الجامعية لبقاء هذا الطالب في مكانه دون تخرج لمدة عام إضافي.

٢- أن الوقت لا يمكن استعادته: فعمر الإنسان محدود والوقت هو الحياة وما يمر عليه من وقت لا يمكن استعادته مرة أخرى، ولذلك فإن الإنسان الحصيف هو الذي يستثمر هذا الوقت الاستثمار الأمثل ويقول المثل الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك، والوقت الذي يضيع هو مورد ضائع لا يمكن تعويضه بل سوف يحاسب الفرد على وقته في الآخرة أيضا "وعمره فيما أفناه".

٣- مقدار الوقت المتاح لكل فرد واحد: يتساوى جميع الأفراد في مورد الوقت فمقدار الوقت هو نفسه بالنسبة للجميع وبالرغم من الفروق الفردية بين الأفراد في القدرات والميول والاتجاهات، وأنهم لم يولدوا ولديهم فرص متساوية في الحياة إلا أنهم جميعا يملكون نفس مقدار الوقت فلديهم ٢٤ ساعة يوميا، ٥٢ أسبوعيا في العام، ٣٦٥ يوما في العام، والقضية هنا تكون في كيفية إدارة هذا الوقت واستغلاله.

٤- يمكن زيادة فعالية الوقت وزيادة الاستفادة منه فتزداد فعالية الوقت وتزداد أهميته إذا تم التخطيط لشغل هذا الوقت للحصول على أقصى فائدة منه، فالطلاب الذين لديهم الوقت لاستذكار دروسهم ولديهم أيضا الوقت الكافي للتمتع بالأنشطة الأخرى خارج النظام الدراسي يستطيعون التفريق بين كمية الوقت ونوعيته فهم يستغلون كل وقتهم بدقة أي أن الوقت يكون ذات فائدة عالية إذا تم التخطيط لاستخدامه بما يحقق الأهداف الشخصية ويحقق مطالب الدراسة والنجاح فيها.

٥- توجد عوامل متعددة تهدر الوقت: لعل العوامل التي تساعد على إهدار الوقت عديدة ولا حصر لها، ومن أهم هذه العوامل الإنشغال باستخدام الحاسب الآلي في الحوارات التي لا معنى لها أو ممارسة الألعاب المضيعة للوقت أو استخدام البريد الإلكتروني فيما لا يفيد وكذلك استخدام الهاتف

النقل في المحادثات غير المهمة وفي إرسال الرسائل المضيفة للوقت واستخدام الهاتف المنزلي استخداما رديئا في المحادثات الهاتفية الطويلة غير الهادفة فهذه تضيع الوقت كثيرا كذلك الانتظار سواء انتظار الأطباء أو المرور أو غيره وكذلك سوء التنظيم يؤدي إلى ضياع الوقت في البحث عن الأشياء، هذا إلى جانب الإنشغال في أحلام اليقظة والسرمان وغيرها من العوامل. وهنا ينبغي لفت النظر والانتباه إلى ضرورة عدم السماح للآخرين باستغلال وقت الفرد فيما لا يفيد.

٦- إن معظم الوقت الذي يضيع يكون بسبب البدء في عمل ما بهمة ونشاط ولكن لا يلبث أن تقل هذه الهمة ويدب الكسل لدي الفرد وبذلك لا ينتهي العمل المطلوب ويضيع الوقت.

**بعض المقترحات التربوية للحفاظ على الوقت وعدم هدره :**

- ١- ينبغي على كل فرد أن يكون على دراية بأهمية الوقت باعتباره موردا محددا لا يمكن استعادته أو تخزينه ومن ثم فمن الضروري حسن إدارته واستغلاله الاستغلال الأمثل لتحقيق الأهداف المرجوة.
- ٢- ضرورة الموازنة بين وقت العمل أو الاستذكار وممارسة أنشطة العمل أو التعلم وبين أوقات الراحة والنوم والترفيه.
- ٣- من الضروري تحقيق أكبر فائدة ممكنة من الوقت متاح فيمكن للطالب مثلا أن يقسم الوقت الذي يخصصه للراحة أو الاسترخاء أو الترفيه إلى أجزاء بحيث تتخلل هذه الأجزاء أوقات الدراسة والاستذكار أي يستذكر فترة من الزمن ثم يعقبها بفترة راحة قصيرة ثم يعاود الاستذكار لفترة أخرى تعقبها فترة راحة قصيرة وهكذا. وها ما يسميه المختصين في علم نفس التعلم بالمجهود الموزع في التعلم وقد أثبتت التجارب العلمية فعالية هذه الطريقة في تحسين التعلم وتحقيق الأهداف، فالتركيز لفترات طويلة في الاستذكار قد يؤدي إلى إجهاد الطالب وتشتيت فكره ولكن إذا تم توزيع مجهود الطالب في الاستذكار لفترات مناسبة فإن التعلم يتحسن لديه.

٤- يمكن للطلاب الاستفادة من وقت الترفيه في مزاولة بعض مهام التعلم خلال فترة الإسترخاء والترفيه كأن يستمع الطالب إلى مقطوعة موسيقية وفي نفس الوقت يقوم بحل بعض التمارين الرياضية أو رسم خريطة أو يمكن أن يتناول أحد المشروبات أو المأكولات الخفيفة في أثناء حله لبعض المسائل أو رسمه لبعض الأشكال أو إعداده لبعض التصميمات.

٥- ضرورة القيام بالعمل المناسب في الوقت المناسب، في ضوء تحديد أولويات الأنشطة التي يقوم بها الفرد في الوقت المتاح له، فقد يبذل الفرد جهدا كبيرا ويستغرق وقتا طويلا أيضا في القيام بأنشطة في الوقت غير المناسب لأدائها فمن غير المنطقي أن يترك الطالب استذكار دروسه طوال الفصل الدراسي ويأتي ليلة أداء الاختبار النهائي ليستمر في استذكار هذه الدروس فترات طويلة فهذا الجهد الذي يبذله الطالب قد يكون وقتا مهدرا لأنه وكما أثبتت دراسات التعلم يكون الجهد المتواصل لفترة طويلة في الاستذكار باعثا على الملل والتشتت مما يؤثر بالسلب على التحصيل الدراسي للطلاب فعدم القيام بالمهمة في الوقت المناسب يؤدي إلى أضرار كثيرة فمثلا إذا زاد زمن رد الفعل عند الإستجابة لإشارة المرور يحدث ما لا يحمد عقباه.

٦- تخطيط المهام المطلوب أدائها وتحديد مواعيد إنجازها والقيام بذلك دون تأجيل فعلى الطالب هنا مراعاة ما يلي:

- ضرورة إعداد جدولاً بأسماء المقررات التي يدرسها ومواعيد استذكار كل منها ومراجعتها بحيث يحدث توازنا بين جميع المقررات في الوقت المتاح للاستذكار والمراجعة وينفذ هذا الجدول بدقة متناهية حتى يستطيع تحقيق أهداف الاستذكار والنجاح بإذن الله.
- الحرص على ترتيب الأدرج والدواليب والاستغناء عن الأشياء التي لا يحتاج إليها ووضع كل شيء في مكانه حتى لا يضيع الفرد الوقت بحثا عنه عندما يريد.



- وضع قائمة بجميع الأنشطة المطلوب من الفرد القيام بها وترتيبها حسب أولوياتها ووضع علامة على الأشياء التي تم إنجازها وهذا لا يجعل الفرد يضيع الوقت في تحديد من أين يبدأ.
- تحديد الأمور التي تضيع الوقت وأن يتخذ الفرد الإجراءات الملائم من أجل التخلص منها أو السيطرة عليها.
- التعامل بكفاءة مع الزوار والمكالمات الهاتفية.

فبالنسبة للطلاب أصبح الوقت المبذول في التعلم والدراسة واحدا من أهم العوامل المؤثرة في نتائج التعلم، فالوقت المبذول في ممارسة الأنشطة التعليمية يؤثر تأثيرا جوهريا في نتائج التعلم وعندما نحسن إدارة الوقت وتوظيفه فإننا بذلك نحسن التعلم ونحقق الأهداف المرجوة منه.

وفي استراتيجيات التعلم للالتقان Mastery Learning يكون الوقت الذي يمارس فيه الفرد أنشطة التعلم هو العامل الأساسي الذي يبرز الفروق الفردية في التعلم لأن هذه الاستراتيجية ترى أن كل فرد يمكن أن يتقن تعلم أى خبرة إذا أتيح له الوقت الكافي للتعلم.

ومن ثم فإن حسن تنظيم الوقت وإدارته يعكس قدرة عالية لدى الفرد على التعلم. كما أن الفروق بين الأفراد في التحصيل الدراسي لا يرجع للتباين بينهم في القدرات فحسب، وإنما يرجع إلى الفروق بينهم في استخدام وتوظيف الوقت المتاح لكل منهم في ممارسة أنشطة التعلم.

\*\*\*

## الفصل الثامن

### مهارات التفكير

#### التفكير :

عندما يشارك الأفراد في أحد مجالات العلم أو الحياة ، تنشأ لديهم الرغبة في تحقيق أهداف معينة وقد يواجهون بعض العقبات في سبيل تحقيق هذه الأهداف. وعندما يكون لدى هؤلاء الأفراد المعلومات والخبرات المعرفية الكافية لمواجهة هذه العقبات، فإنه في هذه الحالة يمكن القول بأن هؤلاء الأفراد الذين يواجهون موقف مشكل. يستطيعون القيام بنشاط ويبذلون جهدا عقليا للوصول إلى الحل المناسب لهذا الموقف المشكل.

وهذا يتم عن طريق دراسة ظروف المشكلة وتحليل مكوناتها ومحاولة التعرف على معالمها الرئيسية والعلاقات بين هذه المعالم، ثم تنظيم الخبرات السابقة في ضوء المشكلة بطريقة تساعد على التوصل إلى الحل المناسب ولكي يكون هذا النشاط المعرفي فعلا ينبغي أن يتميز بما يلي:

- ١- يوجهه هدف تتضح في ضوئه العلاقات الأساسية للموقف.
- ٢- يتضمن عنصر الاختيار حيث يتم استعادة الخبرات المعرفية السابقة واختيار المناسب منها في ضوء الموقف..
- ٣- يشتمل على عنصر الاستبعاد حيث يتم إعادة تنظيم الخبرات المعرفية المناسبة في صورة كل متكامل حتي يمكن إدراك العلاقة بينها في ضوء الهدف المطلوب تحقيقه.
- ٤- يشتمل على عنصر الإبداع حيث ينتج عن تنظيم تلك الخبرات المعرفية مركبا جديدا من شأنه أن يؤدي إلى الوصول للحل المناسب.

٥- يشتمل على عنصر النقد الذي يساعد علي تقويم كفاءة الحل الناتج ، ويمكن القول بأن التفكير يحدث عندما يواجه الفرد مشكلة أو عقبة ويكون التفكير هو وسيلته لحل هذه المشكلة أى أن التفكير هو السلوك الذى يرتبط بالسعى لحل المشكلة.

وتتعدد أشكال أو صور التفكير فقد صنفت أنماط التفكير إلى عدة أشكال بغرض الدراسة ولكن معظم هذه الأشكال متداخلة ومن أشكال التفكير ما يلي:

١- التفكير المحسوس أو التفكير الحسي: وهو التفكير المتمركز حول الأشياء المحسوسة ويتم تناول هذه الأشياء كما هي فى مجال الإدراك الحسى للفرد.

٢- التفكير المجرد: ويتمركز هذا النوع من أنواع التفكير حول المفاهيم المجردة مثل مفهوم الديمقراطية أو الحرية فهذه مفاهيم غير محسوسة لا يمكن مشاهدتها بطريقة مباشرة.

٣- التفكير العلمي: ويتمركز هذا النوع من أنواع التفكير حول القضايا والمشكلات المحسوسة مثل مشكلة أزمة المرور فى مدينة القاهرة أو مشكلة إسكان الشباب فى مصر ويتضمن هذا النوع من أنواع التفكير عدة خطوات هي:

أ- الشعور بالمشكلة وتحديددها. ب- جمع البيانات المرتبطة بالمشكلة.

ج- فرض الفروض. د- اختبار صحة الفروض.

هـ- التوصل إلى حل للمشكلة.

ولتحقيق الخطوات السابقة لابد من أن يعتمد هذا النوع من أنواع التفكير على ما يلي:

أ- الفهم: وهو القدرة على معرفة جوانب الظاهرة أو المشكلة المراد حلها وإدراك هذه الجوانب ثم الربط بينها وبين ما يلزمها من أحداث حتي يمكن التوصل الي حلول لها.

ب- التنبؤ: وهو الوصول إلى وجود علاقات جديدة بين المتغيرات التي يصعب علينا التحقق من وجودها فى ضوء معلوماتنا السابقة وحدها.

ج- التحكم: وهو القدرة على تحديد العوامل التي تتسبب في حدوث الظاهرة موضوع الدراسة بطريقة تحقق لنا أهداف ضبطها والتعرف علي تأثيراتها.

### تصنيف مهارات التفكير Thinking Skills:

لا يوجد نظاما تصنيفيا موحدًا لمهارات التفكير يمكن استخدامه ولكن يمكن اختيار المهارات التي نرغب في اكتسابها للمتعلمين، ويمكن الأخذ في الاعتبار بعض فئات المهارات بكل من تصنيف بلوم وجيلفورد للأهداف المعرفية.

#### ١- تصنيف بلوم وزملائه:

#### عناصر التصنيف

المفهوم	المستويات المعرفية
تتضمن المعرفة، الاستدعاء، التعريف، والتحديد	المعرفة
ويشتمل على الترجمة والتفسير والشرح والوصف والتلخيص والتعميم	الفهم
ويقصد به التجريب والبيان والتنبؤ	التطبيق
وهو الربط وإقامة العلاقات والتصنيف والمقارنة والاستنتاج	التحليل
وهو إصدار الأحكام والنقد والتقرير	التقويم
وهو تصميم الخطط والاقتراح والصياغة والتكوين	الإبداع والتركيب

وهذا التصنيف الذي عادة ما يستخدم في بناء الاختبارات التحصيلية المدرسية حيث تقيس مفرداتها مستويات التصنيف الواردة في الجدول السابق من خلال محتوى مقرر دراسي معين.

#### فئات التفكير:

توجد أربعة فئات أساسية للتفكير يمكن أخذها في الاعتبار هي:

#### ١- حل المشكلات Problem Solving :

وهي استخدام عمليات التفكير في مواجهة عقبة معينة أو في حل مشكلة محددة ويتم ذلك بتحديد هذه المشكلة أو العقبة وتجميع المعلومات المرتبطة بها

واقترح واستنتاج حلول بديلة واختيار مدى صحة هذه الحلول ومدى ملاءمتها ومحاولة إزالة التناقضات للوصول إلى حلول وتحديد ما إذا كانت الحلول ذات قيمة تعميمية أم لا.

## ٢ - اتخاذ القرار Decision Making :

وهذا النوع من أنواع التفكير يشبه التفكير في حل المشكلات من حيث جمع البيانات واقترح بدائل لصياغة القرار ثم اختيار البديل الأنسب لاتخاذ القرار.

## ٣- التفكير الناقد Critical Thinking :

وهذا النوع من أنواع التفكير يستخدم لتحليل القضايا والوصول إلى استبصارات المعاني وتفسيرات معينة لكل منها والتوصل إلى أنماط من الاستدلال المنطقي وصياغة الفروض وتبادل الحجج.

## ٤- التفكير الابتكاري Creative Thinking :

وفي هذا النوع من أنواع التفكير تستخدم المهارات التفكيرية الأساسية لإنتاج أفكار جديدة ومفيدة ، ويرتبط هذا النوع من أنواع التفكير بالإدراك والفهم ويؤكد على المبادرة بالتفكير المرن الذي يركز على استخدام معلومات معروفة مسبقا لإنتاج ما هو ممكن منها والذي يمثل شيئا جديدا بالنسبة للفرد وللمجتمع بحيث يكون هذا الإنتاج فريدا ومفيدا.

## بعض خصائص المفكر الجيد:

من أهم خصائص المفكر الجيد ما يلي:

- ١- القدرة على مواجهة المواقف المشككة وتحمل الغموض فيها.
- ٢- التروى فى إصدار الأحكام وفى تحليل الاحتمالات والوصول إلى نتائج.
- ٣- القدرة على المبادرة.
- ٤- المثابرة فى استكشاف الأشياء.
- ٥- تحديد الأهداف بدقة والاستعداد لمراجعتها كلما كان ذلك ضروريا.
- ٦- القدرة على إصدار الأحكام الموضوعية واتخاذ القرارات.

هذا وفيما يلي عرض للمهارات الاساسية لبعض انواع التفكير :

### مهارات التفكير الناقد **Critical Thinking**:

يقصد بالتفكير الناقد أنه التفكير المتأني الذي يركز على تقرير ماذا تفعل في مواجهة موقف معين.

ويشتمل التفكير الناقد على بعض المهارات كما أن المفكر الناقد يتميز بعدد من الخصائص نوجز بعضها فيما يلي:

١- القدرة على صياغة المشكلة أو صياغة السؤال أو الموضوع المشكل صياغة واضحة ومحددة.

٢- البحث عن العوامل المسببة لحدوث ظاهرة معينة أو تغييرها وتطويرها.

٣- الإحاطة بالمعلومات المرتبطة بالمشكلة أو الموضوع أو الظاهرة موضوع التفكير.

٤- استخدام مصادر المعلومات المختلفة التي يمكن الوثوق بها.

٥- مراعاة كل جوانب الظاهرة موضع الدراسة والنظر إليها نظرة كلية.

٦- البحث عن بدائل متنوعة لحل المشكلة أو تفسير الظاهرة أو تحديد العوامل المؤثرة فيها.

٧- أن يكون المفكر منفتح الذهن بحيث يكون قادرا على مراعاة وجهات النظر المختلفة عن وجهة نظره أي يكون قادرا على الحوار وأن يناقش القضايا من منظور يختلف عن وجهة نظره الخاصة.

٨- ألا يصدر أحكاما إذا لم تتوفر لديه الأدلة والأسانيد والمبررات الكافية.

٩- الدقة والموضوعية واتباع الأساليب المنظمة في تناول القضايا.

### مهارات حل المشكلة :

١- مهارة إعادة صياغة المشكلة ويهدف إبراز صور مختلفة للحل، إن معظم مشكلات الحياة غير معروفة جيدا لأنه توجد عدة أهداف محتملة وعدة طرق لتحقيقها فمثلا توجد عدة طرق لزيادة المبيعات بأحد المحال التجارية

ويمكن إعادة تعريف هذه المشكلة (نقص المبيعات) بحيث تتضمن طرق أخرى لزيادة الربح والترويج التجاري.

٢- تمييز الدور الناقد للمثابرة (Persistence) إن أحد أفضل المنبئات للنجاح في حل المشاكل هو المثابرة حتى نصل إلى حل جيد للمشكلة ومثال على ذلك عندما نشجع المتعلمين على حل مشكلة صعبة فإننا نطلب منهم عدم الإجابة عندما يكون الحل غير واضح وفي هذه الحالة يستحسن استمرارهم في التفكير في الحل لمدة طويلة.

٣- استخدام تمثيل كفي للمشكلة: الأشكال البيانية، المصفوفات والنماذج. فالتمثيل البياني للمشكلة يمكن أن يساعد على الفهم ويعمل على حل المشكلة مثال: إذا وصفت مشكلة لفظية فإن المهمة تكون أسهل إذا حولنا المعلومات الخاصة بها إلى شكل بياني مما يساعد على حل هذه المشكلة بسهولة.

٤- فهم وجهات النظر الأخرى إن المشاكل التي نحددها ونحاول حلها تتأثر بثقافتنا وثقافة الآخرين فإننا نتعلم من ثقافة بعضنا البعض لزيادة خبرات حل المشكلة.

٥- اختيار أفضل استراتيجيات لنوع المشكلة حيث أن استخدام عدة استراتيجيات مختلفة يمكن أن تساعد في حل المشكلة، ويمكن للمتعم أن يعرف كيف يختار من بينها، ومثال ذلك أن المشكلة تتضمن عدة جوانب للمعلومت التي يمكن أن تتضح من خلال مصفوفة تناسب هذا النوع من المشكلات.

٦- استدعاء المتناظرات بنشاط، فالمشكلات التي تهتم بموضوعات مختلفة جدا يمكن أن تتضمن حلول متماثلة.

### مهارات التفكير الإبداعي

#### ١- مهارة إعادة تعريف المشكلة :

وهذه المهارة تتضمن إعادة صياغة المشكلة بعدة طرق مختلفة ومحاولة الوصول إلى أنواع مختلفة من الحلول لها. ومثال على ذلك يمكن أن نستبدل السؤال كيف أحصل على عمل جديد؟ بالسؤال ما الذي أرغب في تحقيقه من العمل؟ أو كيف أحصل على راتب أكبر؟

## ٢- مهارة إيجاد المتناظرات Analogies:

وهذه المهارة تتطلب تطبيق الحلول والأفكار فى المجالات المختلفة للمعرفة، ومثال ذلك استخدام المعلومة الخاصة بطريق حفظ لحوم الحيوانات باردة لتصميم طريقة لحفظ الغذاء بارداً.

## ٣- قائمة بالمصطلحات ذات العلاقة:

قبل محاولة الحل، أكتب كل المصطلحات التى تتذكرها عندما تفكر فى حل المشكلة. مثال عندما تفكر فى طرق تحسين إمكانات إحداث السلام فى الشرق الأوسط فإننا نكتب كل المصطلحات ذات العلاقة التى يمكن تذكرها فى مدة قدرها ١٠ دقائق مثلاً.

## ٤- العصف الذهنى Brainstorming:

بدون تقويم يطلب من المتعلمين أن يكتب كل منهم أكبر قدر ممكن من الحلول لمشكلة ما، فمثلاً عندما يطلب منهم تحديد طرق جمع الأموال وتوفيرها فإن كل منهم عليه ان يكتب كل فكرة عن كيفية توفير هذه الأموال، وهذه الطريقة تكون أفضل إذا تمت داخل مجموعات صغيرة من الأفراد.

## ٥- قوائم الملاحظة:

إنشئ واستخدام قوائم للطرق المتباينة لحل المشكلة فإذا تم تصميم لعبة جديدة فإننا يمكن أن نكتب قائمة الطرق التى يمكن أن تكون بها هذه اللعبة بأشكال مختلفة من حيث الحجم واللون وطريقة الاستعمال....

## ٦- قائمة الأسباب:

وفى هذه المهارة تنشئ مصفوفة تتضمن الأسباب ذات العلاقات بالظاهرة ويتم تصميم خلايا المصفوفة بحيث تتضمن بدائل لهذه الأسباب المقترحة.

## ٧- الاهتمامات الموجبة والسالبة:

أكتب قائمة بالجوانب الموجبة والسالبة ذات الاهتمام فى الحلول المختلفة، مثال: استخدام قوائم مختلفة لتقديم حلول متعددة لمشكلة الجوع فى العالم.



## ٨- الصورة:

صور نفسك كجزء من المشكلة وحاول أن ترى صورتك من جوانب أخرى، افترض أن هناك مشكلة العنف لدى الأطفال إدرس هذه المشكلة من عدة زوايا مثل الشرطة والضحايا والأباء.

## ثالثا - مهارات التفكير الناقد:

لسوء الحظ لا توجد طريقة بسيطة لكيفية استخدام معادلة أو قانون معين لتفسير كل موقف يمكن تسميته الفكر الناقد. فمثلا أن تعرف أهمية التخطيط لشيء يمثل موضوع و تخطط لشيء يمثل موضوعا آخر. اعتبر النصائح التالية عند النضال ضد أخطار استخدام القوارب في التنقل:

- ١- الأشياء التي لا ينبغي عملها في أثناء استخدام القارب.
- ٢- وضع علامات مميزة على القوارب.
- ٣- ترك مكان مفتوح غير مسكون وغير مستغل علي سطح القارب.
- ٤- إذا واجهت أى مشكلات توقف ثم فكر.

يمكن أن يكون الفرد متأكدا من أن التوصيتين الأولى والثانية ممتازتان ولكنيه غالبا ما يكون أقل تأكدا من قيمة أن يطلب من أى فرد أن يفكر دون إعطائه تعليمات كافية عن كيفية الاستمرار في التفكير، وما يعرض بعد ذلك هو بصفة عامة إطار للأهداف أو الدليل الذي يمكن أن يستخدم لتوجيه عملية التفكير وهذا لا يتضمن تحقيق تفكير جيد ولكنه يمثل طريقة ببدء والتأكد من أن العملية التنفيذية التي يحتاج إليها التفكير والتخطيط والتصحيح والتقويم يمكن استخدامها بطريقة انعكاسية، والإطار هنا هو سلسلة من التساؤلات يتم تكرار بعضها عدة مرات في أثناء عملية التفكير لأنها عامة بدرجة تجعلها مفيدة في مجالات تطبيقية متعددة ومتنوعة وتنشأ عن الاستدلال من الافتراضات وتحليل المحاولات واختبار الفروض وحل المشكلات وتقدير الاحتمالات واتخاذ القرار والتفكير الإبداعي بالرغم من أن الإطار سيظل كما هو لكل هذه المهام التفكيرية. ولكن المهارة الحقيقية ستباين إلى حد ما باختلاف طبيعة المهمة.

والإطار المفترض هو تعديل إجراءات حل المشكلة يتمثل في النموذج الذى يبحث عن الإجابة عن السؤال ما الهدف الوسيط Goal؟

تم تعريف التفكير الناقد على أنه استخدام المهارات المعرفية أو الاستراتيجيات التى تزيد من احتمال الوصول إلى نتائج مرغوب فيها. وهذا المصطلح يستخدم لوصف التفكير الذى ينتج استدلالا هادفا أو استدلالا موجه للهدف. والخطوة الأولى فى تحسين التفكير أن يكون المفكر واضحا فى تحديد هدفه أو أهدافه .

إن مشكلات الحياة اليومية تكون غامضة أحيانا حيث توجد لدى الفرد أهدافا متعددة، وحسب تقديره لدرجة فهمه للهدف فإنه يعمل على تحقيقه، فالهدف المصاغ بوضوح يوفر اتجاهات نحو عملية التفكير، فبالنسبة للتفكير فى مشاكل الحياة الحقيقية مثل رغبة الفرد فى الوصول إلى مكان معين، ففى هذه الحالة يمكن أن يحتاج صاحب هذه الرغبة إلى تغيير الاتجاه الذى يتوجه نحوه ولكنه يظل فى حاجة الي توفير بعض التركيز والانتباه بعد ذلك إذا كان لا يعرف أين يذهب. فإذا كان قد وصل فتوجد عدة أهداف متنوعة وممكنة التحقيق هي التى ساعدته على الوصول إلى المكان الذى كان يبحث عنه. ويمكن أن تتضمن الأهداف تقريرا يبين فئة من بدائل الحلول أو تساعد علي إيجاد حل عندما لا يتوفر حل جديد مناسب للمشكلة أو تركيب البيانات وتقويم صدق الأدلة الواردة بها أو تحديد الأساليب المحتملة لبعض الأحداث أو اعتبار امتلاك مصادر البيانات وتحكيم عدم اليقين.

إذا كان علي الفرد اتخاذ قرارا عن اختيار أحد أنواع الأطعمة لتناول وجبة الغذاء فى أحد المطاعم فإن التفكير الاندفاعى Impulsive Tinking فى هذه الحالة لا يمثل خطرا كبيرا لأنه يرتبط بقضية بسيطة ومحدودة فى مجرد اختيار وجبة طعام، ولكن مثل هذا التفكير الاندفاعى عند اتخاذ القرارات الحيوية (الحياة والموت) لا يصلح، فليس كل شئ نفعله فى الحياة يحتاج إلى تفكير ناقد لأن الأسلوب الذى تحدد به هدفك ينبغى أن يساعدك على تخطيط الوقت والجهد اللازمين لتحقيقه.

والتفكير الموجه يحتاج إلى تحديد ماذا نعرف؟ والإطار الخاص بمشكلات الحياة يجعلنا نرجع إلى المعلومات التي سبق لنا معرفتها عدة مرات وهذه المعلومات إما أن تكون يقينية أو احتمالية الصواب وفي هذه الخطوة يميز الفرد بين البيانات في معرفته والمعلومات المطلوب جمعها.

### ما مهارات التفكير المطلوبة لتحقيق الهدف؟

عندما تكون لديك فكرة عن موقفك والمعلومات أو المعطيات التي لديك ومنهما تعرف هدفك، والأفضل أن تكون لديك القدرة على التخطيط لتوجيه الهدف في عملية التفكير. أن معرفة كيف تنتقل مما أنت عليه الآن إلى ما ترغب أن تكون عليه هي قوة التفكير الناقد لديك. وهذه تكون مهارة التفكير الناقد. كما تتعدد الاستراتيجيات التفكيرية بتعدد الأهداف فتوجد عدة استراتيجيات لتحقيق هذه الأهداف دعنا نفترض أن التفكير يشبه الخريطة الخاصة بالمفاهيم فإننا يمكن أن نوضح بعض المفاهيم المجردة يجعلها أكثر دقة. افترض أنك ستقوم برحلة لزيادة صديقين قديمين أحدهما في مدينة أسوان والآخر في محافظة سيناء وأنت مقيم في القاهرة وفي هذه الحالة فإن عليك التخطيط لاستخدام أكثر وسيلة مواصلات لقيام بمثل هذه الرحلة فيمكنك مثلا الذهاب إلى محافظة سيناء باستخدام الطائرة والسفر إلى أسوان عن طريق سفينة نهريّة. فعلى الفرد عندما يفكر أن يختار استراتيجية مناسبة لتحقيق الهدف الذي يسعى الي تحقيقه ويتبعها فإذا كان هدفك معرفة كيفية الوصول إلى صديقك فإنك ستبدأ إنتاج عدة اختيارات مثل المدة التي تستغرقها الرحلة وهل لديك إجازة تكفي للقيام بها وهل لديك المبالغ المالية الكافية للإنفاق على هذه الرحلة وفي هذه الحالة عليك أن تفكر جيدا في التخطيط لمثل هذه الرحلة قبل القيام بها بوقت كاف.

وبعد ذلك عليك أن تسأل نفسك هل حققت هدفك؟ وفي هذه الحالة عليك فحص عملك عدة مرات والاهتمام بطريقة الوصول إلى الهدف وتحقيقه ثم تتساءل هل الحل الذي توصلت إليه كان ذات معني؟ كما تتساءل مرة أخرى هل هدفك كان هدفا صحيحا أو كان ينبغي عليك إعادة النظر فيه؟

## مهارات التفكير الناقد:

مهارات التفكير الناقد هي الأساليب التي يتبعها الفرد في إيجاد طرق لتحقيق الأهداف التي يسعى الي تحقيقها ويمكن تقسيم عملية التفكير التي قد تكون متصلة أو مستمرة إلى مهارات فرعية مستقلة وهذه الأخيرة عادة ما تكون صناعية ولكن من الضروري تقسيم موضوع التفكير الناقد إلى أجزاء سهلة التداول.

وبالرغم من أنه يمكن تحليل موضوع التفكير الناقد إلى عناصره (الاستدلال، تحليل القضايا، صياغة الفروض، اتخاذ القرارات وتقدير المتماثلات) فهذه الأجزاء من الصعب أن نجدها مستقلة في الحياة اليومية فعادة ما نحتاج إلى تقدر المتماثلات عندما نقوم باتخاذ قرار أو إنتاج حلول محتملة في استدلال المهمة.

ويكون التقصى ضروريا بالنسبة لكل من عمليتي التعليم والتعلم وهذا لا يعنى أنه عند استخدام طريقة التفكير الناقد لابد أن نقسم هذا النوع من التفكير إلى أجزاء ومن الملائم استخدام مهارات التفكير في ضوء ما يلي:

- أ- أن تكون هناك مهارات تفكير محددة جيدا ومعرفة وأن يتم تعليم الطلاب على تمييزها وتطبيقها بفاعلية.
- ب- إذا تعلم الطلاب تمييز وتطبيق المهارات فإنهم سيكونون مفكرين أكثر فعالية فالمهارات المعرفية مثل المهارات البدنية تتطلب الممارسة في مجالات متنوعة للحصول على تغذية مرتدة ووقت كاف لتنمية هذه المهارات.

ويرتبط الابداع بالتفكير الناقد لأن علاقة الإبداع بأنماط التفكير الأخرى هي علاقة جوهرية حيث أن الإبداع عندما يحدث باستخدام إطار معرفي عام فإننا نستطيع فهمه والتنبؤ به، وقد أكد ستيرنبرج 1998 Sternberg<sup>(1)</sup> على أن الإبداع هو قدرة بسيطة بنفس بساطة حل المشكلات ما عدا كون حلول

<sup>2</sup> Sternberg. R. (1988). The Nature of Creativity London : Cambridge University Press.

المشكلة الإبداعية جديدة وفريدة وملئمة وعليه فإن التفكير الإبداعي هو تفكير يشتمل على عمليات متعددة المراحل ويشتمل على تحديد المشكلة وتحديد الجوانب المهمة فيها والوصول إلى طريق جديدة لحل هذه المشكلة.

وهذا يبين وجود علاقة وثيقة بين التفكير الإبداعي والتفكير العلمي (أسلوب حل المشكلة) لاشتمال كل منها على عمليات متشابهة.

أى أن أسلوب حل المشكلات والتفكير الإبداعي مرتبطان من حيث الخطوات التي تتبع في كل من هاتين العمليتين كما يتضح الارتباط المنطقي بينهما فالتفكير الإبداعي ينتج نواتج جديدة وأسلوب حل المشكلات ينتج أسباب جديدة للموقف الجديد أو الناتج الإبداعي. وهكذا يمكن القول أن أسلوب حل المشكلات له جوانب إبداعية وقد أكد هذه العلاقة جيلفورد<sup>(3)</sup> Guilford (1977). حيث أن الفرد حين يواجه مشكلة فإنه يفكر فى حلها بطريقة جديدة وفريدة ولا يمكن لأى مبدع أن يصل إلى ناتج إبداعي دون أن يتبع أسلوب حل المشكلات للوصول إلى هذا الناتج.

وقد أكد بيركينز<sup>(4)</sup> Perkins (1985) على أن عمليتي البحث والاختيار التي تتم من خلال أسلوب حل المشكلات تتكاملان مع عملية الإبداع لأن هذه العمليات عادة ما تستخدم فى حالات إتباع الأسلوب العلمى فى حل المشكلات واتخاذ القرارات. والإبداع يجمع بين العديد من الموضوعات معا وبالرغم من ذلك فإنه لا يمكن أن توجه شخصا إلى كيفية الإبداع أو تخبره كيف يبدع الأشياء أو الأفكار غير التقليدية عن طريق اتباع خطوات التفكير العلمى وحدها ولكن لا بد أن يكون ناتج حله للمشكلات ناتجا جديدا وغير شائعا ، كما أن العلاقة بين التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات تساعد على تحقيق أحد أهم الأهداف التربوية المنشودة وهو تنمية القدرات الإبداعية لدى المتعلمين، ولكن لا يمكن أن يكون كل المتعلمين فى الوطن

<sup>3</sup> Guilford J. (1977) Way Bey Beyond the IQ. Buffalo, New York: Creative Education Foundation.

<sup>4</sup> Perkins D. (1985). Post Primary Education Has Little Impact on Informal Reasoning. Journal of Educational Pasychology. Vol. 77 PP 562-571.

العربي لديهم نفس قدرات الدكتور أحمد زويل<sup>(5)</sup> مثلا، وبالرغم من ذلك علينا أن نسأل هل يمكن أن نجعل المتعلمين في المدارس والجامعات أكثر قدرة إبداعية؟ وما هي الخبرات التربوية اللازم توفيرها في المدارس حتى يمكن تحقيق هذا الهدف.

وللإجابة عن السؤالين السابقين يمكن القول بأننا نستطيع أن نجعل المتعلمين في الجامعات والمدارس أكثر قدرة على التفكير الإبداعي باتبع الطرق غير التقليدية في التعليم لان الاكتشاف والإبداع يحدثان من خلال تدريب المتعلم على النظر إلى نفس الشيء مثل أى متعلم آخر ولكنه يتأوله ويفكر فيه بطرق مختلفة.

### العلاقة بين التفكير الناقد وغيره من أنماط التفكير:

يرتبط التفكير الناقد بالعديد من مهارات التفكير مثل مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار وحل المشكلات والتفكير التأملى والتفكير العلمي.

فيرتبط التفكير الناقد بالتفكير الإبداعي الذى يشير إلى القدرة على إنتاج أفكار جديدة وأصيلة ويكون للتفكير الناقد دور مهم فى تقييم الأفكار الابتكارية الناتجة والتعرف على الفائدة المتحققة من تطبيق هذه الأفكار.

فى حين يربط الإبداع بين الأسباب والنتائج فى ضوء توفر معلومات متنوعة وكثيرة فإن النقد يعمل على تقديم التفسير أو التعليل، أو البرهان للعلاقة بين الأسباب والنتائج وقد أظهرت نتائج دراسة فيشر<sup>(6)</sup> (1990) Fischer وجود ارتباط دال إحصائيا بين التفكير الناقد والتفكير الابتكارى أو الإبداعي.

ويوجد نوعان من التفكير هما التفكير المبنى على العملية (التفكير الاستدلالي Reasoning) والتفكير المبنى على العاطفة Thinking Emotional والذي يسمى بالتفكير الوجداني. والتفكير الناقد هو تفكير تفاعلى

5. د. أحمد زويل عالم مصرى حاصل على جائزة نوبل فى العلوم .

6 Fischer, C. (1990). Effect of Developmental Drama. Inquiry Process on Creative and Critical Thinking Skills in Early Adolescent Students Dissertation Abstracts International. Vol. 50, No. 11 p 3389 .

يتم فيه إخضاع البيانات لاختبارات معرفية ومنطقية وذلك من أجل إقامة الأدلة بموضوعية وتجرد وبدون عمل أحكام مسبقة وهذا النوع من التفكير يستدعي وجود معلومات يتم نقدها وإصدار الحكم عليها وهنا نتساءل عن مصادر هذه المعلومات ومن أين لنا بها؟ وهنا يمكن القول بأن مصادر المعلومات تعتمد على نمط آخر من التفكير الذي يتم من خلاله تحديد المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار، هذا النوع من التفكير هو التفكير الإبداعي الذي يتميز بأنه نوع من التفكير غير المقيد وهو نسق من التفكير المفتوح ينتج عن استجابة لمشكلة ما أو لمثير معين.

ويمكن القول بأن التفكير الناقد والتفكير الإبداعي هما وجهان لعملة واحدة فالتفكير الجيد يشتمل على شئى من التفكير الإبداعي وشئى من التفكير الناقد فى ذات الوقت. فإذا فكرنا فى قضية مثل قضية هروب المتعلمين من المدرسة مثلا فإنه لا بد من تقديم العديد من الحلول الممكنة لهذه المشكلة والتعرف على الأسباب غير المناسبة أو الأسباب غير المنطقية أو غير الواقعية لهذه المشكلة وهذا هو الوجه الآخر للتفكير وهو التفكير الناقد.

والتقويم هو عمل إبداعي لأن الفرد الذى يقوم بحل المشكلة ينبغى أن يكون قادرا على التمييز والتعرف على ما إذا كان حل المشكلة الذى توصل إليه جيدا أم لا (دولتيل 1995, Doolittle) <sup>(٧)</sup>. والتقويم الفاعل يحتاج لأن يكون المقوم قادرا على الاستكشاف بطرق غير محدودة والاستكشاف الناتج لمجال المشكلة يتطلب من المقوم أن يكون قادرا أيضا على ملاحظة وتذكر الجوانب الناقدة فى المشكلة.

### الإبداع الجماعى Group Creativity:

أصبح من الضرورى أن تحقق المدرسة أحد أهم الأهداف التربوية وهو تنمية قدرات التفكير الإبداعي الجماعى الذى يساعد الأفراد على التفكير

<sup>7</sup> Doolittle, (1995): Using Riddles and Interactive Computer Games to Reach problem Solving in D.F. Halpen S.G. Nummedal (eds). Psychologists Teach Criticak Thinking Special Issue Journal of Teaching of Psychology, Vol. 22 pp. 33-66 .

المشترك لتحقيق غايات تعليمية قادرة على تكوين الأفراد القادرين على العمل المشترك والقادرين على المشاركة في التفكير واتخاذ القرارات فالمشروعات القومية العملاقة والتكتلات الصناعية الكبيرة تحتاج إلى تفكير إبداعي جماعي لدى المسؤولين عنها بحيث يتحقق مستوى الجودة الذي يساعد على رخاء المجتمع وتنميته في شتى المجالات.

وتستخدم طريقة العصف الذهني Brainstorming في تنمية الإبداع لدى الأفراد ولكن تأثير العصف الذهني اللفظي ليس تأثيرا كبيرا في تنمية القدرات الإبداعية الجماعية أما العصف الذهني الإلكتروني باستخدام الإنترنت فيعطي الفرصة للأفراد كي يشاركوا الآخرين في أماكن مختلفة وفي بلدان مختلفة ممن يهتمون بنفس الموضوع الذي يفكر فيه هؤلاء الأفراد، ومن ثم فإن عملية العصف الذهني الإلكتروني تعطي نتائج أفضل من تنمية الإبداع الجماعي لدى الأفراد.

إن العمل الجماعي هو الأسلوب الطبيعي اللازم لأداء الأعمال الجيدة ويؤكد جونسون (1988) Johnson<sup>(8)</sup> أن معظم الأعمال البحثية تتم من خلال جهود مجموعات من الأفراد المتعاونين وقد أصبح العمل الجماعي هو أحد مقتضيات عصر التكتلات والمنافسة الجماعية، فاهتمت الدول بتكوين فرق بحثية وإقامة مشروعات تعتمد على العمل الجماعي. كما يشير المسؤولين والقادة فيها بالحاجة الملحة للعمل الجماعي لتحقيق المهام الضرورية التي تتضمن حل المشكلات التي لا يمكن حلها إلا بواسطة مجموعات من الأقران المتعاونين وعدم قدرة فرد واحد على حلها الذي يحقق مستوى الجودة المطلوب لتنمية المجتمع.

ويفترض متخذوا القرار أن إضافة المصادر البشرية المتاحة كعنصر أساسي في أي مشروع ما يؤدي إلى إنتاج مرتفع الجودة ويقلل من الأخطاء وعلى أية حال فإن العمل الجماعي هو أمر معقد للغاية وأن التفاعل الجماعي

<sup>8</sup> Johnson, R. (1988), Group Ware: Computer Support for Business Teams, New York: Free Press.



والأداء الجماعي يتأثران بشدة بدرجة صعوبة المهمة المطلوبة إنجازها و McGrath & Hollinshead, 1994<sup>(9)</sup> والشئ الوحيد الذى يسهل عمل الجماعة هو استخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة، إن التقدم الحادث فى تكنولوجيا الإلكترونيات جعل من الحاسبات الآلية أجهزة ضرورية لزيادة الإنتاج الصناعى وتحسين جودته، كما أصبحت هذه الأجهزة مساعدة للعمل الجماعى فى إطار التنظيم ومن خلاله فيما يسمى بنظم دعم المجموعة Group Support Systems وهذه النظم عبارة عن حاسبات آلية معدة تكنولوجيا لمساعدة مجموعة من الأفراد على حل المشكلات و Desamctis & Gallupe, 1987<sup>(10)</sup> وتهدف نظم دعم المجموعة إلى تحسين عملية إتخاذ قرار الجماعة بتحريك الإتصال الجماعى بطريقة أفضل وتوفير فنيات لتحليل القرار وتحسينه Huber<sup>(11)</sup>.  
مكونات الابتكار الجماعى<sup>(12)</sup>:

بالرغم من أن الابتكار الجماعى يتحدد بدلالة ابتكار الأفراد فى الجماعة، إلا أنه لا يساوى مجموع القدرات الابتكارية لأفراد المجموعة ولكن الابتكار الجماعى يتأثر بجهود الأفراد الابتكارية ووقت ومكان ممارسة التفكير وموضوع التفكير ذاته والاستراتيجية المستخدمة فى حل المشكلة الابتكارى سواء التى يتبعها الأفراد أو التى تتبناها المجموعة ككل.

وتوجد أربعة مكونات أساسية للابتكار هي:

- ١- الشخص.
- ٢- المشكلة.
- ٣- العملية.
- ٤- الناتج.

<sup>9</sup> McHrah, Hollingshead, A. (1994), Group Interacting with Teachnology, Newberry Park, CA: Sage Publication.

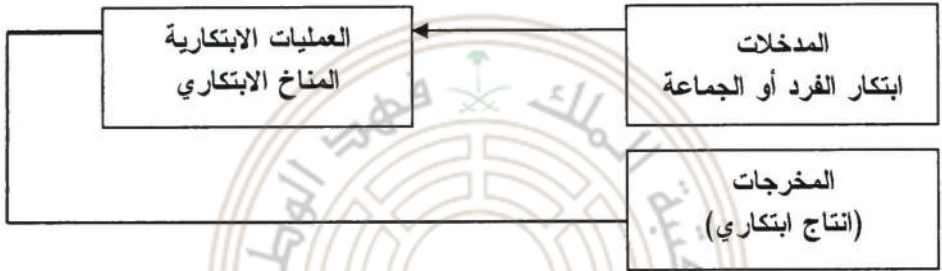
<sup>10</sup> Desamctis, G. & Gallupe, R. (1987). A Foundation for the Study of Group Decision Support Systems. Management Science, Vol. 33 pp. 589 – 602.

<sup>11</sup> Huber, G. (1984). Issues in the Design of Group Decision Support Systems. Management Information Systems Quarterly, Vol. 8. pp. 195-204

<sup>12</sup> Siau, K. (1995). Group Creativity and Technology. The Journal of Creative Behavior, Vol. 29, No. pp. 201 – 216.

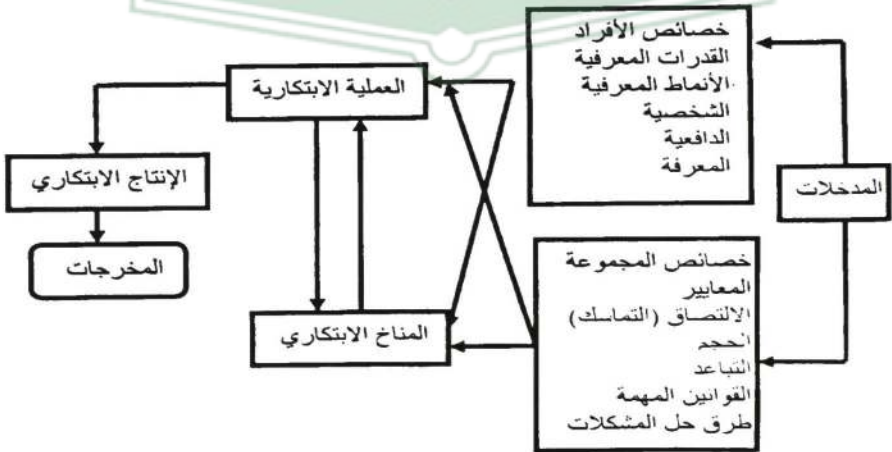
كما أن السلوك الابتكار يهو دالة فى خمسة عوامل هي:

- ١- التكوين البيولوجى للفرد.
  - ٢- شخصية الفرد.
  - ٣- المؤسسة الاجماعية التى ينتمى إلى الفرد.
  - ٤- تدخل المجموعة مع الفرد.
  - ٥- القيم الثقافية السائدة.
- وفىما يلى شكل توضيحي (١) يبين مدخلات ومخرجات العملية الابتكارية.



شكل (١) : نموذج تحليل منظومة التفكير الجماعي

ويمكن توضيح الشكل السابق كما فى الشكل (٢):



شكل (٢): مدخلات وعمليات ومخرجات عمليات التفكير الابتكاري الجماعي

## المدخلات:

الخصائص الفردية التي تعتبر أنها مهمة لشرح بعض جوانب الابتكار ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- ١- الأنماط المعرفية.
- ٢- الدافعية.
- ٣- سمات الشخصية.
- ٤- القدرات المعرفية.

هذا بالإضافة إلى أن خصائص الأفراد والتأثير الاجتماعي يمثلان جوانب مهمة للإبداع وهذه الجوانب تسهم في تحديد خصائص المجموعة وهي تمثل المعايير والقواعد السائدة في المجتمع والمهام التي تقوم بها المجموعة وحجم المجموعة والقيادة ودرجة تماسك الجماعة.

وحيث أن إنعدام تجانس المجموعة يستثير الدافعية لدى أفرادها وذلك لأن مقترحات الأفراد ذوى الخلفيات الاجتماعية الثقافية المختلفة لا يضيف إلى الإبداع الجماعي فقط معلومات الجماعة وخبراتها وإنما يضيف للجماعة أيضا التصلب وعدم المرونة في حين أن بعض الأفراد ذوى الخبرات الأقل والذين يكونون أكثر مرونة وأكثر تحملا للمسئولية قد يضيفون إلى الإبداع الجماعي للمجموعة. ويمكن أن يكون ابتكار الجماعة ناتجا عن هذين النوعين من الأفراد (ذوى الخبرات العالية وذوى الخبرات القليلة) وهذه المجموعة تستفيد من المعلومات ومن المرونة على حد سواء كما يوجد بعض الأفراد المتميزين في الفكر والمختلفين في الرأي هؤلاء الأفراد يمكن أن يزودوا المجموعة باستبصارات جديدة وتستثيروها للتغير.

## العمليات:

الإبداع ليس شيئا يحدث للأفراد ولكنه يمثل نشاط معرفي ووظيفة مهمة وهذا النشاط ديناميكي ولكن يمكن ضبطه والتحكم فيه. والأساس العام أن الإبداع يتضمن توليد عدة أفكار متنوعة وتتركز الطرق التي تستخدم في توليدها حول إيجاد المصادر البيئية الثرية بالمشيرات في بيئة الأفراد وكلما زادت هذه المشيرات وتنوعت كلما زادت الطاقات الابتكارية للأفراد واستراتيجية توفير المصادر البيئية المتنوعة هي:

- ١- زيادة عدد الأفكار التي تولد بواسطة الأفراد.
- ٢- استخدام الخلفيات الثقافية المختلفة للأفراد.
- ٣- وضع الأفراد في مواقف متباينة أيضا بالإضافة إلى استنثارات انفعالية متباينة.
- ٤- عرض أفكار الآخرين على كل فرد من افراد الجماعة لإعطائه الفرصة للتفكير فيها.

### طرق تنمية الإبداع الجماعي:

- ١- تحسين أساليب التفكير الجماعية في حل المشكلات بتدريب أفراد المجموعة على مهارات حل المشكلة.
- ٢- من خلال استخدام فنيات مناسبة لتنمية الإبداع الجماعي لأن استخدام طريقة واحدة لأداء المهام تكون غير مناسبة لهذه الفنيات وتقلل من الابتكارى الجماعي.
- ٣- مناخ الجماعة هو المناخ الذى يتضمن اتجاهات وداوابع الافراد العامة وهذه بدورها تعبر عن مناخ عمل هؤلاء الأفراد وتؤثر إيجابيا على المناخ الابتكارى للمجموعة، فإذا شعر أفراد المجموعة بعدم الأمن فإنهم يكونون أقل حرية نفسية لتحمل المخاطرة بمشاركتهم للجماعة بأفكارهم ولتشجيع الإبداع الجماعي فلا بد من الاهتمام بالاتجاهات الإيجابية لأفراد الجماعة بعامة بالإضافة إلى الاتجاهات الإيجابية نحو التعاون والمشاركة وتشجيع الأفراد على بناء الثقة بالذات لديهم بخاصة.

### المخرجات:

- تتركز المخرجات فى الناتج الابتكارى للمجموعة وتوجد عدة شروط لكي تطلق على هذا الناتج أنه ابتكارى هي:
- ١- أن يكون الناتج غير تقليدى أو غير عادى ويتناسب مع المعايير ويثير دهشة الآخرين ورضاهم.
  - ٢- أن يتضمن أشكالا جديدة للناتج وأن يحسن من مستوي النواتج القديمة.

٣- أن تكون للمنتج خاصة ابتكارية بحيث تكون درجة سهولة وصعوبة الحل واحدة.

والإبداع الجماعى هو مجال مهم من مجالات البحث، وعلى أى حال فإن دراسته فى المجالات التربوية مازالت محدودة للغاية ومن أكثر الطرق شيوعاً لتمية الابتكارى الجماعى طريقة "العصف الذهنى" ولكن الدراسات السابقة قد أكدت فشل العصف الذهنى اللفظى فى تحقيق أهداف الابتكار الجماعى أما العصف الذهنى الإلكترونى فإنه أكثر فعالية فى تنمية الابتكار الجماعى فهذه الطريقة تعتمد على استخدام الحاسب الآلى الذى يتضمن برامج متطورة للاتصالات القادرة على تحريك الابتكار الجماعى من وجه لآخر فى البيئة، وطريقة الابتكار الجماعى التى يتم فيها مواجهة أفكار الأفراد ببعضهم البعض ليست هى أفضل الطرفين ويمكن أن يخصص موقع للمتخصصين فى كل مجال من المعرفة على شبكة المعلومات (الإنترنت) حتى يكون هناك تفاعل بين أفراد كل تخصص بدون تواجداهم فى مكان واحد. بالإضافة إلى التفاعلات غير المباشرة.



## الفصل التاسع

### تعليم مهارات التفكير

#### Thinking Skills Teaching

مهارة التفكير هي ممارسة التفكير بفعالية، وتحتاج هذه المهارة إلى التعلم حتى يمكن إكتسابها عن طريق التدريب والتمرين وعندما يستمر التمرين فإن هذه المهارة تنمو وتتطور، كما يحدث ذلك عن طريق الممارسة المستمرة لهذه المهارة.

وقبل عرض بعض مهارات التفكير نقدم فكرة موجزة عن كيفية تنمية مهارات التفكير عن طريق الإعداد النفسى والتربوى للمتعلمين وذلك بإثارة الرغبة لدى المتعلمين فى موضوع التفكير واستثارة دافعيتهم لحب الاستطلاع، وإثارة التساؤلات وتنمية الثقة بالنفس والوعى بالذات مما يمكن المتعلم من التفكير فى حل المشكلات والوصول إلى بعض النتائج بالإضافة إلى تنمية المرونة والانفتاح الذهنى وحب التعبير والتريث فى استخلاص النتائج لديهم.

ويمكن تنمية مهارات التفكير عن طريق العصف الذهنى Brainstorming ويهدف العصف الذهنى إلى تمكين المتعلمين من حل المشكلات حلولاً إبداعية وتوليد مشكلات جديدة وتحفيز وتدريب المتعلمين على ممارسة المرونة الفكرية.

#### مراحل العصف الذهنى:

يمكن تحديد مراحل العصف الذهنى فيما يلى:

- 1- تحديد المشكلة.
- 2- تولد الأفكار.
- 3- الوصول إلى حلول.

## مبادئ العصف الذهني:

تحدد مبادئ العصف الذهني فيما يلي :

١- تأجيل الحكم على قيمة الأفكار لكي تستمر أفكار مجموعة العصف الذهني تلقائية ولكي تستمر طلاقة هذه الأفكار فإنه ينبغي عدم التسرع في الحكم على قيمة هذه الأفكار .

٢- كم الأفكار يرفع ويزيد كيفها إن الكم يولد الكيف وكلما زادت كمية الأفكار كلما زاد احتمال صدور أفكار أصيلة وغير مألوفة.

## أسس العصف الذهني:

يمكن تلخيص أهم أسس العصف الذهني فيما يلي :

- ١- تجنب النقد للأفكار المولدة.
  - ٢- حرية التفكير وتشجيع جميع الأفكار أيا كان نوعها.
  - ٣- التأكد من زيادة كمية الأفكار المطروحة.
  - ٤- تعميق أفكار الآخرين وتطويرها.
- أنواع مهارات التفكير التي يمكن تنميتها لدى الأفراد:

تعددت مهارات التفكير وتنوعت وبما يلي بعض أنواع التفكير الشائعة :

- ١- التفكير الناقد.
- ٢- التفكير الإبداعي.
- ٣- التفكير العلمي.
- ٤- التفكير المنطقي.
- ٥- التفكير المعرفي.
- ٦- التفكير فوق المعرفي أو ما وراء المعرفي.
- ٧- التفكير المنظومي .
- ٨- التفكير الجماعي.

وفيما يلي شرح موجز لبعض أنواع التفكير الأكثر شيوعا واستخداما  
لدى المعلمين :

### التفكير الناقد:

هو أكثر أنواع التفكير المركب استحوادا على اهتمامات الباحثين والتربويين، ويستخدم للدلالة على عدة مهام متنوعة منها الكشف عن العيوب والأخطاء - الشك في كل شئ - التفكير التحليلي، التفكير التأملى وهو فحص وتقييم الحلول المعروضة وهو أيضا حل المشكلات بالاستناد إلى معايير متفق عليها مسبقا.

### معايير التفكير الناقد:

للتفكير الناقد عدة معايير يمكن ايجازها فيما يلي :

- 1- الووضوح فى اتخاذ أساس للحكم على نوعية التفكير الاستدلالي والتقويمي، ويقصد بالوضوح هنا أن تكون العبارات واضحة حتى يمكن فهمها ومعرفة مقاصد المتكلم.
- 2- الصحة، أى أن تكون العبارات صحيحة وموثقة.
- 3- الدقة، أستيقاء الموضوع حقه من المعالجة والتعبير عنه بلا زيادة أو نقصان.
- 4- الربط، مدى العلاقة بين السؤال وموضوع المناقشة.
- 5- العمق، ألا تكون المعالجة الفكرية للمشكلة أو الموضوع مفتقرة إلى العمق الذى يتناسب مع تعقيدات المشكلة، ولا يتم اللجوء إلى حلها بطريقة سطحية.
- 6- الاتساع، أى الأخذ بجميع جوانب الموضوع.
- 7- المنطق، أن يكون الاستدلال فى حل المشكلة منطقيا.



## مهارات التفكير الناقد:

للتفكير الناقد عدة مهارات أساسية هي :

- ١- التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها.
- ٢- التمييز بين المعلومات والإدعاءات.
- ٣- تحديد مستوى دقة العبارات.
- ٤- تحديد مصداقية مصدر المعلومات.
- ٥- التعرف على الإدعاءات والحجج.
- ٦- التعرف على الافتراضات غير المصرح بها.
- ٧- تحديد قوة البرهان.
- ٨- التنبؤ بمتريبات القرار أو الحل.

## التفكير الإبداعي:

هو نشاط معرفي مركب وهادف توجهه رغبة قوية لدى الفرد للبحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج جديدة وأصيلة وغير شائعة.

مهارة التفكير الإبداعي:

يمكن تحديد اهم مهارات التفكير الإبداعي كما يلي :

- ١- الطلاقة، وهي توليد أكبر عدد من الاستجابات في مواجهة موقف معين بسرعة وسهولة وتشتمل على الطلاقة اللفظية - طلاقة المعاني - طلاقة الأشكال والطلاقة التكيفية وغيرها من أنواع الطلاقة.
- ٢- المرونة، وهي توليد أفكار متنوعة ومختلفة.
- ٣- الأصالة، تعنى الجدة وعدم الشيعوع والتفرد.
- ٤- التفاصيل (الإفاضة) Elaboration، وهي إعطاء تفاصيل جيدة ومتنوعة لفكرة ما أو لحل مشكلة.
- ٥- الحساسية للمشكلات، الوعى بوجود مشكلات أو حاجات أو وجود عناصر ضعف فى البيئة المحيطة بالفرد أو في الموقف الذي يواجهه.

## التفكير المعرفي Cognitive Thinking :

### مهارات التفكير المعرفي:

يمكن تحديد اهم مهارات التفكير المعرفي فيما يلي :

- ١- التركيز علي توضيح ظروف المشكلة أي "تحديد الهدف"
- ٢- مهارة جمع المعلومات (الملاحظة والتساؤل والترميز).
- ٣- التذكر (الترميز والاستدعاء).
- ٤- مهارة تنظيم المعلومات (المقارنة، التصنيف والترتيب).
- ٥- مهارة التحليل (تحديد الخصائص والمكونات، التمييز بين الأشياء، تحديد العلاقات والأنماط والتعرف على الروابط بين المكونات).
- ٦- المهارة التوليدية الإنتاجية (الاستنتاج والتنبؤ، الإسهاب، التمثيل وتمثيل المعلومات برموز).
- ٧- مهارات التكامل والدمج (التلخيص وإعادة البناء).
- ٨- مهارات التقويم وتبني معايير لإصدار أحكام وقرارات والإثبات وتقديم البراهين والتعرف على الأخطاء.

### التفكير فيما وراء المعرفة Meta Congetion :

هو تعليم التفكير أو ما وراء التفكير أو كيفية حدوث التفكير أو التفكير في التفكير أو التفكير فوق المعرفي، وهو عملية تحكم عليا وظيفتها التخطيط والمراقبة وتقييم الأداء وهو القدرة على التفكير في مجريات التفكير أو حوله.

مهارة التفكير فيما وراء المعرفة:

تحدد مهارات التفكير فيما وراء المعرفة في عدة مهارات أساسية وأخري فرعية تصنف علي النحو الآتي :

أولا - التخطيط ومهاراته وهي:

- ١- تحديد الهدف وتحديد المشكلة.
- ٢- اختيار استراتيجية التنفيذ.

- ٣- ترتيب تسلسل الخطوات.
  - ٤- تحديد الخطوات المحتملة.
  - ٥- تحديد أساليب مواجهة الصعوبات و تلافي الأخطاء.
  - ٦- التنبؤ بالنتائج المرغوب فيها أو النتائج المتوقعة.
- ثانيا - المراقبة والتحكم ومهاراته هي:
- ١- الإبقاء على الهدف فى بؤرة الإهتمام.
  - ٢- الحفاظ على تسلسل الخطوات.
  - ٣- معرفة متى يتحقق كل هدف فرعى.
  - ٤- معرفة متى يجب الانتقال إلى العملية التالية.
  - ٥- اختيار العملية الملائمة.
  - ٦- معرفة كيفية التغلب على العقبات والتخلص من الأخطاء.
- ثالثا - التقييم ومهاراته هي:
- ١- الحكم على مدى تحقيق الهدف.
  - ٢- الحكم على دقة النتائج وكفايتها.
  - ٣- تقييم مدى ملائمة الأساليب التى استخدمت.
  - ٤- تقييم كيفية تناول العقبات والأخطاء.
  - ٥- تقييم فاعلية الخطة وتنفيذها.

إن من أهم المعلومات التى يحتاج إليها الإنسان فى الوقت الراهن هى المعلومات الخاصة بالتفكير ومهاراته فمثل هذه المهارات تكون على درجة كبيرة من الأهمية للأفراد الذين يعيشون فى عالم سريع التغير. إن المعرفة المحددة ليست على درجة كبيرة من الأهمية لإنسان المستقبل كأهمية القدرة على التعلم والتعرف على ما وراء المعرفة الجديدة والتفكير فيها.

وتعد مهارات التفكير من أهم مهارات الحياة اللازمة للتوظيف، فمعظم الوظائف التى يحتاجها المجتمع تتطلب من المتقدمين لها أن يكونوا على درجة

عالية من التمكن فى التفكير وحل المشكلات لأن مهارات التفكير ترتبط بظاهرتين مهمتين هما:

أ- التكنولوجيا المتقدمة.

ب- التغيرات الحياتية السريعة.

ويعتبر تعليم الأفراد على التفكير الفعال من أهم الأهداف التربوية المنشودة، فإذا كان المتعلمين يحتاجون إلى التفاعل الجيد مع المجتمعات ذات التكنولوجيا المتميزة والمتقدمة فإنهم يحتاجون إلى التدريب للاستعداد للحياة فى هذه المجتمعات عن طريق التعلم المستمر Lifelong learning وللتعامل مع المعلومات الناتجة من التطورات العالمية ينبغى على الفرد اكتساب مهارات التفكير المناسبة، فمهارات التفكير هى أدوات مهمة للحياة فى المجتمع الذى يتميز بسرعة التغير والتطور الذى يحتاج إلى العديد من المهارات الفكرية اللازمة لتفاعل الأفراد معه كما يحتاج إلى العديد من الاختيارات والتنوع فى القرارات.

وينبغى تحديد العوامل الاجتماعية التى تزيد من الحاجة إلى اكتساب الأفراد لمهارات تفكير جيدة ودراستها، فأحد أهم أسباب اهتمام المربين وأصحاب الاعمال وغيرهم بتعليم مهارات التفكير بالمدارس هو أن خريجى المدارس لا يظهرون مستويات جيدة من مهارات التفكير الناقد والابتكارى. فقد أكد نوريس (1985) Norris<sup>(13)</sup> على أن قدرات التفكير الناقد ليست مرتفعة لدى تلاميذ المدارس لأن معظم التلاميذ يحصلون على درجات منخفضة فى اختبارات التفكير الناقد وخاصة فى المواقف التى تقيس القدرة على تمييز الافتراضات وتقويم الجادلات واستخلاص التفسيرات (ص 44).

ومن أهم مهارات التفكير اللازمة لمواجهة التطورات التقنية والاجتماعية والاقتصادية هى مهارات التفكير الجماعى والتفكير المنظومى، فمع بداية القرن الحادى والعشرين أصبح ثلث القوى العاملة فى العالم هى

<sup>13</sup> Norris, S. (1985). Synthesis of Reserch on Critical Thinking. Journal of Educational Leadership, Vol. 42, No. 8, pp. 40-45 .

عمالة معرفية، يتميز إنتاجها بإضافة قيمة للمعلومات وخبرة هذه العمالة رفيعة المستوى ورفيعة التخصص.

وقد برزت الحاجة إلى الذكاء الجماعي Group Intelligence لمجموعات العمل وهي متوسط ذكاء أفراد الجماعة ليس بالمعنى الموضوعي وإنما بالمعنى الوجداني (العاطفي) وعادة ما تكون فعالية المجموعة أكبر من مجموع فعاليات أفرادها كل على حدة.

فقد يكون ذكاء فريق العمل الجماعي متفوقا عن حاصل جمع ذكاءات أفراد الفريق إذا أُتيح لهؤلاء الأفراد فرص إبراز مواهبهم داخل الفريق كما أن توافق أفراد الفريق يؤثر تأثيرا كبيرا في درجة ذكائهم الجماعي.

وطرق التعلم والتعلم النشط والتعاوني تكامل بين أهداف تنمية المهارات الاجتماعية وأهداف المحتوى الأكاديمي للتربية، فعندما يكون هدف التربية هو تعليم التفكير والذي ينتج عنه مخرجات تعلم ذكية فالتعلم انشط التعلم والتعاوني يتطلبان مشاركة المتعلمين لبعضهم البعض في طريقة التفكير في حل المشكلات، ويتكامل تفكير كل متعلم مع تفكير أقرانه في المجموعة المتعاونة ويوفر كل من التعلم النشط والتعلم التعاوني البيئة المناسبة لإتقان مهارتين أساسيتين في المتعلم ليكون مفكرا فعالا هما أن يصيغ أسئلة جيدة ويحدد لها إجابات علمية.

ومن أقوى الجوانب التي تربط بين التعلم التعاوني والتفكير الجماعي في الفصل هو أن يكون المحتوى العلمي للمقررات الدراسية متضمنا العديد من الأنشطة التربوية التي يمكن ان تمارس بطريقة جماعية ومن خلال ممارسة هذه الأنشطة يمكن للمتعلم التدريب على مهارات التفكير الجماعي واستخدام المعرفة في حل المشكلات.

ويذكر آلان (1991) Allan<sup>(14)</sup> "أن هناك جدلا دائرا حول جدوى طريقة التعلم التعاوني في تنمية التفكير الجماعي لدى المتعلمين لأن بعض

<sup>14</sup> Allan (1991). Ability Grouping Research Reviews. What Do They Say About Grouping and the Gifted? Educational Leadership, Vol. 48, No. 6, pp 60-65 .

المربين يخافون من أن المجموعات الصغيرة المتعاونة قد يكون أفرادها ذات قدرات عقلية مختلفة أو متباينة وبذلك يكون تأثير ذوى القدرات المنخفضة هو تأثير سالب على أقرانهم ذوى القدرات المرتفعة.

ويؤكد مارزانو وزملائه (Marzan et al., (1990)<sup>(15)</sup> علي أن هناك خمسة مجالات للتفكير يمكن أن تسهم في تحقيق التعلم وهي:

- ١- التفكير المطلوب لتنمية اتجاهات وإدراكات المتعلمين يساعد علي إيجاد مناخ تعلم إيجابي داخل الفصل.
- ٢- التفكير المطلوب لاكتساب وتكامل المعرفة.
- ٣- التفكير المطلوب لتنقية المعلومات وتوسيعها.
- ٤- التفكير المطلوب لاستخدام المعرفة استخداما مفيدا وذات معني.
- ٥- التفكير المطلوب لتنمية العادات المرغوبة للعقل .



<sup>15</sup> Marzano, R.: Pickering, D. & Brandt, R. (1990). Interacting Instructional Programs Through Diminutions of Learning. Educational Leadership, Vol. 47, No. 5. 17 – 24 .

## الفصل العاشر

### مهارات التفكير الإبداعي

#### مفهوم الإبداع:

اختلف الباحثون من علماء النفس في تعريف الإبداع فبعضهم يرى فى الإبداع مظهرا من مظاهر خصوبة التفكير وسيولته فعقل المبدع فى نظرهم لا يتوقف عن إنتاج فيض غزير من الصور الإبداعية. وبعضهم الآخر يرى أن قيمة العمل الإبداعي تكمن فى أهمية هذا العمل بالنسبة للمبدع وبالنسبة للأعمال الأخرى كما يراها المبدعين والمفكرين المعاصرين. ويرى فريق ثالث أنه لا يستدل على الإبداع من خلال الأعمال الإبداعية الملموسة فحسب وإنما ينبغى الكشف عن القدرات الإبداعية عند الأفراد باستخدام الاختبارات النفسية الدقيقة.

ويمكن تقدير العمل الإبداعي فى ضوء المعايير التالية :

- 1- مدى حداثة هذا العمل وتفردده.
- 2- مدى استطاعة هذا العمل على تأليف جديد بين أشياء متناقضة أو مدى قدرة هذا العمل على إلقاء أضواء جديدة على بعض الظواهر على خلاف النظرة التقليدية القائمة لمثل هذه الظواهر.

فالشخص المبدع فى الفن أو الأدب أو العلوم هو ذلك الشخص القادر على إدراك العلاقات الخفية بين الأشياء. وهو الشخص القادر على إعادة ترتيب عناصر قديمة فى صياغة جديدة والفنانون فى العالم يتفقون فى أن كلا منهم يستطيع أن يعيد صياغة أنواع محددة من المعلومات والخبرات الموجودة فى نمط أو نظام أو شكل جديد وهذا النمط الجديد يمثل الناتج الإبداعي.

أن أفكار المبدعين تكون نابعة من ارتباط بعض الخبرات بالحياة العاطفية للمبدع ورؤيته لواقعة أو لجانب من هذا الواقع. ويشير لفظ إبداع Creativity إلى كل ما هو مبتكر وأصيل ومفيد بالإضافة إلى أنه يشير إلى بعض أنواع

النشاط الإنساني كالإبداع الفنى أو الإبداع الموسيقى أو الإبداع فى الرياضيات كما يستخدم هذا اللفظ لتحديد الصفات المعرفية للشخص المبدع امثل الطلاقة والمرونة والأصالة.

ويعد الإبداع من أكثر المصطلحات النفسية والتربوية شيوعا فى البحوث الميدانية المعاصرة التى يقوم بها الباحثون فى مجالات علم النفس المختلفة على الرغم من اختلاف اتجاهاتهم العلمية ومدارسهم الفكرية فقد أشار محمود منسى إلى أن الإبداع سمة موحدة Unitary Trait حيث يرى أن العملية الإبداعية متعددة العوامل أو السمات المعرفية وأن أهم هذه العوامل هى الطلاقة والمرونة والأصالة. كما يرى فريق من الباحثين أيضا أن الإبداع ما هو إلا عملية معرفية ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الإبداع هو القدرة على إنتاج شئ جديد من عناصر قديمة من خلال بعض العمليات النفسية والمعرفية كما بين محمود منسى (٢٠٠٣) أن هذا الرأى يتفق مع تعريف الإبداع بأنه عملية إدارك الثغرات فى المعلومات وتحديد العناصر المفقودة التى تؤدى إلى عدم إتساقها ثم البحث عن مؤشرات ودلائل فى الموقف الذى يواجه الفرد والمعلومات التى لديه وصياغة فروض لسد هذه الثغرات واختبارها والربط بين النتائج وبعضها وربما تعديل أو إعادة صياغة الفروض واختبارها مرة أخرى.

هذا ويوجد اتجاه آخر يرى أن الإبداع عبارة عن إنتاج فكري و يعرف الإبداع بأنه قدرة الأفراد على إنتاج تعبيرات وأشياء وأفكار بأى صورة بحيث يتميز هذا الانتاج بالجدة أو الحداثة بالنسبة لهؤلاء الأفراد ، ويمكن أن يكون هذا الإنتاج نشاطا تعبيريا أو إعادة لتركيب أشياء قديمة بشرط أن يكون الناتج جديدا ويمكن القول بأن الإبداع هو أحد أنواع التفكير ويعرف بأنه قدرة الأفراد على إنتاج تداعيات معرفية ذات مستوى فريد.

ويؤكد علماء النفس على أن العوامل والشروط البيئية هى التى تساعد على نمو الإبداع باعتباره إنتاجا جديدا يتوصل إليه فرد من تفاعله مع المثيرات البيئية المتاحة. كما يمكن اعتبار أن الإبداع قدرة يمكن تدريبها وتنميتها لأن السلوك المتصل بالمردود الإبداعى Creative Output يتضمن كثيرا من



عناصر حب الاستطلاع والرغبة في المبدأ والاكتشاف وإثارة التساؤلات وتقديم اجابات غير تقليدية وغير مألوفة على هذه التساؤلات وظهور العديد من علامات الاستقلال والتمايز في التفكير والتجربة، ويعرف الإبداع أيضا بأنه "تفكير غير تقليدى لأنه لا يتبع النظرة المعتاد فى تحديد المشكلة أو حلها".

ويتضمن العمل الإبداعى بعض عناصر التغيير نتيجة الخروج عن المألوف وتعتبر الجودة Novality أحد أهم عناصر العمل الإبداعى.

ويمكن للمؤلفين بعد أن يستعرضا بعض التعريفات المختلفة للإبداع ثم يستخلصا تعريفا لهذا المفهوم على النحو التالي:

"الإبداع هو قدرة الفرد على التفكير الحر الذى يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة وإعادة صياغة عناصر الخبرة فى أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة وملائمة للموقف الذى يواجهه الفرد بحيث تتميز هذه الأنماط الجديدة الناتجة بالحدثة بالنسبة للفرد نفسه وللمجتمع الذى يعيش فيه وهذه القدرة يمكن التدرب عليها وتنميتها.

كما يرى المؤلفان أن هناك بعض المسلمات التى يعتقد أنها أساسية لدراسة العملية الإبداعية نظرا لشيوع بعض التفسيرات غير الصحيحة للإبداع مثل القول بأن القدرة الإبداعية هى هبة إلهية تأتي لفرد أو أفراد معينين وهم الأفراد الملهمين أو القول بأن الإبداع يقتصر على بعض المجالات دون غيرها مثل اقتصاره على المجالات الفنية والأدبية.

أو أن القدرة الإبداعية ترتبط بمفاهيم الوعى والخيال وغير ذلك من المفاهيم التى يصعب تحديدها بطريقة إجرائية قابلة للقياس والملاحظة.

مسلمات عامة لدراسة العملية الإبداعية.

للعلمية الإبداعية هدة مسلما هي :

**المسلمة الأولى:**

الإبداع هو نوع من أنواع النشاط المعرفى المركب الذى يمكن للفرد عن طريقه الوصول إلى أنماط جديدة من العلاقات باستخدام خبرات وعناصر محددة.

**المسلمة الثانية:**

لا يقتصر الإبداع على الأفراد من أعمار معينة دون غيرها وإنما يوجد الإبداع الفكرى أو الفنى أو العلمى الراقى لدى أفراد فى فئات عمرية مختلفة.

**المسلمة الثالثة:**

يوجد أفراد مبدعين فى جميع المجتمعات الانسانية فى مختلف مراحل التطور الإجتماعى والثقافى ولا تنفرد المجتمعات المتقدمة بالاستحواذ على المبدعين فى المجالات المختلفة.

**طبيعة الإبداع:**

بعد تحديد مفهوم الإبداع وتحديد المسلمات الأساسية اللازمة لدراسة العملية الإبداعية فإنه من الضرورى التعرف على طبيعة الإبداع ومكوناته أو عوامله الأساسية. كما اختلف علماء النفس فى تحديد مفهوم الإبداع فقد اختلفوا أيضا فى وصف طبيعة الإبداع وعوامله وقد حدد محمود منسى (٢٠٠٣) مكونات الإبداع أو عوامله عن طريق دراسته العاملية للقدرات الإبداعية التى طبق فيها اختبارات نوراس لقياس قدرات التفكير الإبداعى المختلفة باستخدام طريقة التحليل العاملي "المكونات الأساسية" وعن طريق تدوير المحاور تدويرا متعامدا بعد تحليل البيانات التى حصل عليها من عينة مكونة من ٢٠٠ طالبا من طلاب المرحلة الاعدادية بالاسكندرية وقد تم استخلاص عدة عوامل من نتائج التحليل العاملي للنتائج بطريقة المكونات الأساسية Principal Components وقد اتفقت نتائج دراسته مع ما توصلت إليه العديد من

الدراسات الرائدة التي حددت هذه العوامل إلى ١٤ عاملا بعد تدوير المحاور تدويرا متعامدا Orthogonal منها ٩ عوامل كانت معروفة قبل إجراء هذه الدراسة وهي:

Verbal Comprehension	١- التعبير اللفظي
Numerical Facility	٢- السهولة العددية
Perceptual Speed	٣- السرعة الإدراكية
Visualization	٤- الرؤية
General Reasoning	٥- الاستدلال العام
Word Fluency	٦- طلاقة الكلمات
Associational Fluency	٧- طلاقة التداعي
Ideational Fluency	٨- اطلاق الفكرة
Thurston's Closure 1 and 2	٩- الغلق عند ثرستون ١، ٢

هذا وقد تم استخلاص ٥ عوامل جديدة هي:

Originality	١- الأصالة
Redefinition	٢- إعادة التعريف
Adaptive Flexibility	٣- المرونة التكيفية
Spontaneous Flexibility	٤- المرونة التلقائية
Sensitivity to the Problems	٥- الحساسية للمشكلات

وقد حدد جيلفورد Guilford أهم العوامل التي تشير إلى القدرة المعرفية التي تتضمن الإبداع حيث أوضح أن هناك ٣ فئات من القدرات هي:

- ١- القدرة المعرفية مثل الإحساس بالمشكلة.
- ٢- القدرات التقويمية وتشتمل على عوامله التقويم المنطقي والتقويم الإدراكي والتقويم الناتج عن الخبرة وسرعة التقويم.

٣- القدرات الإنتاجية وهذه القدرات تشتمل على أهم القدرات الإبداعية وتضم هذه الفئة العوامل الخاصة بكل من الطلاقة والمرونة والأصالة.

هذا وقد تبين أن هناك عددا من القدرات المعرفية تسهم فى الإبداع ومعظمها ضمن قدرات التفكير المنطلق Divergent Thinking وهذه القدرات هي:

١- الطلاقة الفكرية.

٢- الطلاقة اللفظية.

٣- الطلاقة التعبيرية Expressional.

٤- طلاقة التداعي.

٥- المرونة التكيفية.

٦- المرونة التلقائية.

٧- الأصالة.

٨- الحساسية للمشكلات.

هذا وقد اكد مصطفى سويف علي وجود قدرة إضافية تعتبر قدرة إبداعية متميزة تساهم فى تشكيل الأداء الإبداعى للأفراد هذه القدرة أطلق عليها اسم قدرة الاحتفاظ بالاتجاه Maintaining Direction ويقصد بها قدرة الفرد على تركيز الانتباه والتفكير فى مشكلة ما وقتا طويلا نسبيا.

ويمكن القول بأن مكونات الإبداع هي:

١- فكرة أو إستجابة جديدة أو على الأقل تكون هذه الاستجابة غير شائعة.

٢- هذه الفكرة أو تلك الأستجابة تساعد على حل مشكلة أو تلائم موقف أو تحقق هدفا معينا.

٣- استبصار أصيل معزز ويمكن تقويمه كما يحتوى هذا الاستبصار على قدر كبير من التفاصيل.

وتوجد خمسة أنواع للتفكير الإبداعي هي :

١- الإبداع التعبيري ويقصد به التعبير الحر الذي لا يتأثر فيه الفرد بأى عوامل خارجية.

٢- الإبداع الإنتاجي ويقصد به الإنتاج العلمى أو الأدبى أو الفنى الذى يقوم به الفرد والذى يتميز بالجدة أو الحداثة.

٣- الإبداع الاختراعى Inventive Creativity وهذا النوع من الابداع يوجد لدى الأفراد الذين يظهرون تفوقهم فى المجالات المختلفة باستخدام طريق وأساليب غير شائعة وتختلف عن الأساليب التى كانت تستخدم فى هذه المجالات

٤- الإبداع الابتعاى Emergencies Creativity ويمكن الاستدلال على هذا النوع من الإبداع بظهور نظرية جديدة أو قانون علمى تزدهر حوله مدرسة فكرية جديدة.

٥- الإبداع الاختراعى Innovative Creativity ويستدل على هذا النوع من الإبداع بقدرة الفرد على التطوير والتجديد الذى يتضمن استخدام المهارات التصويرية الفردية.

ويمكن تحليل قدرة الإبداع الفنى إلى القدرات الفرعية التالية:

١- قدرة الإحساس بالمشكلات أو بالمواقف الغامضة.

٢- قدرة اختيار الحلول المناسبة للمشكلة من بين الإمكانيات المختلفة للحل.

٣- قدرة متابعة الجهد العقلى خلال المشتتات (العقلية أو الوجدانية أو العملية) أو بالرغم منها.

ويمكن تحليل العملية الإبداعية فى الأدب بالقدرات التالية:

١- الطلاقة.

٢- المرونة.

أ- المرونة التلقائية. ب- المرونة التكيفية.

٣- الحساسية للمشكلات.

يصنف الإبداع الي إلى ٥ أنماط هي:

١- الإبداع كأحد المكونات المعرفية.

٢- الإبداع كسمة أو سمات للشخصية ترتبط بأساليب التنشئة الإجتماعية التي تميز الأفراد المبدعين.

٣- الإبداع كإعلاء للدوافع والرغبات غير المقبولة أو التعويض عن قصور.

٤- الإبداع كدرجة من درجات الصحة النفسية العالية ويرتبط بتحقيق الذات.

٥- الإبداع كنتاج لقوى نفسية خارقة مثل الربط بين الإبداع والتتويم المغناطيسي.

والقدرة على الاحتفاظ بالاتجاه يمكن تعريفها بأنها مواصلة الاتجاه وهي القدرة على التركيز المصحوب بالانتباه طويل الأمد على هدف معين في سياق يضمن وجود مشتتات أو معوقات سواء في المواقف الخارجية أو نتيجة لتعديلات في مضمون الهدف.

وبعد أن استعرضنا المؤلفان للاتجاهات التي تحدد طبيعة الإبداع ومكوناته يمكن استخلاصاً أهم القدرات الإبداعية التالية:

١- الطلاقة: ويقصد بها القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات الدلالة ويوجد ٤ أنواع للطلاقة وهي:

أ- طلاقة الكلمات.

ب- الطلاقة التعبيرية.

ج- طلاقة التداعي.

د- الطلاقة التصورة

٢- المرونة: ويقصد بها القدرة على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة مع السهولة في تغيير الاتجاه المعرفي للفرد ويوجد نوعان للمرونة هما:

أ- المرونة التلقائية.

ب- المرونة التكيفية بنوعها التشكيلية والترتيبية.

٣- الأصالة: ويقصد بها قدرة الفرد على إعطاء تداعيات بعيدة أو إنتاج أفكار غير شائعة تتميز بالجدة سواء بالنسبة للفرد نفسه أو للمجتمع الذى يعيش فيه.

٤- الحساسية للمشكلات: ويقصد بها قدرة الفرد على رؤية العديد من المشكلات فى الموقف المعطى.

٥- الاحتفاظ بالاتجاه: ويقصد بها قدرة الفرد على تركيز الانتباه والتفكير فى مشكلة معينة وقتا طويلا نسبيا.

وبعد التعرف على مكونات التفكير الإبداعي، يؤجى المؤلفان أهم خصائص الإبداع وذلك لتوضيح أكثر لطبيعة الإبداع.

#### خصائص التفكير الإبداعي:

يمكن تحديد أهم خصائص التفكير الإبداعي كما يلي:

- ١- أنه عملية معرفية وليس إنتاجا عقليا.
- ٢- أنه عملية معرفية هادفة إما إلى تحقيق صالح الفرد أو صالح المجتمع.
- ٣- أنه عملية تؤدي إلى إنتاج أشياء جديدة مختلفة ومتميزة وبالتالي تكون فريدة بالنسبة للشخص المبدع سواء كانت هذه الأشياء فى صور لفظية أو غير لفظية أو تكون حسية أو عيانية.
- ٤- يأتي التفكير الإبداعي من التفكير التباعدى Divergent ولكن تأتي المسائرة والقدرة على حل المشاكل العادية من التفكير المحدود Convergent.
- ٥- الإبداع هو أحد طرق التفكير الإنسانى وليس مرادفا للذكاء الذى يتضمن قدرات عقلية بالإضافة إلى التفكير.
- ٦- التفكير الإبداعي هو تفكير نوعى أى أنه يرتبط بمجالات مختلفة فهناك إبداع لفظى وإبداع مصور أو فنى أو موسيقى.
- ٧- يتوقف اكتساب القدرة على التفكير الإبداعي على قدرة الفرد على اكتساب المعلومات المقبولة بالنسبة له.

٨- تعد القدرة الإبداعية هي أحد صور التخيل المضبوط في أحد المجالات الفنية أو الأدبية أو الموسيقية أو المجردة وهذا التخيل يؤدي إلى نوع من الإنجاز في المجالات المختلفة مثل رسم لوحة فنية جميلة أو إنتاج قطعة موسيقية جديدة.

**شروط نمو القدرة الإبداعية للأفراد:**

يمكن تلخيص الشروط التي يرى المؤلفان أنها ضرورية لتنمية التفكير الإبداعي عند الأفراد فيما يلي:

- ١- عدم لوم الذات والاستعداد للمخاطرة.
  - ٢- إدراك الذات أو تقدير الفرد لمشاعره الخاصة.
  - ٣- الانفتاح على أفكار الآخرين مع الثقة بالأفكار الخاصة.
  - ٤- تمييز الذات.
  - ٥- التوازن في العلاقات الشخصية المتبادلة أو عمل توازن بين توافق الشخص الاجتماعي والتداعي الذي يرضى به الشخص نفسه.
- ويمكن إيجاز شروط نمو الإبداع في المدرسة والمنزل بما يلي:

**١- توفير الوقت الحر للطفل:**

ينبغي توفير وقت حد كافي للطفل حتى يتمكن من اللعب بالأفكار والمفاهيم بحيث يستطيع أن يجربها بأشكال جيدة وأن يتمكن من التحليل والإبداع على أن يحدد للطفل نظام معين في ممارسة هواياته وأعباءه المختلفة.

**٢- العزلة:**

إن إبعاد الطفل عن ضغوط الجماعة الاجتماعية التي يعيش فيها يمكنه من أن يفكر تفكيراً إبداعياً فالوصول إلى حياة غنية بالخيال والإبداع يحتاج لوقت وعزلة.

**٣- التشجيع:**

ينبغي على الآباء والمعلمين تشجيع أطفالهم على الإبداع وألا يوجهوا إليهم النقد الكثير الذي يبعدهم عن الإبداع والتجديد.



#### ٤- توفير أدوات اللعب:

تعد أدوات اللعب من المواد الضرورية التي تساعد على استثارة التجريب والاكتشاف عند الطفل وتوفير هذه الأدوات يعتبر عنصراً أساسياً في استثارة التفكير الإبداعي لدى الطفل.

#### ٥- البيئة المثيرة:

ينبغي توفير البيئة التي تساعد على استثارة الإبداع عند الطفل سواء كان ذلك عن طرق إتاحة فرص التوجيه أو التشجيع على الأداء الإبداعي في المجالات المختلفة وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

#### ٦- عدم الأتانية في علاقة والوالدين بالطفل:

بعد تشجيع الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس من أهم الأمور التي تساعد على تنمية القدرات الإبداعية للأطفال أو تسهم في تمهينها أما الأتانية في تحديد أنشطة الطفل فإنها تقلل من فرص الاستقلال والاعتماد على النفس للطفل بالرغم من أن الاستقلال يمثل أحد أهم عناصر تنمية الإبداع لديه.

#### ٧- أنماط تدريب الأطفال:

إن أتباع الأسلوب الديمقراطي في تدريب الطفل وإعطائه الحرية في اختيار النشاط الذي يناسبه يبعث في الأطفال التفاؤل ويساعدهم على الإبداع والتجديد أما إذا كانت أنماط التدريب تعتمد على التسلط وفرض الرأي فإنها تقتل الروح الإبداعية في الطفل سواء كان ذلك في المنزل أو في المدرسة.

#### ٨- إتاحة الفرص لاكتساب المعرفة:

لا ينشأ الإبداع في فراغ وإنما تزداد فرص ظهوره وتنميته كلما زادت كمية المعلومات التي يمكن أن يكتشفها الطفل لأن هذه المعلومات تعتبر من أهم الأسس التي يمكن أن يبنى عليها التفكير الإبداعي وأنه ينبغي على الأطفال أن يتعرفوا على المعلومات التي تساعد على التحليل والتخيل.

## ٩- انخفاض درجة الإبداع عند الفرد:

أن الإبداع لدى الأطفال يهبط عند أعمار تتراوح بين ٤ سنوات وستة سنوات ونصف وتسع سنوات وأن القدرات الإبداعية للأطفال يمكن أن تنخفض أيضا إذا كان الطفل غير مطمئن وغير آمن وإذا كان لا يثق في قدراته ويحدث ذلك عند أعمار ٣ سنوات، ٦ سنوات، ١١ سنة.

ويمكن للمربين وأولياء الأمور مراعاة الفترات التي يكون فيها الطفل مهيا ومستعدا للنمو الإبداعي حتى يمكنهم توفير المناخ الملائم من النواحي التعليمية والاجتماعية والثقافية التي ترعى هذا النمو وتساعد على إسراره.

### الإبداع والتحصيل الدراسي:

إن العلاقة بين الإبداع والتحصيل الدراسي قد بحثت بواسطة العديد من الباحثين وقد تبين أن هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي للتلاميذ والتحصيل الدراسي لهم بل أكثر من ذلك اعتبر بعض الباحثين أن التفكير الإبداعي يمكن أن يكون مؤشرا للتحصيل الأكاديمي للتلاميذ.

استخلص تورانس Torrance في أحد دراساته أن التحصيل الدراسي يعتبر أحد التغيرات التي ترتبط بالتفكير الإبداعي ومن ثم أوصى بأن تكون مقاييس التفكير الإبداعي موضع اعتبار لدي المربين عند اختبار طلاب المدارس الثانوية.

وقد أظهرت دراسة محمود منسى (١٩٧٨)<sup>(١٦)</sup> أن هناك علاقة دالة إحصائية بين التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات والتفكير الإبداعي لطلاب المرحلة الثانوية بمصر.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الأهداف المعرفية التي تقاس بواسطة اختبارات التحصيل الدراسي تقيس بعض جوانب الإبداع مثل القدرة على حل المشكلات وما يتبعها من خطوات. وقد طور بلوم تصنيف الأهداف المعرفية التي تضمنت الابتكار أو الأبداع كأحد مستوياتها.

<sup>16</sup> Mansy, M. (1987). Mathematic and Creative Thinking: The Effectiveness of Modern as Compared with Traditional Approaches to Mathematics Ph.D Thesis, Wales University, U.K.

وقد يرجع السبب أيضا في وجود العلاقة بين قدرات التلاميذ الإبداعية كما تقسيها اختيارات الإبداع وتحصيلهم الدراسي إلى تأثر هذه الاختبارات في محتوياتها بالمعلومات والمعارف التي تقدمها المدرسة حيث أن التحصيل الدراسي يستخدم كمحك لقياس بعض اختبارات الإبداع.

### الإبداع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي:

توجد علاقة جوهرية بين التفكير الإبداعي للبناء و المستوى الاجتماعي الاقتصادي لأسرهم وقد أكدت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية أن هناك ارتباطا ذو دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي للأسرة والتفكير الإبداعي للبناء حيث كان معاملات الارتباط بينهما كانت معاملات مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية ٠.٠٠٥ و ٠.٠٠١.

ومن ثم يمكن القول بأن ارتفاع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة يتيح فرصا أكبر للبناء تساعد على الإبداع.

### الإبداع والذكاء:

لقد دار الجدل بين علماء النفس لفترة طويلة عن علاقة الإبداع بالذكاء وكان الذكاء يعنى لدي البعض أنه القدرات العقلية، وهذا المفهوم الخاص بالذكاء لم يستطيع التنبؤ بقدرات بعض مشاهير المبدعين مثل اينشتاين، وبتهوفن، وبعض وجهات النظر تؤكد على أنه يمكن الاستدلال على القدرات الإبداعية باختبارات الذكاء أو أن الإبداع هو القدرات العقلية التي يتمضمنا الذكاء هذا وتوجد وجهات نظر أخرى ترى أن الإبداع هو قدرة خاصة مستقلة تماما عن قدرات الذكاء وخاصة بعد ان أعلن جيلفورد (1950) Guilford أن الإبداع والذكاء مختلفان ودعا الباحثين إلى تصميم بحوث علمية لتحديد طبيعة التفكير الإبداعي وأن الذكاء والأصالة Originality ليسا مترادفان وأن التعرف على عناصر أصيلة في المواقف التعليمية واكتشافها يتم في ضوء مهارات الطلاقة والمرونة لدي المتعلم.

ان المبدعين في الدراسة او العمل هم ممن لديهم دافعية إنجاز عالية ويغايرون أو يختلفون عن أقرانهم على عكس الأفراد من خريجي الجامعات فإنهم لا ينجزون إلا من أجل المسaire. الابداع ليس مستقلا عن الذكاء ويوجد حد أدنى لمستوى الذكاء اللازم لظهور الابداع ،وقد بينت بعض الدراسات أن اختبارات الذكاء وحدها ليست فعالة في تحديد الأشخاص ذوي القدرة على إنتاج الأشياء المبدعة والذين يتميزون بالجدة. هذا وقد أدى ظهور نظرية الذكاءات المتعددة في سنة ١٩٨٣ على يد جاردينر Gardener التي وضحت ارتباط بعض أنواع الذكاء بالإبداع أكثر من غيرها.

### الإبداع وسمات الشخصية:

يوجد تناقض أحيانا بين الصفات التي تتصف بها شخصية المبدع إلا أن العديد من الدراسات قد أجريت لتحديد الصفات الشخصية والمرجعية التي تميز الأفراد المبدعين أو التي ترتبط بالتفكير الإبداعي للأفراد فقد بينت بعض هذه الدراسات أنه توجد علاقات جوهرية بين القدرات الإبداعية للأفراد وسماتهم الشخصية كما أكدت نتائج عدد من البحوث العربية ارتباط بعض السمات الشخصية والإنفعالية بمتغيرات التفكير الإبداعي.

ويمكن استخلاص أهم السمات الشخصية التي تميز الأفراد المبدعين

فيما يلي:

- ١- الاستقلال.
- ٢- الأنطواء.
- ٣- الثقة بالنفس.
- ٤- الميل للمغامرة.
- ٥- سعة الخيال.
- ٦- الاهتمامات المتنوعة.
- ٧- السيطرة.
- ٨- تقبل الذات.

٩- الاعتماد على النفس.

١٠- الثبات الإنفعالي.

١١- قوة التوتر الدافعي.

الإبداع لدى تلاميذ المدارس:

يفضل المعلم التلاميذ الأكثر ذكاءا على التلاميذ الأكثر قدرة على التفكير

الإبداعى لعدة أسباب أهمها ما يلي:

١- أن التلاميذ مرتفعي القدرة الإبداعية يعتقدون أنهم أفضل من زملائهم.

٢- أن التلاميذ مرتفعي القدرة الإبداعية يتصفون بالعصبية والإضطراب.

٣- أنه توجد صعوبة لدى المعلمين في ضبط سلوك التلاميذ مرتفعي القدرة الإبداعية.

٤- أن التلاميذ مرتفعي القدرة الإبداعية أقل تعاوناً مع زملائهم.

٥- أن التلاميذ مرتفعي القدرة الإبداعية غير مساهمين لنظام المعلم في التعليم وفي إدارة الصف.

٦- أن التلاميذ مرتفعي الذكاء يتميزون بالصبر والرضا والمسالمة والتعاون ويتميزون بمساهير المعلم في الحصص المدرسية.

ولكن ينبغي على المعلم الذي يرغب في رعاية القدرات الإبداعية لتلاميذه

وينميتها أن يعرف كيف يميز بين سلوك المتعلمين الذي يسبب إضطراباً في

الفصل المدرسي من أجل الإزعاج فقط وبين السلوك الذي ينتج عنه أفكاراً

جديدة ويؤدي إلى إبتكار حلول للمشكلات التي يتعرض لها المتعلمين..

أن بعض المعلمين يخلطون بين المؤشرات الإبداعية لسلوك طلابهم

وبين الجوانب السلوكية التي يفضلها المعلمون في سلوك هؤلاء الطلاب،

وبالرغم من ذلك فإن الدرجات المدرسية التي يقدرها المعلمون لأداء طلابهم

داخل الصف غالباً ما ترتبط بالمؤشرات الحقيقية للإبداع لديهم أكثر من

ارتباطها بالمعايير التحصيلية أو بالتقديرات الخاصة التي يحاولون استخدامها في

تقييم أداء الطلاب.

## تنمية الإبداع لدى تلاميذ المدارس:

إن تنمية التفكير من خلال برامج التعليم المدرسي يمكن أن يتحقق إذا تم توفير الامكانيات والوسائل التي تتيح للتلاميذ فرص التفكير المنطلق بدلا من تدريس المقررات الجامدة التي تعتمد دراستها على الحفظ والاستظهار.

ويمكن للمعلم أن يحقق هدف تنمية الإبداع لدى الطلاب من خلال التدريس عن طريق استخدام استراتيجيات التعلم النشط ومن خلال عقد مجموعات المناقشة الحرة أو إتباع طرق التدريس غير التقليدية التي تتيح للمتعلمين فرص النشاط الحر الذي يساعد على إظهار القدرات الإبداعية لهؤلاء المتعلمين.

ويوجد نمطين من التدريس لا يساعدان على تنمية المرونة والأصالة (وهما جانبان أساسيان في الإبداع) لدى المتعلمين وهذان النمطان هما:

١- توفير الخبرات ذات المستوى الصعب التي تمكن المعلم من ضبط التلاميذ عن طريق التأنيب واللوم.

٢- ميل المعلمين للاستجابة للعوامل الانتقالية والاجتماعية للتلاميذ أكثر من استجاباتهم للأداء المعرفي.

أن أفضل طريقة لمساعدة الطلاب الأكثر ابداعا هي جعلهم يميلون أكثر لدراسة المقررات باستخدام طرق حل المشكلات وعن طريق أساليب التعليم البرنامجي والتعلم الذاتي وباستخدام وسائل العصف الذهني، أما أقل الطلاب قدرة على الأداء الإبداعي فهم الذين يحاولون التعلم مباشرة بدون أي نوع من أنواع المساعدة.

والمعلمون الذين يشجعون تلاميذهم على التفكير الإبداعي يواجهون عددا من المشكلات التي يمكن إيجازها فيما يلي:

١- يمكن أن يفترض التلاميذ المبدعين حولا غير متوقعة للمسائل التي يقدمها المعلم في الفصل مما يجعل المعلم غير قادر على متابعة هذه الحلول.

- ٢- يحاول المعلمون أن يقدموا حلولاً كثيرة للمشكلات التي يقدمونها في المدرسة حتى يقتنعوا بتلاميذهم ذوي القدرة المرتفعة على التفكير الإبداعي.
- ٣- قد يدرك التلاميذ المبدعون علاقات ومعان قد يغفلها المعلمين عند تقديم موضوع الدروس أو قد يغفلها الخبراء (من مؤلفي الكتب المدرسية) في مجال التخصص.
- ٤- قد يشعر المعلمون بالذنب عند السماح للتلاميذ بالتخمين أو تشجيعهم على ذلك.
- ٥- ضغط الوقت بالنسبة لمحتويات المقررات الدراسية قد لا يسمح للمعلم بأن يتقبل كل أسئلة التلاميذ التي يرغبون في طرحها عليه.
- ٦- قد يطرح التلاميذ أسئلة لا يستطيع المعلمون الإجابة عنها.
- ٧- في بعض الأحيان يجد المعلم أنه من الضروري عليه أن يجعل التلاميذ مسافرين له في الفصل حتى يتمكن من تعليمهم لبعض الخبرات الضرورية. هذا ويمكن تلخيص أهم هذه الوسائل التي تساعد على تنمية الإبداع لدى المتعلمين فيما يلي:
- ١- توفير البيئة الغنية بالمشكلات والتي تساعد على تشجيع الإبداع وتساعد على نموه.
- ٢- استخدام طرائق التدريس والوسائل التعليمية الملائمة والتي تساعد التلاميذ على التفكير الابتكاري لأن عدم استخدام مثل هذه الطرائق وتلك الوسائل قد يؤدي إلى هبوط في القدرات الإبداعية للتلاميذ.
- ٣- مراعاة الفروق الفردية في أثناء التدريس وليس المقصود من ذلك هو وضع برنامج دراسي لكل تلميذ وإنما تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة متجانسة من حيث الميول والحاجات وهذا بدوره يساعد على تنمية الإبداع لديهم.

- ٤- إعطاء اهتمام خاص لذوى القدرة العالية على الإبداع وذلك فى أثناء تطبيق وتصحيح الاختبارات المدرسية بحيث تكون هناك مرونة كافية لمراعاة الفروق فى تباين خلفيات التلاميذ الاجتماعية والثقافية.
- ٥- ألا يقتصر المعلم على استخدام اختبار واحد لتقدير قدرات التلاميذ المعرفية ويجب أن يكون تشخيص وتقييم مثل هذه القدرات على نطاق واسع بقدر الإمكان.
- ٦- أن يتدرب المعلم على استخدام الاختبارات المقننة التى سيستخدمها فى الفصل وعليه اتباع شروط تطبيقها وتعليماتها وإذا كانت إجابات الاختبار المعطاه غير مسايرة لاستجابات التلاميذ فعلى المعلم أن يكون مرنا فى تقدير الدرجات التحصيلية لتلاميذه.
- ٧- قد يقوم معلم المرحلة الأولى بقراءة قصة فى الفصل دون أن يصل إلى نهايتها ويطلب من المتعلمين بعد أن يقسمهم إلى مجموعات صغيرة أن يضعوا نهاية لهذه القصة وبعد ذلك يقرأ لهم القصة كما حددها المؤلف.
- التفكير الإبداعي والعصف الذهني:**

## Creative Thinking and Brainstorming

إن استعداد الفرد لتناول الأفكار التى تحظى باهتمامه يعد عاملا مهما من عوامل الإبداع فالفرد الذى يفكر تفكيرا إبداعيا يكون أقل كفاءة عن تناول الأفكار من الأفراد الأقل قدرة على التفكير الإبداعي. والعصف الذهني هو طريقة الجماعة فى مواجهة المشكلات بحيث تؤدي هذه الطريقة إلى زيادة استعداد كل فرد لمواجهة المشكلة وتتكون كل مجموعة من مجموعات العصف الذهني عادة من ٥ إلى أفراد وفيها يتم تشجيع الأفراد على ألا يصدروا أحكامهم على الأفكار والجهود التى يبذلونها حتى يتعلم كل منهم على حدة بحماس يجعل أفكارهم تومض للآخرين.

وفى هذه الطريقة لا يوجد أى نوع من أنواع التقويم ولذلك كان التركيز فيها على الأفكار الناتجة وليس على الدفاع عنها أو نقدها.



ومن أهم ما يوجه لهذه الطريقة من نقد أنها ضحلة وغير واضحة لإنتاج أفكار أصيلة.

وأن الدراسات التي أجريت بخصوص العصف الذهني كانت غير كافية لتوضيح شروط الطريقة التي تؤدي إلى إنتاج أفكار أصيلة. وعموما فإن دور المعلم في تنمية القدرات الإبداعية للمتعلمين لا يقتصر عن إتباع الأساليب سالفة الذكر فحسب وإنما عليه مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتهيئة الجو الدراسي المناسب في الفصل.

ويمكن تقديم بعض المقترحات التربوية المفيدة للمعلمين والمعلمات والتي تسهم في تحقيق أهداف التربية التي تؤكد على أهمية تنمية الإبداع عند المتعلمين من خلال دراسة المناهج الدراسية المختلفة.

وبالرغم من أن العلاقة بين الإبداع والتدريب في مواقف الحياة مازالت موضع جدال فإنه يبدو من المفيد مراعاة المعلمين للعمل على تحسين جو الفصل المدرسي ليساعد على تنمية التفكير الإبتكاري عند الأطفال وهذه الاقتراحات هي:

١- ينبغي على المعلم أن يعرف المقصود بالإبداع وهذا يعني أن يعرف المعلم تعريفات الإبداع وأمثلة الأفكار الإبداعية واختبارات الأصالة والطلاقة والمرونة والتفاصيل والتفكير المنطلق Divergent والتفكير المحدود Convergent واستخدام هذه المعلومات بقدر الإمكان وينبغي عليه أن يكافئ المتعلم على تعبيره بفكرة جديدة أو مواقف ابتكارية باستخدام أساليب التعزيز المناسبة.

٢- ينبغي على المعلم أن يشجع استخدام المتعلمين للأشياء والموضوعات والأفكار بطرق جديدة وأن يختبر هذه الأفكار بطريقة منتظمة.

٣- لا ينبغي على المعلم أن يحاول إجبار المتعلمين على استخدام الأساليب التي يتبعها هو في حل المشكلات داخل الصف.

٤- ينبغي على المعلم أن يقدم نموذجا للتفتح الذهني Open Mindedness أمام المتعلمين في المجالات التعليمية والتربوية المناسبة.

٥- يمكن أن يستعرض المعلم الحلول الجديدة عندما يقوم بالتعليق على استجابة كل متعلم أو متعلمة بعد حل مسألة ما أو مشكلة معينة.

٦- يمكن تدريب المتعلمين على أسلوب حل المشكلات من خلال دراسة الموضوعات التي يتضمنها المنهج الدراسي المقرر عليهم.

٧- ينبغي على المعلم أن يوفر المواقف التعليمية التي تستثير الإبداع عند المتعلمين كأن يتحدث عن الأفكار الجزئية أو التي تبدو متناقضة وأن يعطى أسئلة مفتوحة النهاية.

٨- ينبغي على المعلم أن يتأكد من أن إطلاع المتعلمين على مبتكرات الأدباء والفنانين والعلماء لا يقلل من تقديرهم لمبتكراتهم الخاصة.

٩- ينبغي تشجيع المتعلمين على الاحتفاظ بأفكارهم عن طريق تسجيلها في يومياتهم أو في كراسات خاصة بهم أو في بطاقات الأفكار أو في أى شئ من هذا القبيل.

١٠- ينبغي على المعلم التأكد من أن قدرة المتعلم الإبداعية مشمولة بتشجيعه على تطبيق أفكاره في المواقف المختلفة.

١١- ينبغي على المعلم عدم تشجيع المتعلم على التقدير السالب لنفسه كأن يقول أنتى غير مبدع أو أنتى لن أفعل شئ يختلف مطلقاً عن الأشياء العادية وفى هذه الحالة ينبغي على المعلم أن يجعل المتعلمين يتوقفون عن عمل تقويمات سالبة لأنفسهم وأن يتعلموا أن يقولوا لأنفسهم أنا لى أفكار أصيلة أنتى لن أتضايق من الأفكار الآخرين..و وينبغي على المعلم أن يزيد من الإبداع عند المتعلمين.

ويمكن للمتعلمين أن يتعلموا الاستجابة عن مواقف معينة بأساليب مختلفة هذه الحقيقة لها تطبيقات فى تنمية الإبداع والتقليل من القلق والمساعدة على تحقيق الذات وباختصار فإن المعلمين فى حاجة إلى التدريب على تطويع سلوك المتعلمين ليكون سلوكاً إبداعياً وكذلك عليهم أن يسهموا فى تهيئة البيئة الصفية بالمثيرات الصالحة لتنمية الإبداع عند المتعلمين. ولأن المبدعين من المتعلمين يمكن أن يكونوا منعزلين فإنه على المعلمين فهم طبيعتهم فهما خاصاً حتى

يكون أدائهم فعالا في المدرسة. وعلى المتعلمين والمربين أن يسألوا أنفسهم الأسئلة التالية كيف تؤثر خبرات الأطفال الصغار على قدراتهم الإبداعية؟، كيف يمكن تشجيع جهود المتعلمين الإبداعية؟.

هذا ويمكن للمعلم ان يحقق اهداف تنمية الابداع لدي تلاميذ التعليم الاساسي بأن يشجعهم علي الاستقلال وعدم اليقين في القضايا المعرفية وأن يعرف كيف نعد أطفالنا لدراسة البرامج الجديدة المطورة والتي أعدت لأطفال الصفوف العليا من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟ ولتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والتي صممت لتنمية التفكير المنطومي والتفكير الإبداعي والقدرات الاستدلالية بعد أن كان التركيز على نمو الذكاء إلى جانب التحصيل الدراسي في هذه المرحلة دون الاهتمام بقدرات الأطفال الإبداعية

وللأسرة دور مهم في تنمية الإبداع عند الأطفال وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم في المدرسة والمنزل. فعندما يكون الآباء مثقفون فإنهم يوفرون لأبنائهم فرص الخبرات الناجحة التي تنمي التفكير الإبداعي عند هؤلاء الأبناء وتنمي فيهم القدرة على حل المشكلات وهذا يجعل الأطفال قادرين ومستعدين لمواجهة مشكلات المستقبل وقد أظهرت نتائج بعض البحوث أن معظم الأطفال لديهم القدرة على التفكير الإبداعي بدرجات متفاوتة وهذه القدرات يمكن ملاحظتها بسهولة عند الأطفال وكذلك يمكن قياسها. كما أن الإبداع شائع بين الأطفال الصغار بدرجة كبيرة ولكنه نادر عند الراشدين.

ويلعب المحيطين بالطفل دورا مهما في تنمية الابداع لدي الاطفال ولسوء الحظ فإن السلوك الإبداعي قد يواجه بإحباطات من المحيطين به كأن يقال للطفل الذي يسلك سلوكا إبداعيا أفعال هذا الشيء بطريقة صحيحة أو هذا خطأ وينبغي عليك أن تعرف أكثر، ويمكن تقويم مفهوم بسيط بحيث يتعرف على عملية تركيب أشياء موجودة أو تحويلها إلى شيء جديد سواء كان في شكل فكرة أو إنتاج وينبغي على المعلم التركيز على الجوانب التالية للإبداع:

١- الطلاقة.

٢- المرونة.

٣- الأصالة.

٤- التفصيل.

ويمكن تعريف هذه الجوانب مرة أخرى على النحو التالي:

١- الطلاقة: هي القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار أو الحلول أو الأسئلة.

٢- المرونة: هي القدرة على إنتاج عدد متنوع من الأفكار للتحويل من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر.

٣- الأصالة: هي القدرة على التفكير بطريقة جديدة أو القدرة على التعبير الفريد والقدرة على إنتاج الأفكار الماهرة أكثر من الأفكار الشائعة والواضحة.

٤- التفاصيل: هي القدرة على إضافة تفاصيل غزيرة على فكرة أو إنتاج لأنه من المفيد فهم المستويات التفكيرية المختلفة التي يمكن تشجيعها عند الأطفال.

وقدرات التفكير تتدرج من من المستويات المعرفية الأقل إلى المستويات المعرفية الأعلى على النحو التالي: الرياضيات  
١٤١٠  
١- المعرفة Cognition:

هي أن يصبح الفرد واع ومدرك ومميز وفاهم للمعلومات ويشتمل هذا المستوي علي ما يلي:

أ- الوعي. ب- الإدراك. ج- التمييز. د- الفهم.

٢- الذاكرة Memory:

هي عملية إدخال البيانات في الذاكرة وإخراجها منها مرة أخرى، والقدرة على استدعاء المعلومات التي تم تعلمها.

٣- التفكير المنطلق Divergent Thinking:

وهو نوع من أن التفكير الإبداعي الذي يتميز بالأصالة مع التركيز على تنوع المخرجات وكيفيةها. فلا توجد إجابات صحيحة محددة للسؤال المرتبط بالتفكير المنطلق.

#### ٤- التفكير المحدودة Convergent Thinking:

يتضمن هذا النوع من التفكير القدرة على تحليل البيانات ووضعها وتنسيقها معاً للحصول على أفضل الإجابات.

#### التفكير الإبداعي والتفكير التقويى Evaluative Thinking:

التقويم هو عملية إصدار أحكام طبقاً لبعض المعايير أو بالمقارنة بمستوى معين.

وكل المستويات التفكيرية تعتبر مهمة وكلها مبنية على بعضها البعض الآخر وبالرغم من أن المعرفة بصفة عامة والذاكرة بصفة خاصة تعتبر مهمة في السنوات المبكرة من عمر الإنسان ولذلك فإن المستوى المرتفع في هذه القدرات لا ينبغي إهماله. فليس لدى الأطفال دائماً القدرة على التفكير بالمستويات سالفة الذكر، ولكن يمكن للمعلم أو الأب أن يساعدهم على أن يتدرجوا في هذه القدرات التفكيرية بواسطة سؤالهم أسئلة ذات مستويات مرتفعة والتخطيط لبيئة ثرية وغنية بالمشكلات التي تساعد الطفل على التفكير المنطوق والأطفال لا يمكن أن يصلوا إلى هذه القدرة إذا افتقدوا الخبرات الضرورية في طفولتهم المبكرة. ويمكن الحصول على نتائج قوية وموجبة في التفكير الإبداعي إذا أهتمت الأسرة والمدرسة بخبرات الطفولة المبكرة للأبناء. وهذه الخبرات المبكرة يمكن تقديمها في أنشطة الحياة اليومية من خلال تفاعلات التلاميذ في البيت والمدرسة.

وينبغي أن تركز البرامج التربوية المقدمة في مرحلة الطفولة المبكرة على تنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات. والمقترحات التالية تقدم المساعدة للمعلمين والمربين في تنمية قدرات الأطفال على إنتاج استجابات تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة في مواجهة المشكلات التي تستثير التفكير المنطوق والمحدود والتفكير التقويى وهي:

أ- توفير بيئة إنفعالية غير مضطربة تتميز بما يلي:

- مجال مفتوح. - مجال غير مقيد.

وهذه البيئة تساعد على تنمية الإبداع عند الأطفال ، وهذه البيئة يمكن توفيرها بواسطة إظهار الاحترام والتقدير لأسئلة الأطفال وأفكارهم فلا ينبغي أن يضحك المعلم أو المربي على أفكار الأطفال أو إنتاجهم وعليه أن يتجنب التعبير الساخر عن الاتجاه الخيالي لاستجابات الأطفال بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وخاصة تلك الإجابات الفريدة التي تتميز بالأصالة أو الاستخفاف الأسئلة غير العادية أو الألعاب التخيلية التي يمارسها بعض الأطفال فمثل هذه التعبيرات التي يبديها المعلم أو المربي تعتبر ضارة وغير مشجعة على تنمية الإبداع لدى المتعلمين.

ب- ضرورة تقدير المعلم للاستجابات الأصيلة وغير الشائعة للمتعلمين وتشجيع محاولاتهم على الإستجابات من هذا النوع. ونوجه للمعلم بطلب أن يشرح للمتعلمين طرق التفكير والأصالة بنفسه وأن يدرّبهم على كيفية القاء السؤال وأن يساعدهم على أن يتعلموا كيفية عرض أعمالهم الخاصة أو أفكارهم بوسائل مختلفة.

ج- توفير البيئة الطبيعية المليئة بالمنشآت المتنوعة والأنشطة التي تستثير اهتمامات المتعلمين بتبادل الألعاب والكتب والمواد الأخرى المتاحة بين كل متعلم وأقرانه.

د- توفير العديد من الفرص المناسبة للمتعلمين التي تساعد على كيفية سؤال المعلم وإذا كان المتعلم غير قادر على الإجابة عن أسئلة المعلم فمن الضروري مساعدته على البحث عن المصادر التي يستطيع منها إيجاد حلول مختلفة.

هـ- أن يقدم المعلم للمتعلمين أسئلة مفتوحة النهاية من خلال أنشطتهم اليومية كلما أمكن ذلك.

وفيما يلي نقدم بعض الأمثلة التي توضح كيفية تنمية الإبداع لدى المتعلمين: يا أيها المعلم الكريم بينما أنت تقرأ قصة أمام تلاميذ بالصف توقف قبل نهاية قراءة القصة ثم أسأل التلاميذ: كيف تفكرون فيما يمكن أن تكون عليه نهاية هذه القصة؟ وكيف تفكرون بعد ذلك اسألهم هل

يمكنكم التفكير فى نهايات مختلفة لهذه القصة بحيث تكون مختلفة عن أى قصة سمعتها فى حياتك؟

و- أن يعطي المعلم للتلاميذ وقت كاف للتفكير وأحلام اليقظة وينبغى على المعلمين الانتظار فترات أطول قبل أن يستجيبوا على أى سؤال من أسئلة المتعلمين (٥ ثواني أو أكثر) وبعد ذلك يعيد صياغة السؤال وهذا يعطى للمتعلمين الفرصة الكافية للاستماع والتفكير وصياغة الاستجابة بلغة واضحة. وهذا تشجيع للمستويات العليا من التفكير.

ز- أن يكون المعلم واعيا بطريقة إنتاج المتعلم المختلف، فهذا يساعد علي تنمية طاقات المتعلم وشعوره الذى يجعل منه إنسان مبدع.

ح- أن يساعد المعلم علي تنمية الأصالة لدى المتعلمين بواسطة مساعدتهم على عمل أنشطة تربوية متنوعة ومتفردة أو عمل مشروعاتهم الخاصة باستخدام الخامات المتاحة لهم.

ط- أن يسجل المعلم استجابات المتعلم والأفكار أو القصص التي يكتبونها فى كراسة خاصة وبهذه الطريقة يتعلم الطفل أو تتعلم الطفلة أن أفكاره أو أفكارها ذات قيمة مهمة بدرجة كافية تجعلنا فى حاجة لتذكرها.

ي- أن يمارس المعلم حل المشكلات داخل الصف بطريقة إبداعية كلما أمكن ذلك ويمكن للمعلم اتباع الخطوات التالية:

#### ١- استشر المشكلات:

استخدام طريقة العصف الذهنى Brainstorming حتى تساعد المتعلمين على التروى وتحديد جوانب مقصودة للمشكلة مثل مشكلات تقسيم المهام بين المتعلم وزملائه وتذكر خطوات العصف العقلى وهي:

- أن يسجل كل الأفكار.
- أن يمتنع عن النقد ولايسمح بالمناقشة أو التقويم.
- أن يعرف أن الكم ليس هو الهدف.
- أن يشجع بناء الأفكار على بعضها البعض الآخر.
- أن يقبل الأفكار القريبة أو البعيدة عن الموضوع أو المشكلة.

## ٢ - تحديد أو اختيار المشكلة:

وفى هذه الخطوة من خطوات حل المشكلة يحتاج المتعلم الي أن يميز المشكلة الحقيقية أو يختار المشكلة القابلة للحل. وهذا يمكن أن يحدث بمراجعة قائمة المشكلات التي استشرها المتعلمين من خلال عملية العصف الذهني من أولها وتحديد أهم ٣ مشكلات ثم اختيار أهم مشكلة من هذه المشكلات.

### ٣ - إيجاد الفكرة.

وهنا أيضا تستخدم طريقة العصف الذهني في اشتقاق عدد كبير من طرق حل المشكلة المختلفة والغريبة أو فى الأشياء التي لا يفكر فيها أى طفل آخر.

### ٤ - إيجاد الحل:

وفى هذه الخطوة يتم سؤال المتعلمين أن يتناولوا الأفكار التي تم تحديدها فى الخطوة السابقة بالمناقشة بحيث يتم اختيار أكثر الإجابات معقولة وواقعية التنفيذ ويمكن القول "دعنا نفكر فيما يمكن أن يحدث بعد ان نجرب هذا الحل، ونساعد المتعلم أن يفكر فى التتابعات الممكنة للحلول المختلفة وبعد ذلك يحدد أفضل حل للمشكلة".

### ٥ - استخدام الحل:

نساعد المتعلم على أن يعمل خطة لوضع الأفكار المختارة موضع التنفيذ ثم نحدد من وأين و متى وكيف يتم تنفيذ هذه الخطة، ونعمل فى تفاصيل تطبيق الخطة المختارة أو الفكرة التي تم تحديدها.

وبممارسة خطوات حل المشكلة يمكن مساعدة المتعلم على أن يصبح لديه اكتفاء ذاتيا فى هذا العالم المتغير، والأطفال صغار السن جدا (٣ سنوات أو ٤ سنوات) قد لا يكونون قادرين على الممارسة بنشاط مثل الأطفال الأكبر سنا والذين يمارسون مثل هذه الأنشطة لفترات أطول.

وعلى أية حال فإنه ينبغي علي المتعلمين اتباع التدرج على عملية العصف الذهني ليشعروا بالمشكلة أو يجدوا حلولاً لها و من الضرور عليهم تسجيل استجابات الطفل وقبول كل الإجابات وتقديرها وقد يكون أطفال



الحضانة أو الروضة غير قادرين على القراءة، ولكنهم يستطيعون أن يلاحظوا أن أفكارهم مهمة بدرجة كافية تجعل المعلم يسجلها عنده ويمكن قراءة أفكارهم مرة أخرى عليهم عندما يأتى وقت تحديد المشكلة الحقيقية لإيجاد أفضل صياغة للمشكلة وأفضل حلول لها.

وننصح المعلمين والآباء أن يكفوا عن مساعدة الأطفال عندما تفشل محاولاتهم في حل المشكلات التي تواجههم وعليهم أن يتذكروا أن الأطفال يحتاجون إلى ممارسة وتعلم كيف يفكرون تفكيراً إبداعياً.

وقد تستغرق تنمية مهارات المعلم علي كيفية سؤال الأطفال بأسئلة تشجعهم على الإبداع وقتاً طويلاً وجهداً شاقاً كأن تسألهم (ما الذى يحدث إذا) وكيف يمكن تقديرها؟ ما الذى يمكن أن تفعله فى هذا الموضوع؟

يا أيها المعلم كن على استعداد أن تعمل على أن تكون مرناً وأصيلاً فى تفكيرك أنت.

هذه الاقتراحات تمثل عينة فقط من الطرق والنماذج والاستراتيجيات المستخدمة فى تشجيع التفكير الإبداعى لدى المتعلمين وخاصة الأطفال الصغار منهم.

وينبغى أن يتم تمييز أهمية الخبرة المبكرة للطفل فى تنمية التفكير الإبداعى وحل المشكلات كما ينبغى أن تطبق شروط الإبداع بعناية إذا كنا نرغب فى تنمية الإبداع لدى المتعلمين، فكل الدلائل التى لدينا تظهر لنا أنه ينبغى أن يستمر البحث حلول متنوعة للمشكلات، وينبغى أن نتيح للمتعلمين فرص لانتاج الأفكار الجديدة. ولا ينبغى علينا أن ننمى القدرات النقدية التى من شأنها أن تقلل من شأن الأفكار الجديدة وغير الشائعة وتبنى الأفكار الجديدة والأعمال التجديدية أكثر من الأعمال التقليدية.

دراسات فى تنمية القدرات الإبداعية.

توجد عدة جهود تبين أنه من خلال التربية وبعض الخبرات الخاصة التى تساعد على احتضان الشخص المبدع وإثارة مناخ اجتماعى مناسب يمكن وضع برامج لتدريب القدرات الإبداعية والتقليل من الظروف المحيطة وهذا

يقود إلى التنبؤ الجيد والضبط الفعال في أكثر الطاقات المعرفية التي تشهد بفاعلية الإنسان.

### الطريقة الأولى لتنمية الإبداع (التدريب على تنمية الإبداع)

أن الأفكار التي يحكم عليها بالأصالة يجب أن تكون جديدة بالنسبة للشخص نفسه وأن تكون جديدة بالنسبة للمجتمع. وأن الشخص المبدع لا يظل مبدعا باستمرار ولكن توجد فترات معينة قد تكون متباعدة أحيانا هي التي يزداد فيها إبداعه.

ويمكن إعداد أساليب ومناهج دراسية تؤدي إلى التحكم في ظهور الأصالة في مواقف عملية مصطنعة وهي من أكثر مظاهر التعبير عن الأصالة ويمكن اتباع الخطوات التالية في تدريب الأصالة :

- 1- تقديم قائمة من الكلمات المفردة مثل (مساء، صيف، سلام) وتقرأ للشخص كلمة كلمة.
- 2- يطلب من الشخص الاستجابة بأول كلمة تخطر على ذهنه عندما ينطق المجرب بكلمات القائمة، وترصد هذه الاستجابات الفورية الأولى لكل شخص على كل كلمة في القائمة.
- 3- بعد الإنتهاء من إلقاء كلمات القائمة ورصد كلمات التداعى يعيد المدرب قراءة نفس القائمة من جديد طالبا من نفس الشخص الاستجابة بكلمات مختلفة عن المرة الأولى.
- 4- يتكرر هذا الإجراء ست مرات وفي كل مرة يطلب من الشخص أن يستجيب بكلمات جديدة.
- 5 - تحصى الاستجابات المتشابهة على كل مثير في مجموعة التجربة.

ويلاحظ هنا أننا إذا قمنا بحصر أول استجابة طرأت على ذهن أفراد المجموعة عند النطق بكلمة صباح مثلا فقد يجيب ٨٠% من أفراد المجموعة بكلمة مساء وستتزايد الفروق بين الأفراد بالتدرج حتى يصل هذا الاختلاف إلى ذروته عند تطبيق القائمة للمرة السادسة وهذا الاختلاف أو عدم الشروع الذي

يتضح ابتداءً من الاستجابة الثانية هو الأصالة التي نحاولن استحداثها تجريبياً ودرجة الأصالة هنا تعبر عن درجة اختلاف أفكار الفرد عن الآخرين، والإثارة التجريبية للأصالة تؤدي إلى اكتشاف أهم الطرق التي تشجع الأشخاص على الاستمرار في العمل وقد أجريت بعض الدراسات في هذا المجال نخلص منها إلى ما يلي:

- ١- يمكن تعليم الأصالة مثلها في ذلك مثل أي ظاهرة سلوكية أخرى.
- ٢- أن التشجيع على إعطاء استجابات مبتكرة ومتنوعة يؤدي إلى حدة شيوخ الاستجابات الأصيلة في سلوك الفرد.
- ٣- لكي يستمر الفرد في إعطاء استجابات مبتكرة ينبغي أن يستمر تعزيز هذه الاستجابات.
- ٤- ينتقل أثر تعلم الأصالة في المعمل إلى زيادة إعطاء الفرد للاستجابات الأصيلة داخل وخارج المدرسة.
- ٥- أن الاستخدام العملي للأفكار الأصيلة يعززها ويزيد من تكرارها.
- ٦- أن يعرف الشخص من وقت لآخر أن استجاباته نادرة ومناسبة وذات قيمة.
- ٧- يؤدي التدريب والتعليم إلى زيادة ثقة الفرد في نفسه وإلى إكسابه القدرة على المبادرة.
- ٨- أن الأفكار الأولى التي يستجيب بها الفرد نادراً ما تكون أصيلة ولكن الإلحاح في إعطاء استجابات متكررة على نفس المثير يؤدي إلى اضطراب في سلوك بعض الأشخاص وإلى احساسهم بأن العمل شاق ومحبط وهذا يؤدي إلى تدعيم إضافي للأصالة.

### الطريقة الثانية:

تعتمد هذه الطريقة على تدريب القدرات الإبداعية فتعتمد على التشجيع على الربط بين أشياء متعارضة وفي هذه الطريقة تعرف الفكرة الإبداعية على أنها قدرة على وضع تركيبة أو توليفة جديدة بين الأشياء والعناصر توجد كلها في عالم الخبرة المعرفية للمتعلم، منسى (٢٠٠٣).

وهذا التصور للعملية الإبداعية لا يختلف عن التصور الذى تبناه الترباطيون فيما عدا الانتباه لفكرة الفروق الفردية فى هذه القدرة فالأشخاص يختلفون عن بعضهم البعض الآخر فى هذه القدرة، ويتركز هذا التصور على دعامتين أساسيتين هما:

١- التوصل إلى الاستجابات النادرة التى تصدر عن الأشخاص فى مواقف عادية من التداعى الحر لكلمات مستقلة.

٢- حث مجموعة من الأشخاص الذين يزيد تعزيز وتدريب قدراتهم الإبداعية من الرجوع بتلك الاستجابات النادرة إلى المثيرات الأصلية التى أثارتهما وتتحدد الفروق بين الأفراد فى عدة مرات التوصل للمثيرات الأصلية التى يتوصل إليها كل منهم.

وتتأثر القدرة الإبداعية بإتباع الخطوات التالية:

١- يطلب من مجموعة من الأفراد (ولنفرض أن عددهم مائة) أن يذكروا بأسرع ما يمكن الكلمات التى تطرأ على أذهانهم عند سماع لفظ معين مثل (حليب، سكر، ليل، عسل) ويعتبر هذا موقفا عاديا من مواقف التداعى الحر.

٢- يتم إحصاء استجابات جميع الأفراد على كل مثير على حدة وبذلك يتم تحديد أكثر تلك الاستجابات أصالة وبالمعنى الإحصائى أقل هذه الاستجابات تكرارا.

٣- من بين هذه الاستجابات يتم اختيار أكثر ثلاثة استجابات أصالة على كل مثير. فإذا فرضنا أن كلمة المثير هى عسل فإن التداعيات المختلفة للأفراد قد تكون كثيرة ومتداخلة أى تكون شائعة لدى عدد كبير منهم مثل حلو، سائل، صحي، وهذه الاستجابات الشائعة تكون أقل الاستجابات أصالة لأنها أكثر ارتباطا بكلمة عسل أما الاستجابات بكلمة نقود أو فطير قد لا تكون من الاستجابات الشائعة أى أنها أصيلة حسب تعريف الأصالة سالف الذكر.

٤- توضع بعد ذلك الكلمات الثلاثة النادرة فى الاستجابة على كل مثير فى قائمة اختبار جديدة.

٥- تكرر العملية بعرض الكلمات الثلاثة النادرة للاستجابات عن كل مثير والتي وضعت في قائمة اختبار علي أفراد المجموعة سألقة الذكر ويطلب منهم أن يذكروا بأسرع ما يمكن الألفاظ التي ترد إلي أذهانهم عند سماع كل كلمة من هذه الكلمات ثم حصر الاستجابات الاكثر ندرة وهكذا.

\*\*\*



## الفصل الحادي عشر

### مهارات الحياة الزوجية والوالدية

قال الله تعالى:

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الروم: ٢١).

شرع الله الزواج وأمرت الشريعة الإسلامية به وحضت عليه لما فيه من فوائد فهو وسيلة للإطمئنان النفسى والهدوء القلبي والسكن الوجدانى وحفظ النوع البشرى. ويمثل الزواج نظام للعلاقة بين الرجل والمرأة فى كافة المجتمعات مهما اختلفت الثقافات والديانات.

فالزواج رابطة اجتماعية تقوم بين الرجل والمرأة ينظمها العرف والقانون ويقرها الدين والمجتمع وتقوم على الرضا والقبول والإلتزام الدائم باحترام الحقوق وأداء الواجبات وينتج عن هذه الرابطة تكوين الخلية الأولى للمجتمع من خلال الحياة الزوجية وتكوين الأسرة.

معنى مهارات الحياة الزوجية :

يقصد بمهارات الحياة كل ما يقوم به الزوج والزوجة من سلوك توافقى وسلوك ايجابي تجاه بعضهما من خلال العلاقة الزوجية والذي يساعد على التعامل بفاعليه مع مطالب الحياة الزوجية - ويتم ذلك عن طريق ترجمة المعلومات والمفاهيم التى يعرفها كل منهما والاتجاهات والقيم التى يشعران بها ويفكران ويعتقدان فيها وتوظيفها فى تحديد ما ينبغى عليهما عمله وكيفية مزاولته فى حياتهما اليومية.

فالزوج والزوجة شخصان منفردان متميزان لكل منهما صفاته النفسية والجسمانية، ولكل منهما طباعه وعاداته وتقاليده وميوله وإمكاناته وأهدافه

وطموحاته فينبغي أن يحرص كل منهما على إبراز أحسن ما لديه من خصائص وأن يتجنب كافة أنواع السلوك غير المرغوب فيه لدى الشريك الآخر ليكون أكثر صلاحية وينبغي أن يتم كل منهما الآخر ويعوضه عن أسرته التي انفصل عنها، فالناس لا تتغير ولكن صورة العلاقة بينهم هي التي تتغير، فتلقائياً يتأثر الزوج بزوجته كما تتأثر الزوجة بزوجها ويطلق على هذه العملية "التوافق الزواجي" ومن المهم أن تشمل العلاقة الزوجية المفاهيم التالية:

#### ١- الحب :

الحب خليط من العطف والحنان بين فردين ويقصد بالحب هنا هو انجذاب الزوجين لبعضهما البعض وتبادل مشاعر الحنو والتعاطف بينهما واشترکہما في الميول والاتجاهات ويتبدي ذلك في ان تكون احياجاتهما مشتركة وكل منهما يسعى لإرضاء الآخر وأشعاره بالسعادة ومشاركتهما لبعضهما البعض في الاهتمامات والتعبير عن الحب وأشعار الآخرين به هو مهارة تحتاج إلى مجهود كبير وليست مهارة التعبير عن الحب بفعالية مهارة فطرية، يولد بها الفرد ولكنها مهارة مكتسبة من خلال المعاشرة والتفاعل الايجابي، ولا بد من إظهار مشاعر الحب وإظهار علاماته التي ينبغي أن تكون واضحة وعلى الزوجين يشعرا بحب بعضهما البعض ويسعدا به وعليهم أن يجعلوه حب مطلق غير مشروط وحب حقيقي وليس غرضي وحب دائم وليس موقفي والحب الصادق يمثل العمود الفقري لتجاح العلاقات الاجتماعية بين الافراد بعامة وبين الازواج والزوجات بخاصة وأحد أهم أسس التوافق الزواجي واستمرار العلاقات الزوجية الناجحة.

#### ٢- الإحترام :

من المهم أن يحترم كل طرف شخصية الطرف الآخر أي يحترم الزوجان بعضهما البعض الآخر، وأن يتقبل كل منهما عيوب الآخر قبلاً لمزايا، فبعض هذه العيوب قد يذوب تلقائياً من خلال المعاشرة والتفاعل الاجتماعي ويعنى الاحترام أيضاً تقدير أحد الطرفين لآراء الطرف الآخر حتي ولو كانت لا تسير رغباته الشخصية، لأنه لا بد من التقارب بين الزوجين

والتقائهما في المنتصف فرأي كل منهما صواب ويحتمل الخطأ أو خطأ ويحتمل الصواب.

### ٣- التفاهم :

لابد أن يكون التفاهم واضحا بالنسبة للخطوط الرئيسية في الحياة، ويعتمد التفاهم بين الزوجين علي درجة تقبل كل منهما للآخر وأن يكون اتفاق بين الزوجين علي أهداف أسرتهما التي تكونت بزواجهما ، لأن هذا يسهل عملية الإلتقاء في المنتصف.

### ٤- الإلتماء :

يعنى الإلتزام الأدبي والمعنوي تجاه الطرف الآخر فهما يكونان أسرة جديدة فيصبح الإلتماء الأكبر لها حيث أنهما إرتضيا أن يكملا مسيرة الحياة معا و يتقاسمان مرها قبل حلوها.

### ٥- التعاون :

يجب أن يعاون كل طرف الطرف الآخر في شتي أمور الحياة بعامه والحياة الأسرية بخاصة وأن يتحمل كل منهما مسئولية نفسه ومسئولية الآخر ويدفع كل منهما قدما للأمام لتحقيق أهداف الأسرة. هذا والتعاون بين الزوجين هو أحد أهم مقومات نجاح الحياة الزوجية ، فالتعاون بين الزوجين يساعد علي تنشئة أبنائهما التنشئة الصحيحة القائمة علي التوازن في معاملة الوالدين لهم .

### ٦- المشاركة :

للمشاركة عدة مجالات يتشارك فيها الزوجين ومن هذه المجالات المشاركة الروحية، وهي تتضمن التمسك بنظام القيم والمعتقدات والمثل والأخلاقيات المتوارثة بين الأجيال و المشاركة الفكرية التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء ووجهات النظر والمناقشة الموضوعية حول أي أمر من أمور الحياة.

المشاركة الإجتماعية تحمل المسئولية الكاملة فيما يتعلق بواجبات كل منهما وأدواره، وتؤدي هذه الواجبات كاملة بدون أوامر أو تأنيب أو لوم.



وتتضمن المشاركة في مجالات الهوايات الترويحية وتتضمن الاستمتاع بالوقت الحر وشغله بطرق مفيدة و تنمية المواهب التي يتميز بها كل منهما ومساعدة الآخر على فهمها وحبها وممارستها.

#### ٧- الصداقة:

الصداقة كلمة تشمل جميع المعاني التي تتضمنها المفاهيم السابقة فالصداقة بين الزوجين تتضمن المحبة المتبادلة بين الزوجين والولاء والانتماء لبعضهما البعض الآخر والتعاون بينهما والمشاركة والتفاهم والمسئولية الاجتماعية تجاه أسرتهما.

إن الزواج علاقة صداقة مستمرة ولها متطلبات متبادلة بين الزوجين فإنها تقتضى الإشباع المشترك إنفعاليا وجنسيا واقتصاديا واجتماعيا وذلك وصولا للتوافق في الحياة الزوجية.

فالتوافق بمثابة حالة من الإنسجام بين الفرد وبيئته وهذه الحالة تتضح في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته إلى جانب تصرفه تصرفا مرضيا لذاته وللآخرين إزاء مطالب البيئة سواء كانت مطالب مادية أو إجتماعية.

فالتوافق في الحياة الزوجية هو النتيجة الإيجابية للتفاعل الاجتماعي السليم بين الزوجين فالتوافق بين الزوج والزوجة يعتبر ركيزة أساسية ومحورا مهما في استقرار الحياة الزوجية ولا يوجد معيار ثابت للتوافق ولكن يستدل عليه من بعض المظاهر النفسية والاجتماعية.

#### مظاهر التوافق الزوجي:

- ١- الثقة المتبادلة بين الزوجين.
- ٢- الاحترام المتبادل بين الزوجين.
- ٣- شعور كل من الزوجين بقيمة الآخر والتدعيم المتبادل بينهما.
- ٤- التسامح بين الزوجين.
- ٥- حرص كل من الزوجين على مشاعر الآخر.

- ٦- إظهار كل من الزوجين لعواطفه أمام الآخر والعطاء المتبادل بينهما غير المشروط.
  - ٧- الحصول على إشباع جنسى متبادل بين الزوجين.
  - ٨- احترام كل من الزوجين لفردية الشريك وحاجاته النفسية والاجتماعية.
  - ٩- المحافظة على خطوط مفتوحة بين الزوجين للاتصال والتعبير عن المشاعر.
  - ١٠- الرضا المتبادل بين الزوجين عن الحياة الزوجية والإمكانات المتاحة له.
  - ١١- مشاركة الزوجين لبعضهما في الخبرات والاهتمامات والأنشطة.
  - ١٢- عدم شعور أي من الزوجين بالعزلة والتعاسة الشخصية.
  - ١٣- شعور الزوجين بالاستقرار الاقتصادي للأسرة.
  - ١٤- تبادل الآراء بين الزوجين والديموقراطية في إدارة شئون الأسرة.
  - ١٥- التوازن النفسي للزوجين وهو التوفيق بين الرغبات المتصارعة داخل نفس اكل منهما.
  - ١٦- محاولة كل زوج إسعادة الزوج الآخر بالسلوك الطيب.
  - ١٧- إقامة الزوجين لعلاقات ودية مع أهل الزوج أو الزوجة الآخر وافترض حسن النوايا عند التعامل معهم.
  - ١٨- محاولة تفادي الاختلاف في الرأي بين الزوجين أمام الأبناء.
  - ١٩- إشراك كل من الزوجين الطرف الآخر في أى قرار يمس الأسرة.
- مظاهر عدم التوافق الزوجي:
- ١- عدم الاستقرار الأسري بسبب الظروف المادية السيئة.
  - ٢- الانتقادات المتبادلة بين الزوجين والنبذ المتبادل بينهما.
  - ٣- عدم القناعة بالإمكانات المتاحة، والتطلع إلى ما لدى الآخرين.
  - ٤- تسلط أحد الزوجين ومحاولته فرض الرأي على الآخر.

- ٥- عدم التعاون بين الزوجين والأنانية.
- ٦- تدخل الآخرين في المشكلات الزوجية.
- ٧- عدم تقبل كل من الزوجين للآخر.
- ٨- التصلب في الرأي وعدم المرونة.
- ٩- عدم إبداء مشاعر الحب للطرف الآخر.
- ١٠- إثارة أحد الزوجين للمشكلات بدون أسباب موضوعية.
- ١١- النظر لكل تصرفات الطرف الآخر بسوء نية.
- ١٢- عدم الاهتمام الكافي بالطرف الآخر.
- ١٣- إدخال الأقارب أو الأصدقاء فيما يحدث من خلافات زوجية.
- ١٤- محاولة إنكار أحد الزوجين على الآخر المساهمة في تنشئة الأبناء ورعايتهم وتوجيههم.

### جوانب التوافق الزوجي :

#### ١- الجانب العاطفي :

يعتبر التوافق العاطفي بين الزوجين واحد من أهم العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الزوجي بمعنى أن يحس كل من الزوجين نحو الآخر بشعور الحب والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسى والوجداني كى تؤدى العلاقات الزوجية دورها فى تحقيق مستوي مرتفع من جودة حياتهما المشتركة.

#### ٢- الجانب الجنسي :

يقتضى التوافق الجنسي بين الزوجين فهما مشتركا ومعرفة وإدراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغاياته دون زيادة أو نقصان فى تقدير أهميته، وعادة ما يتطلب تحقيق التوافق الجنسي بين الزوجين تعديلا للسلوك لكل منهما إذا لزم الأمر. والتوافق الجنسي بين الزوجين هو واحد من أهم مكونات التوافق الزواجي بينهما وبدونه قد تفشل العلاقة الزوجية .

### ٣- الجانب المادى (الاقتصادي) :

إن تقبل الزوجين لإمكاناتهما المادية واقتناعهما بأن ما لديهما من موارد يكفي لتحقيق أهدافهما ويحقق لهما الإشباع المناسب، كما أن الإدراك المشترك والتفاهم والتوافق والقبول والرضا بما لدي الأسرة من موارد مادية يساعد علي تحقيق التوافق المادي بين الزوجين ولابد أن تتوافر اغناعه لديهما لكي يصر الزوجان لأعلي مستوي من للتوافق الاقتصادي بينهم.

### ٤- الجانب الثقافى والاجتماعي :

التوافق الثقافى المنشود بين ازوجين يكون بالتقرب والتسامح وبقرار بالقيم والاتجاهات المشتركة فى حياتهم وهو من الأمور لضرورة لىلزم تحقيقها فى الحياة الزوجية.

كما أنه لابد وأن يوفر كل طرف للآخر أكبر تسط من احريه فى لتعز عن نفسه والعمل على تنمية إمكاناته الشخصية، بشرط ألا يكون فى هذه احرية أى تعارض مع الرابطة الزوجية.

### الأسباب المؤدية للإفصال بين الزوجين:

#### أ- الأسباب الشخصية والاجتماعية المؤدية للطلاق بين الزوجين:

١- الكراهية المتبادلة أو كراهية أحد الزوجين للآخر.

٢- عجز الزوج ماديا أو جنسيا.

٣- مرض الزوج أو الزوجة مرضا مزمنًا.

٤- عدم التكافؤ الاجتماعى والثقافى بين الزوجين.

٥- كبر سن الزوج أو الزوجة أو عدم التكافؤ بين الزوجين فى العمر الزمنى.

٦- استخدام الزوج لأساليب العقاب البدنى مع الزوجة.

٧- عجز أحد الزوجين عن الإنجاب

٨- إدمان أحد الزوجين للمشروبات الكحولية أو للمخدرات.

٩- بخل الزوج وعدم إنفاقه بالرغم من قدرته المادية المرتفعة.

- ١٠- عدم التوافق الجنسي بين الزوج والزوجة.
  - ١١- الكراهية الشديدة بين الزوجين.
  - ١٢- سوء أخلاق أحد الزوجين
  - ١٣- تصلب أحد الزوجين وجموده وعدم إظهار المرونة في تعامله مع الزوج الآخر.
  - ١٤- التقليل من شأن وأهمية أحد الزوجين للآخر.
  - ١٥- إهمال أحد الزوجين لواجباته الزوجية.
  - ١٦- عدم طاعة أحد الزوجين للآخر.
  - ١٧- مقارنة الزوج أو الزوجة بالآخرين الأكثر جمالا أو قدرة مادية أو جسدية من الآخر.
- ب - التفاعلات غير السوية بين الزوجين :
- ١- إدراك أحد الزوجين على أنه وسيلة لتحقيق هدف معين وعدم إدراكه على أنه هدف في حد ذاته.
  - ٢- عدم النضج الإنفعالي لأحد الزوجين أو كلاهما.
  - ٣- محاولة استقطاب أحد الوالدين للأبناء على حساب الآخر.
  - ٤- جمود الأدوار التي يقوم بها الزوجين وعدم المرونة.
  - ٥- التعصب لبعض المعتقدات الاجتماعية وجعلها ستارا للتفاعلات غير الصحيح بين الزوجين.
  - ٦- التزييف في العلاقات بين الزوجين وعدم إتساق الخبرة الشخصية مع ما يقوله أحد الزوجين للآخر.
  - ٧- عدم وجود العاطفة الصادقة والمتبادلة بين الزوجين.
  - ٨- تمسك كل زوج بالآخر من أجل أسباب غير العلاقة الودية بينهما كأن يكون ضعف الإمكانيات المادية أو رعاية الأبناء.

- ٩- عدم الإتساق والإتفاق بين الزوجين فى أسلوب معاملة الأبناء كأن يقسو الأب فى حين تدلل الأم أو يصدر الأب والأم أمرين متعارضين لطفلها.
- ١٠- سيطرة أحد الوالدين على الأسرة ومسايرة الآخر له والإنطواء على نفسه، وبذلك تكون هناك علاقة سيطرة وخضوع مما يحدث تباعدا بين الآباء وأبنائهم.
- ١١- تمركز مشاعر الزوجة وعواطفها نحو الأبناء بدلا من الأب وتحول الاهتمام من الأب إلى الأبناء.

### حقوق الزوجة على الزوج:

- المعاشرة بالمعروفة.
- أن يعلمها بعض الأمور الدينية والاجتماعية التي لا تعرفها.
- المحافظة عليها ورعايتها.
- المحافظة على سرها وعدم إفشائه.
- المشاركة فى أعمال المنزل.
- تلبية احتياجاتها المادية والمعنوية.
- جعلها صديقة حميمة له.
- الدعم الإجتماعى فى صورة نصائح أو تعاطف وأن يشعرها أنها محل ثقة.
- حسن إدارة الأزمات الطارئة لدى الأسرة.

### حقوق الزوج على الزوجة:

- الطاعة بالمعروف.
- التزين له وإعطائه كل الحقوق المشروعة.
- أن لا تجادله فى كل صغيرة وكبيرة.
- أن تثق فيه ولا تشعره أنه موضع شك دائما.
- أن تحافظ على أمواله وخصوصياته.

- أن لا تشرك أحد في حل مشكلاتها معه.
- الصدق والصراحة مع زوجها.
- أن تتوافق مع ظروف زوجها المادية.
- أن تساعد في تسيير أمور المنزل كلما كانت هناك امكانية لذلك .
- احترام الزوج في اثناء حضوره أو غيابه .
- أن توفر لزوجها السكنية والمودة وضرورة أن تجعله يشعر بالأمن النفسي معها.
- حسن معاملة الزوجة لأهل زوجها.

### السعادة الزوجية:

يمكن فهم السعادة الزوجية بوصفها إنعكاسا لدرجة الرضا عن الحياة الزوجية أو بوصفها إنعكاسا لمعادلات تكرر حدوث الإنفعالات السارة وشدة هذه الإنفعالات.

ويجب أن تأخذ في الاعتبار ثلاث عناصر أساسية للسعادة الزوجية وهي:

- ١- الرضا عن الحياة الزوجية وجوانبها المختلفة.
- ٢- الاستمتاع والشعور بالبهجة والسرور عند ممارسة المهام الزوجية والأسرية.
- ٣- البعد عن مصادر العناء بما يتضمنه من قلق وإكتئاب.

بعض العوامل المهمة التي تساعد على تحقيق السعادة الزوجية:

- تمتع الزوجين بالمرونة والتكيف للمواقف المختلفة.
- قدرة الزوجين على تحمل المسؤولية.
- حسن إدارة الزوجين لموارد الأسرة وحسن استخدام الوقت والجهد.
- الاهتمام بحسن استخدام الأدوات والأجهزة المنزلية والمحافظة عليها.
- العمل على إحداث التوازن بين الموارد المتاحة والحاجات المتعددة والمتجددة.

- توزيع الدخل على بنود الاتفاق المختلفة بما يحقق الإحتياجات والمطالب والأهداف الخاصة بالفرد والأسرة.
  - مشاركة أفراد الأسرة فى تحديد أهدافها وترتيبها ووضع الخطط اللازمة لتحقيقها.
  - الاهتمام بحسن انصات كل من الزوجين حين يتحدث أحدهما مع عدم مقاطعته أو مناقشته أثناء حديثه.
  - مراعاة أن يكون حديث الزوجين مع بعضهما بصوت منخفض وهادئ بلا انفعال أو مبالغة.
  - أن يراعى كل من الزوجين أنه كلما تقدم أحدهما فى العمل وحقق نجاحا فيه فإنه يحتاج إلى المدح والشكر والتقدير.
  - يتذكر كل من الزوجين دائما الأحداث التى جلبت السرور لهما، واتخاذ قرار بزيادة معدلات حدوثها.
  - أن يتعرف الزوجين على المواقف السلبية التى حدثت من أي منهما تجاه الآخر وكيفية التصرف فىها وعدم تكرارها.
- ويمكن تلخيص مهارات التزاوج وتكوين الأسرة فيما يلي:

#### أ- صفات مرغوبة:

ينبغى على الأزواج والزوجات مراعاة ما يلي:

- ١- كبح ميول السيطرة والتملك.
- ٢- إدارة شئون المنزل فى حدود دخل الأسرة.
- ٣- الثقة المتبادلة بين الزوجين.
- ٤- مجاملة أقارب الزوج أو الزوجة.
- ٥- رفض تدخل الآخرين فى شئون الأسرة.
- ٦- أن يكون الزوج مسئولا عن تلبية حاجات بيته، وأن تكون الزوجة ربة بيت ماهرة.



- ٧- التعاون بين الزوجين فى المسائل الأسرية والعائلية.
- ٨- الاعتماد المتبادل بين الزوجين.
- ٩- تنمية الثقافة الأسرية من خلال التعلم والتدريب.
- ١٠- حسن استماع كل من الزوجين للطرف الآخر.
- ١١- أن يكون المنزل أفضل مكان للراحة والاستجمام لدى الزوجين.
- ١٢- عدم الإزعاج الناتج عن شكوى أحد الزوجين من التعب والصداع وفقدان الأعصاب.
- ١٣- عدم تمارض أي من الزوجين أى كثرة الشكوى من أمراض وهمية.
- ١٤- أن يكون الزوج أباً جيداً وأن تكون الزوجة أما مثالية.
- ١٥- المحبة المتبادلة بين الزوجين.
- ١٦- تشجيع الأولاد على حب والدهم وعلى حب والدتهم حتى لو لم يكونوا أهلاً لذلك.
- ١٧- الاهتمام بتوفير أسباب الراحة المناسبة للزوجين فى المنزل.
- ١٨- اهتمام كل من الزوجين بمظهره سواء داخل المنزل أو خارجه.
- ١٩- تنمية روح الصداقة لأن أفضل زوجين هما الزوجان الصديقان.
- ٢٠- تبادل الأفكار والعواطف بين الزوجين واعتبار ذلك أساساً للحياة الزوجية.
- ٢١- مواجهة الخلافات التى قد تنشأ بين الزوجين بفهم ووعى وتعقل حفاظاً على كيان الأسرة.
- ٢٢- توفير مناسبات للراحة والنزهة والاستجمام للترويح عن أفراد الأسرة.
- ٢٣- تفهم الزوجان لإحتياجات واهتمامات بعضهم البعض.
- ٢٤- تذكر الأحداث التى جلبت السرور للزوجين واتخاذ قرار بزيادة معدلات حدوثها وتكرار أدائها.

ب- صفات غير مرغوبة فى الزوجة:

- ١- حب السيطرة.
- ٢- الكذب والخداع.
- ٣- الشراسة.
- ٤- النكد.
- ٥- كثرة الشكوى
- ٦- الاسترجال.
- ٧- السلبية
- ٨- العناد.
- ٩- الروتين.
- ١٠- الإهمال.
- ١١- نكران الجميل.
- ١٢- الثرثرة.
- ١٣- عدم المحافظة على موارد الأسرة.
- ١٤- عدم المشاركة فى تحسين موارد الأسرة.

ج- صفات غير مرغوبة فى الزوج:

- ١- الأنانية.
- ٢- حب التملك.
- ٣- الغيرة الشديدة.
- ٤- التبدل فى المشاعر.
- ٥- عدم تحمل المسؤولية.
- ٦- البخل.
- ٧- التسلط.
- ٨- عدم القدرة على القيادة.
- ٩- عدم القدرة على اتخاذ القرار.
- ١٠- الإهمال.
- ١١- عدم توفير موارد الدخل الأساسية للأسرة.
- ١٢- الكذب والخداع.
- ١٣- السلبية.

ينبغى على الزوج أو الزوجة اتباع ما يلي:

- ١- إظهار/ إظهارى عاطفتك لزوج/ زوجتك ولا تبخل/ تبخلى بالكلمات الجميلة واللمسات الحانية وتدريب/ تدرى على فن الحوار.
- ٢- إذا حدثت مشكلة بينكما لا تحاول/ لا تحاولى إدخال أهلك أو أهلها فيها لأن الأهل لا ينسون ما حدث بينكما وقد لا يتحملون أى رد فعل من أي منكما لأبنائهما أو ابنتهما فى أقناء حدوث المشكلة.
- ٣- يا أيتها الزوجة أعلمى أن طاعة الزوج بمثابة الجهاد فى سبيل الله، فالزوجة الصالحة قد تجاهد نفسها وهواها وعواطفها لتحافظ على بيتها وعلى أولادها.

- ٤- أن يراعى الزوجين أن طبيعة الحياة الأسرية تؤثر إيجاباً أو سلباً في الحيات الأسرية المستقبلية للأبناء.
- ٥- لا تشير/ تشيرى صراحة على زوجتك/ زوجك بما يجب أن يفعل، ولا تقدم / تقدمى النصائح إلا إذا طلبها وابتعد / ابتعدي عن الوعظ المطول.
- ٦- لا تذكر/ تذكرى عيوب زوجتك / زوجك أمامها/ أمامه بشكل مباشر لأنه / لأنها / يصر/ يصر عليها وتجنب / تجنبى توجيه الانتقادات الشخصية
- ٧- لا تمشي/ لا يمشى أى مشكلة لا بد من مراعاة الحكمة والصبر حاول/ حاولى حل هذه المشكلة حتى تحدى منها.
- ٨- لا تروى راحة راعى أنه كلما تقدم الزوج فى السن فهو يحتاج إلى المدح والشكر والتقدير.
- ٩- اهدئ/ اهدئى بالإنصاف الشام لزوجك حين يتحدث مع عدم مقاطعته أو منابذته أثناء حديثه وإنما يؤجل أى استفسار لحين الانتهاء من الحديث.
- ١٠- ان يراعى الزوجان أن يكون حديث كل منهما بصوت منخفض هادئ بلا لفتة أو مبالغة مع وضوح اللفاظ بلا تكلف أو إغراء أو تقليد.
- ١١- أن تراعى الزوجة أن الرجل غالباً ما يفكر فى صمت وأن يراعى الزوج أن امرأة تفكر بصوت عال.
- ١٢- أعمل/ اعملى سجل لتدوين المواقف السلبية التى حدثت منك تجاه زوجك/ زوجتك وكيف تصرفت / تصرفتى فيها.
- ١٣- دون/ دونى المواقف الإيجابية التى حدثت من زوجتك / زوجك.
- ١٤- دون/ دونى ماذا فعلت من أجل تطوير حياتك الزوجية.
- ١٥- استقبل/ استقبلى زوجتك / زوجك بابتسامة وكلمة رقيقة.
- ١٦- أظهر/ أظهرى الحب للآخر واجعله / اجعليه حبا مطلقا وغير مشروط.
- ١٧- لا تناقش/ لا تناقشى مع زوجتك / زوجك فى أى مشاكل أو أى شئ سلبي فى حجر النوم.

- ١٨- أن يراعى الزوجان المرونة والتكيف للمواقف المختلفة داخل المنزل.
- ١٩- كن/ كوني قادرة على تحمل المسؤولية.
- ٢٠- أحسن/ أحسنى استخدام الأدوات والأجهزة الحديثة.
- ٢١- أعمل/ أعملى على إحداث التوازن بين المواد المتاحة والحاجات المتعددة والمتجددة.
- ٢٢- وزع/ وزعى الدخل على بنود الإنفاق المختلفة بما يحقق الاحتياجات والمطالب والأهداف الخاصة بالفرد والأسرة.
- ٢٣- شارك/ شاركى أفراد الأسرة فى تحديد أهدافها وترتيبها ووضع الخطة اللازمة لتحقيقها.



## الفصل الثاني عشر

### فن التعامل مع الآخرين

#### آداب الحديث:

الحديث هو المرأة الشخصية التي تفصح عن ثقافة وطباع وأخلاق المتحدث فنحن إذا تأملنا مجموعة من الناس يتحدثون، أمكننا الحكم على درجة ثقافتهم وعلى مدى رقيهم عن طريق حديثهم وقد هدانا القرآن الكريم إلى سبل وقواعد وأصول الحديث لممارستها والاهتداء بها وخاصة المرأة حتى تظهر بالمظهر اللائق بها ولتحافظ على أنوثتها وصفاتها التي ميزها الله بها وآداب الحديث تتمثل في:

#### الصوت:

ميز الله المرأة عن الرجل بالصوت الحنون فقد خلقها ومنحها صفات الأنوثة والرقّة، فعلى المرأة أن تحافظ على تلك الصفات الناعمة كذلك يجب أن يكون حديثها بصوت منخفض هادئ بلا إنفعال أو مبالغة مع وضوح الألفاظ بلا تكلف أو دلال أو تقليد مع استخدام الوقفات والنطق بطريقة صحيحة.

#### طريقة الحديث:

إذا كنت في صحبة بعض الناس فيمكنك الاشتراك في الحديث بالقدر المناسب حتى لا تتهم بالسلبية أو الإنطوائية على أن تشترك في الموضوعات التي يمكنك الحديث والمناقشة فيها ولا تتطوع بإجابة سؤال إلا إذا وجه إليك شخصيا تقاديا للإجراج ولا تجيب إلا عن علم. ولا تنسى أن المتحدث الجيد هو الذى يتصف بالموضوعية والدقة والوضوح وبالقدرة على التحليل والعرض الفعال والتعبير الواضح والقدرة على الإلتزان والضبط الإنفعالى والقدرة على تقبل النقد.

كذلك وجب على كل فتاة أن تهتدى وتتبع أصول الحديث لتظهر بالمظهر اللائق بها ولتحافظ على أنوثتها ورقتها التي ميزها الله بها فتتكلم بصوت هادئ ومنخفض بلا إنفعال وأسلوب مهذب عذب ينم عن أدب واحترام مع وضوح الألفاظ بلا تكلف أو تقليد.

واهتم بالإصغاء التام للمتحدث، وعدم مقاطعته أو مناقشته أثناء حديثه وإنما توجّل أي استفسار لحين الإنتهاء منه.

### المحادثات التليفونية:

إذا كان الحديث تليفونيا حاول ألا يكون حديثك طويلا حتى لا تفقد كثيرًا من الوقت، يجب أيضا اختيار الوقت المناسب لإجراء المكالمات التليفونية مع من تتحدث إليه بحيث لا تكون في وقت النوم أو الطعام (غذاء أو عشاء أو فطور). آداب تعامل الزوجين عند قيامهما بزيارة لأحد الأقارب أو الأصدقاء:

من أهم ما يميز المجتمعات المتحضرة عن غيرها، بعض القواعد والأصول التي تميز الإنسان المتحضر فقد حددت المدنية طباعه وسنت له القوانين والتقاليد والشرائع التي تنظم وتتحكم تصرفاته وسلوكه، والزيارات تمثل مظهرًا من مظاهر الحياة الاجتماعية لها أصول وقواعد وآداب يجب مراعاتها خاصة في هذا العصر الذي أصبح فيه للوقت قيمة لها أهميتها ومورد مهم ينبغي أن يحسن استخدامه، فخرج المرأة لمعترك الحياة لم يترك لها من الوقت ما تسرفه في الزيارات غير الهادفة التي تقطع جزءًا من حياة الفرد بلا ضرورة . وهذا يجعل الزوجين في حاجة لترشيد مثل هذه الزيارات وتفعيلها فللزيارات أهمية كبر في تكوين العلاقات وإقامة الصداقات الأسرية منها والشخصية علاوة على ما يستمتع به الأفراد بالمشاركة الأخوية والصحية الجماعية.

ويختلف طبيعة الزيارة وفقا لمناسبتها وهدفها وعلاقة الأفراد المتزاورين وقرابتهم وفيما يلي بعض النقاط التي يجب مراعاتها:

- ١- إخطار أصحاب البيت بالرغبة في الزيارة للتأكد من وجودهم ومن موافقتهم عليها ولتحديد الموعد المناسب، ولكن يمكن زيارة الأهل والمقربين دون سابق اتفاق نظرا لعدم التكلفة بينهم.
- ٢- إحترام موعد الزيارة المحدد، فلا يجب الذهاب مبكرا عن الموعد أو متأخرا عنه للتأكد من أن أصحاب البيت موجودون، فاحترام موعد الزيارة من المظاهر المهمة لاحترام الذات واحترام الآخرين.
- ٣- إذا لم يستطع الفرد الوفاء بموعد الزيارة فيجب أن يعتذر بأى وسيلة ويكون الاعتذار فى موعد مناسب وقبل موعد الزيارة لابتعد الموعد.
- ٤- يحسن اختيار موعد مناسب للزيارات المفاجئة تجنباً للإجراج.
- ٥- يجب على الزوار عدم العبث بالأشياء الموجودة فى مكان الزيارة.
- ٦- من المفضل الترحيب بالزائرين، ومن غير اللائق ترك الضيوف وحدهم لفترة طويلة.
- ٧- من غير اللائق استقبال الضيوف بملابس النوم.
- ٨- يحسن عدم اصطحاب أطفال فى الزيارات إلا إذا وجد فى البيت أطفال من نفس سنهم.
- ٩- يفضل ألا يطيل الفرد فى الطرق على باب من يزورهم بل يكتفى بدقة واحدة وينتظر حتى يفتح له.
- ١٠- تأخذ ربة البيت الجوكت أو العباءات الخاصة بالزوار لتعليقها وحفظها حتى يحين موعد الإنصراف.
- ١١- يجب تجنب المبالغة فى السلام والترحيب المتبادل سواء كنت ضيفا أو مضيفا.
- ١٢- يجب مراعاة ظروف أصحاب البيت كن حيث إطالة مدة الزيارة أو تقصيرها، كما يجب عدم الإلحاح على إبقاء الضيوف مدة أطول، فربما نكون لديهم من الأسباب ما يضطرهم للإنصراف.

١٣- إذا كان الفرد على موعد أداء عمل أو أي مهمة خارج المنزل وفوجئ بضيوف يزورونه بدون موعد مسبق، فمن الأفضل الاعتذار للضيوف وأن يذهب إلى مواعده، هذا إذا كان ليس من الممكن الاعتذار عن الموعد وعلى الضيوف في هذه الحالة أن يقدرُوا ذلك دون إحراج.

١٤- إذ كنت في زيارة الي منزل أحد أقرْبائك أو أصدقائك فلا تفتح الحجرات الخاصة بالضيوف بدون إذن من المستضيفين لك فمن آداب الزيارة عدم مفاجئة أصحاب البيت بالدخول بمجرد فتحهم لباب بيتهم لك بل انتظر حتى يؤذن لك بذلك.

١٥- ليس من اللائق ترك الضيوف بمنزلك لفترة طويلة دون استقبالهم ومن المفضل الترحيب بهم ثم الاستئذان لإكمال اللبس أو إتمام عمل ما، هذا إذا كانت الزيارة دون موعد سابق أما إذا كان هناك موعد سابق فليس من اللائق مطلقاً عدم استقبال الضيوف بمجرد وصولهم.

#### فن التعامل في الإجماعات:

على من يدير أي إجماع أو حفل أن يعرف كل شخص موجود في الاجتماع أو في الحفل بباقي الموجودين وتعريفهم به مع عدم تجاهل السن أو المركز أو الأهمية لكل فرد منهم. وفي الحفلات الكبيرة لا داعي لتقديم كل شخص لكل الحاضرين فيكتفى تعريفه بمجموعة من الحاضرين ليقتضى وقته في صحبتهم.

وعند أصطحاب صديقك / صديقتك لحفلة أنت / أنتي مدعو / مدعوة لها فلا تقوم / تقومي بتقديمه / بتقديمها إلا لأصحاب البيت وعليهم هم تقديمه / تقديمها للحاضرين كلهم أو بعضهم.

على الرجل أن يقف لمقابلة من يلتقى من الجنسين وعليه أن يصافح الرجال أما النساء اللاتي لا ترغبن فلي مصافحة الرجال فيكتفى بتحيتها برأسه مع كلمة بسيطة، ويمكن الإكتفاء بإيماءه خفيفة بالرأس بدلا من المصافحة بالأيدى خاصة إذا كان العدد كبيرا.



أما المرأة فلا تقف لتحية من يقدم عليها من الرجال أو النساء بل تمد يدها لمصافحة كل الناس وهي جالسة ولكن يجب عليها الوقوف لمصافحة الكبار في السن، أما ربة البيت أو صاحبة الدعو فعليها أن تقف لمصافحة كل امرأة سواء كانت كبيرة أو صغيرة.

### آداب الزيارة في المناسبات المختلفة:

#### ١- زيارة المريض:

عند زيارة مريض يجب إتباع ما يلي:

- ١- الاستفهام قبل الزيارة عما إذا كان في مقدور المريض استقبال الزوار، فإذا كان ممكنا يجب المبادرة بأداء هذا الواجب.
- ٢- يجب عدم الإطالة في الحديث مع المريض عن مرضه بل يغير الحديث عن مواضيع أخرى.
- ٣- يحسن عدم إطالة مدة الزيارة لشخص مريض سواء كان بالبيت أو بالمستشفى.
- ٤- تقديم وإرسال هدية للمريض هو تعبير يدل عن إيجابية شعور الشخص حتى ولو لم يقم بالزيارة بنفسه.
- ٥- يجب احترام مواعيد الزيارة للمريض بالمستشفى.
- ٦- يجب عدم أخذ المأكولات للمريض إلا إذا سمح الطبيب المعالج بذلك.
- ٧- يجب خفض الصوت وعدم إحداث ضجة تقلق راحة المريض.
- ٨- لا تكن آخر من يخرج من حجرة المريض، واعطي فرصة لأهله المقربين أن يتحدثوا معه بعد خروجك.
- ٩- يستحسن عدم زيارة المريض إذا كنت تشعر بمبادئ أو أعراض مرضية كالإنفلونزا مثلا.
- ١٠- يجب عدم اصطحاب الأطفال لزيارة المرضى وخاصة في المستشفيات.

## ٢- زيارة العزاء:

إذا كانت علاقتك بأهل المتوفى قريبة كالأهل مثلاً فيجب الذهاب للعزاء في اليوم الأول مباشرة أما إذا كانت هذه العلاقة هي علاقة جيرة أو صداقة فيحسن الانتظار لليوم الثاني. وينبغي أن لا تطول مدة زيارة العزاء وان لا يتم تحويل زيارة العزاء الي حفلة استقبال للأقارب والأصدقاء، وأن تتم محادثات جانبية بين المعزين فللعزاء قدسيته وآدابه. هذا ويجب تجنب البكاء الزائد الذي قد يثير أهل المتوفى ويزيد من آلامهم، بل يحسن تهدئة الأهل ببعض الكلمات الطيبة أو الصمت.

## ٣- زيارة التهنة:

تتم هذه الزيارات بين الأقارب والأصدقاء المقربين من بعضهم البعض الآخر في المناسبات المختلفة مثل التهنة بخطوبة أو زواج أو مولد جديد أو نجاح أو ترقية وغيرها.

ويجب الذهاب للتهنة بكل المناسبات الإجتماعية في موعد قريب من حدوثها أي في ظرف ١٥ يوماً من وقوع النبأ السار، لا تنتظر دعو للذهاب لتهنة الأقارب ويمكن الذهاب بدون دعوة في هذا اليوم.

يفضل أخذ هدية تلائم المناسبة التي تهني بها ويقدر علاقتك بمن تهني وإذا تعذر الذهاب بنفسك فيجب إرسال بطاقة على أن تذهب بنفسك بمجرد إستطاعتك ذلك ويجب تقديم الشكر لكل من يؤدي واجب التهنة.

\*\*\*

## الفصل الثالث عشر

### Parenthood Skills مهارات الوالدية

أنه من الضروري لكي نربي الأطفال تربية صحية وننمى الجوانب النفسية والاجتماعية لهم أن نعلم الآباء والأمهات كيفية التعامل معهم، ومن الأهمية القصوى لتربية الأطفال أن نوجه الآباء ونعلمهم كيفية العناية المتكاملة بالأطفال في النواحي الصحية والنفسية والاجتماعية وتوفير الشروط الأساسية لتحقيق مطالب النمو السليم والمتوازن لهم وذلك من خلال اكتساب الخبرات اللازمة لرعاية الأطفال من خلال التدريب على استخدام الأساليب السوية لتنشئة الأطفال ومعرفة ما يحدث للأطفال الذين لا يجدون العناية الصحيحة والكافية، وأن يتدربوا على كيفية ملاحظة سلوك أطفالهم في كافة المجالات وتوفير الرعاية اللازمة.

وفى كثير من المجتمعات المعاصرة حدثت تغييرات فى تركيب الأسرة فقد تحولت الأسرة من أسرة ممتدة إلى أسرة نوية مما جعل حديثى الزواج لا يجدون فرص التعلم من خلال الأسرة الكبيرة الممتدة وفى بعض الحالات تكون الأسرة مكونة من عائل واحد فقط مع عدد من الأبناء وهذا يتطلب قيام هذا العائل بمهام إضافية، كما يمكن أن يكون الأبناء أكثر إنشغالا بالعمل المدرسى وأقل إنشغالا بالمهام الخاصة بهم مما يزيد من العبء الملقى على الوالدين وبسبب هذه العوامل يمكن أن يحصل الأبناء على فرص محددة للعناية لملاحظة سلوك والديهم والراشدين من حولهم وما يقومون به من آداءات ومهارات وسلوكيات ضرورية فى الحياة، وفى الحقيقة يمكن أن يصل هؤلاء الأبناء إلى سن الزواج دون أن يحصلوا على أى خبرة فى مهارات الزواج وإدارة الأسرة أو عن الحمل والولادة والخبرات الأخرى الخاصة بالأطفال ورعايتهم من جانب الأم والأب.

وقد يكون الهدف من تقديم برنامج فى رعاية الطفل وتثنيته بمراحل التعليم المختلفة ليس للتدريب على الوالدية فى المستقبل فحسب وإنما لتدريب المتعلمين على بعض مواقف الحياة الفعلية.

إن زيادة الضغوط الحالية على الأسرة وزيادة مطالب الحياة المعاصرة، تجعلنا فى حاجة إلى التركيز على تعليم الوالدية وخاصة تلك التى ترتبط بمهام الآباء والأمهات و المهارات التى تساعد على تحقيق مستويات مرتفعة لجودة عوامل النجاح الأسرى وأساسيات تعليم الأبوة أو الأمومة عن طريق تدريس مهارات الوالدية من خلال التعليم المدرسى، ويمكن استخدام المسرح المدرسى فى تعليم الطلاب لبعض الخبرات المرتبطة بالحياة الأسرية، ومناقشة بعض المشكلات (القضايا) الصحية للفرد وللأسرة.

### تعليم الطفل مهارات مواجهة المخاطر:

يتعرض الطفل فى حياته للعديد من المخاطر، مثل مخاطر عبور الطريق والتعامل مع الكهرباء فى المنزل والتعامل مع المواقف المشتعلة واستخدام أحواض المياه وغيرها من المخاطر عن طريق تقديم النماذج الصحيحة للتعامل مع كل ما قد يسبب مخاطر للطفل وتعليمهم على وسائل السلامة والاستخدامات الصحيحة للأجهزة المنزلية وكيفية التعامل مع كل منها بالإضافة إلى طريقة السير الآمن فى الطريق.

### مثال لنشاط تربوي لتعليم الطفل كيفية مواجهة المخاطر:

وهذا النشاط لتعليم الطفل كيفية السير فى الطرق العامة: وهو نشاط

يهدف الي ما يلي :

١- تعليم الطفل السير فى الإتجاه المعاكس لسيير السيارات.

٢- أن يتعلم الطفل آداب السير فى الطريق.

٣- تعويد الطفل على الالتزام بقواعد عبور الطريق.

لتعليم الطفل مهارة مواجهة مخاطر السير فى الطريق على الآباء

والمربين إتباع ما يلي:

١- إصطحاب الطفل إلى الشارع القريب من المنزل والسير معه في الاتجاه المعاكس لسير السيارات كأن يسير على الرصيف الذي يقع في وسط الطريق (إن وجد).

٢- العبور للجانب الآخر للسيارة يكون من أمام السيارة وليس من خلفها.

٣- الوقوف في الشارع انتظارا للعبور يكون بعيدا عن حافة الشارع.

٤- أنظر في اتجاه اليمين وفي اتجاه اليسار للتأكد من خلو الطريق من السيارات ثم عبور الطريق بعد ذلك.

### تقويم أداء النشاط :

يتم التقويم من خلال ملاحظة السلوكيات التالية:

١- درجة التزام الطفل بقواعد عبور الطريق.

٢- درجة التزامه بأداب السير في الطريق.

هذه بعض أمثلة لما ينبغي علي الوالدين تعليمه لأبنائهم من مهارات أساسية تساعدهم فعلي الحياة الآمنة بالإضافة الي المهارات اللازمة لكل أب وكل أم للنجاح في تنشئة الأبناء تنشئة سليمة ومن الضروري تأهيل المقدمين علي الزواج وتدريبهم علي مثل هذه المهارات .

\*\*\*

## الفصل الرابع عشر

### أساليب تعليم وتعلم مهارات الحياة

تتطلب التغييرات الحادثة في العصر الحالى تعليم وتعلم مهارات حياتية جديدة واستخدام معلومات ومعارف حديثة ومتطورة فى مواقف الحياة المختلفة. والتعليم والتعلم عمليتان متلازمتان فالتعليم عملية تؤدى إلى حدوث التعلم، أى أن التعليم وسيلة لتحقيق غايات التعلم.

ويعرف التعليم بأنه عملية تفاعل بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية، أو تفاعل بين مرسل ومستقبل ورسالة ما، وهو عبارة عن مجموعة من المدخلات تتفاعل معا وتؤثر وتتأثر بمجموعة من الإجراءات (العمليات) وهذه الإجراءات مقصودة ومخططة من أجل تحقيق أهداف معينة، وهذه الأهداف هى التأثيرات التى تنتج عن التعليم ويطلق عليها مخرجات التعلم.

• التعلم :

يعرف التعلم بأنه التغييرات الداخلية التى تحدث لدى المتعلم نتيجة لمروره بالخبرات التعليمية المقصودة والمخطط لها مسبقا، تلك التغييرات تظهر فى صورة سلوكيات مختلفة فقد تكون مهارات معرفية و إدراكية أو مهارات أدائية حركية أو مهارات وجدانية تتضمن إتجاهات وقيم توجه سلوك المتعلم ، وللتعلم عدة شروط أساسية لا يحدث التعلم بدون توافرها وهى ان تكون لدى المتعلم دافعية ورغبة فى موضوع التعلم وان يمارس الخبرات المرتبطة بهذا الموضوع بالإضافة الي وصول المتعلم الي مستوي النضج المناسب

ويتأثر التعلم بما يلي بعدة عوامل هي :

• الاستعداد للتعلم:

لكى يحدث التعلم يجب أن يكون لدى المتعلم استعدادا أو تهيئوا ذهنيا وعضليا وجسميا ونفسيا.

• الدافعية للتعلم:

إذا وجد الاستعداد للتعلم، فالمتعلم يحتاج أيضا إلى استثارة دافعيته للتعلم سواء كان هذا حدث نتيجة دوافع خارجية أم داخلية.

• المعرفة الإنسانية:

ويوجد نوعين من المعرفة الإنسانية هما المفرفة الفطرية الموجودة لدى الفرد عند الولادة والمعرفة الخارجية التي تكتسب نتيجة التفاعل الإجتماعي بين الفرد وبيئته.

• القيم :

حالات نفسية وذهنية تتكون عند الفرد نتيجة مروره بخبرات تدفعه إلى أن يسلك مسلكا مطابقا لتلك القيم ومسبقا لها وهي معتقدات راسخة عند الفرد تؤثر في سلوكه. والقيم أنواع: منها المرغوبة وغير المرغوبة، منها الفردية والجماعية، الدينية والاجتماعية والسياسية والفنية الخ.

عملية التعلم :

تتم عملية التعلم لدى المتعلمين على ثلاث مراحل هي: مرحلة الاكتساب، مرحلة الاختزان، مرحلة الاستعادة. ويحدث التعلم إما ذاتيا أو نتيجة للتعليم والتدريس والتدريب فعندما يتم التعليم من خلال معلم متخصص وفي بيئة تعليمية مناسبة وباستخدام منهج مدرسي جيد ومتعلم نشط ووقت محدد يتحول فيه التعليم الفعال إلى التدريس الي التدريس الفعال.

ويقصد بالتدريس أنه عملية تخطيط وإدارة وتهيئة للمواقف التعليمية بطريقة مقصودة ومدروسة يتخذ خلالها المعلم مجموعة من القرارات الخاصة بالطرق والوسائل التي سيستعين بها لإحداث التفاعل بينه وبين المتعلم والمادة التعليمية لتحقيق أهداف تربوية محددة.

ويهدف التدريس إلى إحداث تغيرات إدراكية وعاطفية واجتماعية وحركية لدى المتعلم تظهر في صورة سلوك ويطلق عليها نتائج أو مخرجات التعلم.

وإذا نظرنا إلى التدريس كنظام تربوي نجد أنه عبارة عن معالجة لمجموعة من المدخلات تتمثل في المتعلمين وخصائصهم وخبراتهم والمعلم وخصائصه وخبراته والمنهج وأهدافه وطبيعته والمجتمع والبيئة المحلية والمدرسية وإمكاناتها وتسهيلاتهما، وذلك بأسلوب تعليمي مخطط ومحدد يوضح سلوك المعلم وأساليب تفاعله مع المتعلمين من خلال طرق التدريس واستراتيجياته ليتحقق في النهاية التغيير السلوكي المطلوب لدى المتعلمين، أي ليتحقق التعلم المرغوب فيه مثل اكتساب معارف ومهارات متنوعة واتجاهات وقيم وهذا ما يطلق عليه مخرجات عمليتي التدريس والتعلم.

### طريقة التدريس:

هي الأسلوب الذي يتبعه المعلم في معالجة النشاط التعليمي الذي يقدمه للمتعلمين وتعرف طريقة التدريس أيضا بأنها مجموعة من الإجراءات المتتابعة والمتراصة والتي تحدد طبيعة النشاط التعليمي الذي سيتفاعل فيه كل من المعلم والمتعلم والمادة التعليمية خلال الموقف التعليمي (التدريسي) ومجموع هذه الإجراءات يطلق عليها مسمى (الطريقة) مثل طريقة المناقشة، طريقة الأسئلة، طريقة لعب الدور، طريقة البيان العملي.

ويتطلب أداء المعلم لطرق التدريس القيام بمجموعة من المهارات التدريسية والتي يمكن إيجازها في الأداءات المختلفة التي يقوم بها داخل الصف عند قيامه بمعالجة الموقف التعليمي لتحقيق الأهداف التدريسية المحددة بأيسر السبل وبأقل وقت وأقل مجهود وأقل تكاليف، ويجب أن يجيد المعلم المهارات التدريسية التالية:

- مهارة تقديم موضوع الدرس: وفي هذه المهارة يتم التمهيد لموضوع الدرس بمقدمة تكون شيقة وجذابة ومختصرة ومرتبطة بموضوع الدرس.
- مهارات إنهاء الدرس: من الضروري أن تكون طريقة إنهاء الدرس التي يتبعها المعلم جذابة وشيقة وتركز على المفاهيم الأساسية وتساعد المتعلمين على الإحساس بالاستفادة وتكون اجتماعية وأكاديمية.



- مهارات الشرح والتوضيح: وفي هذه المهارة يكون شرح المعلم لموضوع الدرس مفهوماً وجذاباً وأن يغطي جميع النقاط الأساسية لموضوع الدرس وأن يتضمن شرحه تشبيهات وإيضاحات مرتبطة بالمتعلمين وبخبراتهم.
- المهارات الشخصية للمعلم وحيويته: ينبغي أن تتوفر في المعلم عناصر الحيوية التي تتمثل في حركاته وإشاراته وصوته وتركيزه على النقاط الأساسية وصوته واستعماله لأنماطاً متنوعة للتفاعل في الموقف التدريسي واستخدامه للمواد التعليمية التي تدفع المتعلمين لاستخدام أكثر من حاسة.
- مهارات صياغة وتوجيه الأسئلة: وفي هذه المهارة تكون الأسئلة التي يوجهها المعلم لتلاميذه محددة ومصاغة وصياغة دقيقة، وأن يغير من سرعة إلقاء السؤال ويستخدم أساليب مختلفة بهدف دفع المتعلمين على التفكير بمستوياته المختلفة واختبار الأسئلة متعددة الإجابات.
- مهارات إدارة المناقشة: يقدم المعلم الموضوع ويشرح أهداف المناقشة وأسلوبها، ويتقبل آراء المجموعة ويشجع الجميع على الاشتراك ويساعد على استخلاص نتائج المناقشة وتخليصها.
- مهارات استخدام الوسائل التعليمية ووسائل التقنية الحديثة بحيث تكون الوسيلة مناسبة للهدف وسليمة من حيث الشكل والمضمون وتساعد على التشويق والانتباه والفهم وأن تستخدم ثم تحجب عن المتعلمين حتى لا تفقد أهميتها.
- مهارات تعزيز استجابات المتعلمين لتعزيز الاستجابات الصحيحة للمتعلمين يراعى المعلم التركيز على استعمال التعزيز الإيجابي وأن يعزز السلوك الجيد فور حدوثه، وأن يراعى المساواة بين المتعلمين في أساليب التعزيز مع التنوع في هذه الأساليب (تعزيز مادي وتعزيز معنوي).
- بالإضافة للمهارات السابقة توجد مجموعة من المهارات التدريسية يجب توافرها لدى المعلم عند قيامه بتوضيح وشرح الدروس العملية والتطبيقية وهي:
- تقديم بيان عملي: ويتطلب هذا البيان العمل الإعداد الجيد للنشاط التطبيقي أو العملي من توفير أدوات وخامات البيان وتهيئة المكان المناسب لتنفيذه،

وكذلك التمهيد له بمقدمة جذابة ومختصرة وأن يكون الشرح مصاحباً للعمل في تسلسل منطقي وأن يلخص العمل من وقت لآخر وأن ينهي البيان العملي بطريقة جذابة توضح الاستخدامات المختلفة للشيء أو النشاط المنفذ ويدفع المتعلمين ويشجعهم على التطبيق.

• إدارة المعلم: على المعلم أن يتابع عمل المتعلمين وأن يوجههم بدون التدخل في أدائهم العملي أو الإنابة عنهم في أداء بعض الخطوات اللازمة لإجراء التجارب.

• إعطاء تعليمات واضحة: وتكون التعليمات مقسمة إلى خطوات صغيرة مناسبة ومتتابعة في تسلسل وأن يستعمل المعلم ركائز تساعد على تنفيذ التعليمات مثل أرقام أو رموز أو اتجاهات.

• المعرض: أن يعد المتعلمين معرضاً تحت إشراف المعلم وأن تكون جميع المنتجات المعروضة من إنتاج المتعلمين وأن يوضح المعلم في هذا المعرض الأهداف التربوية من تعلم المقرر الدراسي وأوجه الاستفادة من الجانب العملي به وأهم تطبيقاته.

### الاستراتيجية التدريسية:

هي مجموعة من الإجراءات والقرارات والممارسات المتتابعة والمترابطة التي يصممها ويخططها المعلم في ضوء مجموعة من الأسس منها المتعلم وخصائصه والإمكانات المتاحة والمواقف التعليمية المختلفة مع تحديد كيفية تنفيذ هذه الإجراءات والقرارات والممارسات لتحقيق الأهداف المحدد مسبقاً<sup>(١٧)</sup>، فالاستراتيجية تتبع من الهدف، وكل مهارة حياتية لها استراتيجية لكي يكتسبها الفرد وتتكون لديه ويوظفها في مواقف حياته المختلفة، وعلى سبيل المثال:

مهارة إدارة الوقت وتمكن الفرد منها يتطلب القيام بمجموعة من الإجراءات التي يجب أن يقوم بها الفرد لكي يتقنها وهي:

<sup>17</sup> كوثر حسين كوجاك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس الاقتصاد المنزلي، عالم الكتب، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٧.

- كتابة قائمة بأهدافه في خلال فترة زمنية محددة.
  - وضع أولويات لتحقيق هذه الأهداف.
  - إعداد قوائم للأعمال اليومية المرتبطة بتحقيق الأهداف السابقة.
  - التركيز فيما يقوم به من أعمال ورفض المشتتات.
  - ممارسة الضبط الذاتي في ما يقدم.
  - تنمية مهارات عمل توقعات للوقت المناسب لأداء كل مهمة أو نشاط.
  - التخطيط، التنظيم والمتابعة.
- طرق تعليم وتعلم المهارات الحياتية:**

تعليم وتعلم وتنمية المهارات الحياتية هدفا تسعى المؤسسات التربوية حاليا لتحقيقه من خلال المناهج الدراسية المختلفة فالمهارات الحياتية واكتسابها هي أهداف أساسية للمناهج والمقررات الدراسية بكافة مراحل التعليم المختلفة.

تنمو المهارات الحياتية بالتعليم والتدريب والممارسة وتعلم المهارات الحياتية يتم بأكثر من طريقة، ومن هذه الطرق: أن يتم تعليم وتعلم المهارات الحياتية بالطريقة الضمنية من خلال محتوى دراسي معين وقد يتم تعليم المهارات الحياتية بطريقة مباشرة صريحة تسمى "التجسير" حيث يتم تعليم المهارات الحياتية في مقرر دراسي قائم بذاته وفي حصص مخصصة له ثم تمد الجسور ويربط بين هذا المقرر والمقررات الدراسية الأخرى وذلك بتطبيق المهارات التي سبق تعلمها عبر المقررات الدراسية وعلى سبيل المثال ما يحدث بالنسبة لتعليم مهارات التفكير وعملياته، مهارة إدارة الوقتن مهارة التخطيط، مهارة اتخاذ القرار، مهارات الاتصال، مهارات استخدام الحاسب والتقنيات، مهارات القراءة والفهم، مهارات تفسير البيانات، مهارة التعلم الذاتي، مهارة البحث عن المعلومات.

هذا وقد يتم تعليم المهارات الحياتية أيضا بطريقة مباشرة صريحة "الصهر" أو الدمج وهي تجميع بين الطريقتين السابقتين، كما يمكن تنمية المهارات الحياتية من خلال إتباع المعلم استراتيجيات تدريسية مثل استراتيجية

حل المشكلات، استراتيجيات المناقشة، استراتيجيات المحاضرة، استراتيجيات الألعاب التعليمية، استراتيجيات لعب الأدوار، استراتيجيات الاستقراء والقياس، استراتيجيات الاكتشاف والاستقصاء استراتيجيات خرائط المفاهيم، استراتيجيات التعلم التعاوني، استراتيجيات تعليم الأقران. ومن الاستراتيجيات التي تنمى التفكير الناقد وحل المشكلات وإتخاذ القرار والتي تتناسب مع طريقة الصهر "الدمج" استراتيجيات اقترحها أدوارد دي بونو (1986 Edward De Bono) في برنامج المسمى كورت Cort للتفكير.

ويتكون برنامج كورت للتفكير من (٦٠) ستين مهارة تفكيرية موزعة على ستة أجزاء وهذه الأجزاء هي توسيع مجال الإدراك، التنظيم، التفاعل، الإبتكار، المعلومات والحس، والعمل.

#### الجزء الأول: توسيع مجال الإدراك:

ويهتم هذا الجزء بتدريب المتعلمين على التفكير في جميع جوانب الموقف بكافة الطرق الممكنة ويقترح إدوارد دي بونو أن يبدأ المعلم بهذا الجزء عند تدريس هذا البرنامج بينما يمكن تدريس الأجزاء الخمسة الأخرى بأى ترتيب.

#### الجزء الثاني: التنظيم:

ويهتم هذا الجزء بتوجيه إنتباه المتعلمين بفاعلية وبصورة منتظمة مع التركيز على الموقف التعليمي.

#### الجزء الثالث: التفاعل:

ويهتم هذا الجزء بالمسائل المتعلقة بكافة الأدلة والحجج المنطقية.

#### الجزء الرابع: الابتكار:

ويهتم هذا الجزء بعرض عدد من استراتيجيات توليد الأفكار ومراجعتها وتقييمها.

#### الجزء الخامس: المعلومات والحس:

ويهتم هذا الجزء بالعوامل الانفعالية المؤثرة على التفكير.

## الجزء السادس: العمل:

ويهتم هذا الجزء بتقديم إطار عام لمصاحبة المشكلات سواء برابط الاستراتيجيات التي عرضت في الدروس السابقة أو بأخذ كل منها على إنفراد. وفيما يلي عرض موجز للجزء الأول:

توسيع مجال الإدراك ويشتمل هذا الجزء على عشر مهارات تمثل عشرة أهداف موزعة على عشرة دروس.

## الدرس الأول: معالجة الأفكار والتعامل معها The Treatment of Ideas :

وهذا الدرس يعد درسا أساسيا ومهما في البداية وتعتمد عليه الدروس التالية ويهدف هذا الدرس إلى تعليم المتعلم أن لا يحكم على موقف أو فكرة ما بأنها جيدة أو سيئة وإنما يفحص هذه الفكرة وذلك بتحديد النقاط الإيجابية والنقاط السلبية والنقاط المثيرة للإهتمام بهذه الفكرة.

ويهدف هذا الدرس إلى منع الإستجابة الإنفعالية السريعة بالنسبة لأي فكرة، وجعل الفرد لا يصل إلى قرار أو موقف إلا بعد التأكد من أن هذا القرار قد جاء بعد التمعن في أوجه كل أمر من الأمور وليس قبل ذلك.

## الدرس الثاني: أخذ جميع العوامل بعين الاعتبار:

## Consider All Factors (CAF)

يتضمن هذا الدرس العملية التفكيرية التي ترتبط أساسا بالفعل والقرار والتخطيط والحكم والوصول إلى خلاصة، فقد يعتد الأفراد أنهم قد أخذوا بعين الاعتبار جميع العوامل المرتبطة بأي فكرة أو موقف أو قرار أو خطة، ولكن غالبا ما يكون الأمر غير ذلك، فقد تكون نظرتهم محدودة حيث يأخذون في الحسبان بعض العوامل الظاهرة فقط دون العوامل الضمنية في الفكرة أو الموقف، ويمكن للمتعلم أن يطبق هذا الدرس على تفكيره وعلى تفكير الآخرين وذلك بتحديد أهم العوامل التي أهملت. إن هذا الدرس يصعب تدريسه لأنه عند أخذ مجموعة كبيرة من العوامل بعين الاعتبار في وقت واحد يمثل عبء كبير على المتعلم، ولكن يمكن أن يعنى مراعاة المتعلم لأهم عشرة عوامل تساعد

علي تحقيق الغرض المطلوب. ويراعى عند دراسة موقف أو فكرة أن يتم التعرف علي العوامل التي تؤثر على الشخص نفسه، والعوامل التي تؤثر على الآخرين والعوامل التي تؤثر على المجتمع بصفة عامة.

الدرس الثالث: القوانين أو القواعد Rules :

إن الهدف الأساسي لهذا الدرس هو استخدام المدرسين السابقين في وضع قاعدة أو قانون أو موقف ما. إن القاعدة سواء كانت موجودة أو مقترحة فهي تتيح الفرصة للتدريب على التعامل مع الأفكار الموجودة فيها ومعالجتها وتحديد العوامل المتعلقة بها وأخذها بعين الاعتبار ويوجد هدف آخر لها وهو الاستعانة بالقواعد والقوانين كشيء يمكن التفكير فيه والتركيز عليه لأنه جزء أساسي من الموقف التفكيرى للفرد.

الدرس الرابع: النتيجة وتوابعها (العواقب) Consequence & Sequence :

يرتبط هذا الدرس بتوقع النتائج والعواقب المترتبة على الفكرة سواء كانت فورية أو قصيرة المدى (١ - ٥ سنوات) أو متوسطة المدى (٥ - ٢٥ سنة) أو بعيدة المدى (أكثر من ٢٥ سنة) ويهدف هذا الدرس إلى بلورة عملية التطلع إلى الأمام لإدراك عواقب عمل ما يقوم به الفرد أو خطة يرسمها أو قرار يتخذه أو قاعدة يضعها أو إختراع يتوصل إليه إنه يرتبط بما يمكن أن يحدث بعد التوصل إلى القرار.

الدرس الخامس: الغايات، الأغراض، الأهداف :

Aims, Goals, Objectives (AGO)

الهدف الأساسي لهذا الدرس هو إعطاء فرصة للمتعلم لكي يفهم الموقف ويدرك أبعاده من خلال التفكير في الهدف والغاية من كل التصرفات وأنواع السلوك الذي يقوم به الشخص، ماذا يهدف من وراء قيامه بهذا السلوك؟ ما الذي يحاول الوصول إليه؟ وما أهدافه وغاياته؟ فالقدرة على تحديد الأهداف تساعد المتعلم على التفكير في مجالات عديدة مثل الوصول إلى قرار بعد التخطيط للسلوك الهادف.

## الدرس السادس: التخطيط Planning :

الفكرة الأساسية لهذا الدرس هو استخدام التخطيط كعملية تفكيرية تجمع كل من الأهداف والنتيجة وتوابعها وأخذ جميع العوامل بعين الاعتبار والتعامل مع الأفكار في وضع خطة لموقف ما.

## الدرس السابع: أول الأولويات المهمة First Important Priorities :

ويعد هذا الدرس بلورة للعملية التي يتم من خلالها اختيار المتعلمين لكل من الأفكار والعوامل والنتائج ومن الواضح أن بعض الأفكار تكون أكثر أهمية من أفكار أخرى ولذلك فإن هذا الدرس يحقق استعادة التوازن بشكل مقصود إذا أراد الفرد أن يختار أهم النقاط من البداية فإنه لا يستطيع أن يرى إلا أجزاء صغیرا من الصورة العامة لكنه إذا حاول رؤية أكبر جزء من هذه الصورة فمن المحتمل أن يكون تقييمه لأهم النقاط صحيحا.

ويتطلب هذا الدرس تكوين الرأي عن طريق التمييز والمقارنة حيث لا توجد إجابات مطلقة فما يعتقد شخص أن الأكثر أهمية قد يراه آخر على العكس وربما يضعه في أسفل القائمة من حيث الأولويات.

الدرس الثامن: البدائل والاحتمالات والخيارات:

## Alternatives, Possibilities and Choices

يعد هذا الدرس بلورة للعمية التي يحاول بها الفرد أن يفكر مليا للتوصل إلى البدائل عند القيام بتصرف معين أو إتخاذ قرار في موقف ما، وتبدو الخيارات قليلة في البداية ولكن من خلال المثابرة وبذل الجهد من أجل الوصول إلى بدائل أخرى فإن الشخص غالبا ما يجد كثير من هذه البدائل التي يمكنها أن تغير من الموقف.

## الدرس التاسع: القرارات Decisions :

يساعد هذا الدرس في تنمية القدرة على اتخاذ قرار من خلال تطبيق الدرسين السابقين بصفة خاصة وتطبيق جميع الدروس السابقة بصفة عامة حيث أن التوصل إلى قرار تحتم على الفرد النظر بعين الاعتبار إلى جميع

العوامل ووضوح الرؤية بالنسبة للغايات والأهداف وكذلك تقييم الأولويات وتحديدّها وتأمّل النتائج وعواقبها واكتشاف البدائل المتاحة ، هذا بالإضافة إلى إمكانية القيام بمعالجة الأفكار وتطبيقها على القرار متى تمّ التوصل إليه.

أنّ الدروس السابقة تساعد على التعرف على الموقف ونجد أنّ القرار قد تبلور ووضح ويصبح من السهل أن يصل إليه الفرد ويتخذه.

### الدرس العاشر: وجهة نظر الآخرين (OPV) Other People Views :

التعرف على وجهات نظر الآخرين المهمة لكي تراعى عند اتخاذ القرارات وفي الدروس التسعة السابقة كانت المعالجة تتبع من وجهة نظر الشخص الذي يفكر في ذاته وما ينبغي أن يقوم به، ولكن في كثير من المواقف التي تتطلب التفكير يمكن أن تشمل أفراد آخرين بخلاف المفكرين أنفسهم ووجهات نظر هؤلاء الأفراد بالنسبة للموقف جزء لا يتجزأ من عملية توسيع القدرة على الإدراك والتي هي المهارة الأساسية لهذا الدرس والدروس السابقة، فقد يكون للآخرين أهداف وأولويات وبدائل أخرى، إن القدرة على التعرف وفهم وجهة نظر فرد آخر ورؤيته بالنسبة لموقف ما هي في الواقع جزء مهم جدا من عمليات التفكير.

### تحضير الدروس:

يتضمن تحضير الدروس العناصر التالية:

- عرض فكرة مختصرة توضح المقصود بالمهارة التفكيرية والتي تمثل أحد دروس الجزء الأول من برنامج كورت للتفكير والتي يتم ممارستها والتدريب عليها في الموقف التعليمي.
- الأهداف التدريسية: ويتم صياغة هذه الأهداف التدريسية وتصنيفها في الجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب الحركي ويراعى فيها أن تتناول المستويات العليا من التفكير.
- الأنشطة التعليمية: وتشتمل على توضيح لكيفية إعداد الموقف التعليمي المناسب لتحقيق الأهداف التدريسية وكيفية توجيه نشاط المتعلمين توجيهها سليما خلال تفاعلهم في الموقف التعليمي وتتضمن ما يلي:



- قديم الدرس وتهيئة المتعلمين وذلك من خلال مقدمة توضح علاقة الدرس بعنوان الوحدة وتوضيح الأهداف المراد تحقيقها خلال الدرس.

- عرض الدرس: ويتم فيه تناول مفاهيم الدرس الأساسية المرتبطة بعنوان الدرس وبمهارة التفكير، ويتم عرض الدرس من خلال تناول المعلم والمتعلمين بطاقة عمل الدرس ويتبع المعلم طرق التدريس المناسبة ويستخدم الوسائل التعليمية المعدة كما يهيئ بيئة الفصل بما يساعد على التفاعل الإيجابي وعلى تحقيق الأهداف.

- تقييم الدرس: يتم التعرف على مدى ما تحقق من أهداف الدرس وذلك من خلال ملاحظة استجابات المتعلمين عن أسئلة المناقشات وإجاباتهم على التدريبات وعلى أسئلة المعلم وكذلك من خلال أداء الواجبات المنزلية.

#### بطاقة الدرس:

يتم إعداد بطاقة لكل درس وتوزع على المتعلمين بعد تقديم المعلم للدرس وتتضمن كل بطاقة ما يلي:

١- شرح مهارة التفكير التي يتم تناولها في الدرس مع عرض مثال لتوضيح هذه المهارة التفكيرية.

٢- تقديم تدريبات مرتبطة بالمهارة التفكيرية التي يتم تناولها ومرتبطة أيضا بمفاهيم الدرس الأساسية.

٣- العمليات، حيث تشمل هذه العمليات على مجموعة من التساؤلات والقضايا المرتبطة بالمهارة التفكيرية والتدريبات المصاغة والتي يتم مناقشتها في الموقف التعليمي.

٤- مجموعة من المبادئ والأسس، مرتبطة بالمهارة التفكيرية التي يتم تناولها، ويتم قراءة هذه المبادئ والأسس قراءة نقدية، ثم يتم مناقشتها.

٥- تنتهي بطاقة الدرس بإقتراح مشروع معين يقوم المتعلم بأدائه إما مع مجموعته في الموقف التعليمي، أو يقوم بأدائه كواجب منزلي وذلك وفقا لتعليمات المعلم وللوقت المتاح.

وتهدف هذه البطاقة إلى ما يلي:

- تزويد المتعلمين بطريقة محددة لدراسة أفكار جديدة بشكل أعمق.
- التعرف على المعلومات والأفكار والمبادئ والأسس وهذا يساعد على اكتساب الأفكار بشكل عام ومن ثم تمييز الأفكار المهمة عن غيرها.
- تدريب المتعلمين على القراءة النقدية، وتدريبهم على تحليل المعلومات والتأكد من دقتها وصلتها ببعضها وكذلك التحليل الموضوعي لوجهات النظر المتباينة حول المواضيع المثيرة للجدل.
- حث المتعلمين على التفاعل معاً، ودعوتهم إلى المقارنة والتحليل وإصدار أحكام حول المناقشات المطروحة وإثارة أسئلة مفيدة والمشاركة في الإجابة عن التساؤلات.



## الفصل الخامس عشر

### استراتيجيات التدريس

### التي تسهم فى تنمية مهارات الحياة

#### مقدمة:

فيما يلي عرض لبعض استراتيجيات التدريس التي يمكن أن تسهم فى تنمية مهارات الحياة لدى المتعلمين ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية باير والتدريس بالمتشابهات والاكتشاف الموجه وحل المشكلات والتعلم التعاونى وتعلم الأقران والألعاب التعليمية وطريقة المحاضرة والاستراتيجية المعرفية. وكل هذه الاستراتيجيات تستخدم ضمن استراتيجية التعلم النشط التي يكون فيها المتعلم هو محور العملية التعليمية ويتحول دور المعلم من دور الملحق والخبير فى مادة تخصصه إلى دور الميسر والمرشد والموجه للأنشطة التعليمية التي يقوم بها المتعلمين. وهذه الاستراتيجيات هي:

#### استراتيجية باير (1987) Beyer :

هي طريقة منظمة لتعليم مهارات التفكير لدي المتعلمين وتتناسب مع طريقة الصهر (الدمج) مع المواد الدراسية المختلفة التي اقترحها ديونو وهذه الاستراتيجية تتكون من ستة خطوات هي:

الخطوة الأولى: وفي هذه الخطوة يقدم المعلم مهارة التفكير التي يسعى إلى إكسابها للمتعلمين ضمن الموضوع الذي يقوم بتدريسه لهم، و هنا يبدأ المعلم بذكر وكتابة اسم المهارة كهدف للدرس، ثم يعطى كلمات أخرى مرادف لمفهوم المهارة أو معناها، ويعرف هذه المهارة بعبارات محددة وبسيطة وواضحة ومقننة وينهى تقديمه بأن يستعرض المجالات التي يمكن أن تستخدم هذه المهارة فيها وأهمية تعلمها بالنسبة له من خلال إجابته عن سؤال قد يدور فى ذهن المتعلمين، لماذا نتعلم هذه المهارة؟

وفي الخطوة الثانية: يقوم المعلم بعرض الخطوات التي تتبع فى أداء أو تطبيق المهارة وذلك بأن يشرح مكوناتها والمبادئ والقواعد والمعايير التي يجب اتباعها عند تطبيق المهارة وكيفية تنفيذ ذلك.

وفي الخطوة الثالثة: يقوم المعلم بمساعدة المتعلمين على أداء أو تطبيق المهارة خطوة خطوة مشيراً إلى الهدف وقواعد التطبيق مع ذكر مبررات استخدام كل خطوة، ويفضل أن يستخدم المعلم أمثلة توضيحية من الموضوع الذى يدرسه لشرح كيفية الأداء أو التطبيق لهذه المهارة.

وفي الخطوة الرابعة: يقوم المعلم بمراجعة ما قام به من خطوات لتعليم أداء أو تطبيق المهارة للمتعلمين ويناقشهم بعد الانتهاء من تطبيق المهارة فى كل الخطوات والقواعد والمعايير التي اتبعت فى تنفيذ هذه المهارة.

وفي الخطوة الخامسة: يقوم المتعلمون بتطبيق المهارة مرة أخرى بإشراف وتوجيه المعلم للتأكد من إتقانهم لأداء هذه المهارة ويمكن أن يعملوا فرادى أو فى مجموعات صغيرة.

أما فى الخطوة السادسة والأخيرة فيقوم المعلم بمراجعة شاملة لخطوات تنفيذ المهارة والقواعد والمعايير التي تحكم استخدامها، وتعريف المهارة إجرائياً وتحديد العلاقة بينها وبين موضوع الدرس والمهارات الأخرى المتضمنة فيه ويفتح باب المناقشة العامة للمتعلمين بهدف قيام المتعلمين بسرد مواقف من حياتهم الشخصية سواء داخل المدرسة أو خارجها بالأماكن التي يمكن أن تنفذ هذه المهارة فيها وكيفية عمل ذلك. وعن الاستراتيجيات التي تعمل على إعمال الفكر وإنتاج الأفكار الجديدة والتي لا تغفل دور المتعلمين وتحثهم على التفكير بكل أنواعه للوصول إلى إجابات مختلفة عن طريق استنارتهم بالأسئلة وإتاحة الفرصة لهم لإبداء الرأي فى جو من الحرية بحيث يتم استرسال الأفكار التي تساعد عمل الاستراتيجيات التالية:

## استراتيجية الأسئلة:

وهى مجموعة من الإجراءات المقصودة والتي تعتمد على الأسئلة بأساليب مختلفة لتحقيق الأهداف المحددة وفيما يلي بعض نماذج لهذه الاستراتيجية:

### استراتيجيات أسئلة التفكير المتشعب: Divergent Thinking

وهى جزء من استراتيجيات الأسئلة وتهدف إلى توسيع مدارك ومسارات التفكير لدى المتعلمين بأساليب متعددة لإدراك قضايا ونتائج جديدة خلاف تلك القضايا والنتائج المعروفة مما يؤدي إلى تأملات وحلول جديدة. وتوجد عدة استراتيجيات فرعية لأسئلة التفكير المتشعب وهي:

#### ١- استراتيجية التفكير الافتراضي:

ومن أمثلة الأسئلة المحققة لها:

- ماذا يحدث لو .....

- ما الذي يمكن أن تفعله لو ....؟

- ماذا كنت ستفعل لو حدث .....

#### ٢- الاستراتيجية العكسية:

ومن أمثلة الأسئلة المحققة لها:

- ما الأسباب التي أدت إلى هذه النتيجة؟

- من وجهة نظرك لماذا حدث .....

- أ جعل الخاتمة مقدمة وإيداء القصة أو المقال من جديد.

#### ٣- استراتيجية تطبيق النظم الرمزية:

ومن أمثلة الأسئلة المحققة لها:

- عبر عن تسلسل أحداث القصة بالخطوط والرموز:

- ارسم ما فهمته.

- حول المعادلة التالية إلى قصة.

٤ - استراتيجية التشبية التمثيلي:

ومن أمثلة الأسئلة المحققة لها:

- ما أوجه الشبه بين ..... و .....؟

- كيف يتشابه ..... و .....؟

- ما الذى يشبه .....؟ وفى أى شئ يشبهه؟

- ما العلاقة بين .... و .....؟

٥ - استراتيجية تحليل وجهة النظر:

ومن أمثلة الأسئلة التى تثير تحليل وجهة النظر:

- ما الضرر الذى يحدث إذا حدث.....؟

- ماذا سيفعل (فلان) لو حدث (كذا) لو كنت مكان فلان؟ وكيف تتصرف؟  
ولماذا؟

- لماذا اتخذت هذا القرار؟

٦ - استراتيجية التكملة:

ومن أمثلة الأسئلة المحققة لها:

- أكتب نهاية للقصة التالية: .....

- إذا كان ..... هو مقدمة لقصة و ..... هو الخاتمة أكتب أنت  
الوسط أو الحكمة.

- ضع مقدمة (أو وسط أو خاتمة) للمقال التالى: .....

- تكملة حلول لمشكلات.

٧ - استراتيجية التحليل الشبكي:

ومن أمثلة الأسئلة المحققة لها:

- ماذا حدث عندما تم كذا؟ ولماذا؟ وأين؟ وكيف؟

- ما العلاقة الناتجة عن الأحداث التالية .....؟ ولماذا؟ وماذا أيضا؟

- ما عدد المؤثرات الناتجة عن ..... ولماذا؟ ومتى؟ وكيف؟ وماذا تظن؟

### مببرات استخدام استراتيجية الأسئلة:

- لتنمية القدرة على استيعاب المفاهيم وإدراك علاقات جديدة.
- لتبادل الآراء والأفكار بين المتعلمين وتفاعل الخبرات بينهم.
- لتنمية القدرة على استيعاب المفاهيم وإدراك علاقات جديدة.
- للتأكد من فهم المعلومات والمفاهيم المختلفة وإستخلاص التعميمات.
- للوقوف على المستوى التعليمى للمتعلمين.

### استراتيجية المشابهات: Synaptic

المشابهات هي استراتيجية تدريسية تفيد في تنمية التفكير الابتكارى أو الابداعي وتستخدم عندما يكون الهدف هو حل مشكلة بإنتاج وتوليد حلول وأفكار جديدة مع توفير المناخ الحر الخالى من النقد والتقييم ويتم خلالها فحص جوانب المشكلة وتحليلها تحليلا من اتجاهات كثيرة ومتنوعة ومن خلال عملية التحليل تزداد قدرة المتعلم على إنتاج الأفكار للوصول إلى كل ما يحتمل من حلول عن طريق جعل المؤلف غريبا وجعل الغريب مألوفاً.

أن الأساس العلمى والخطوات اللازمة لاستخدام المشابهات والتي يمكن على أساسها القيام بمختلف التطبيقات العملية لأى مجال من المجالات ولأى مرحلة من المراحل، وهذه الخطوات هي:

- ١- تقييم المشكلة: عرض المشكلة وتعريفها بوضوح وبساطة.
- ٢- جعل الغريب مألوفاً: فى هذه الرحلة لا يشترط التركيز على تحليل وتفسير المشكلة الغامضة ولكن يعطى المتعلمين رموز أو فرصة لجعل تفكيرهم أكثر تباعداً أو إنفتاحاً وذلك بتحليل عناصر هذه المشكلة.
- ٣- المشكلة كما فهمت: فهم المشكلة عن طريق تحليل عناصرها يؤدى إلى عزل عناصر المشكلة الأصلية واختبارها.
- ٤- الصيغ اللفظية (الميكانيزمات الإجرائية): وهى تسمى أو تستدعى من خلال فهم المشكلة وتحريرها من الشكل الجامد بالأشكال المختلفة من الميكانيزمات الإجرائية وهى:

أ- المشابهة المباشرة: ويتم فيها مقارنة شيئين أو مفهوميين ولا يشترط أن يكون المفهوميين متماثلين تماما ولكن يمكن أن يشتركا في الوظيفة أو في طريقة العمل دون المشاركة في التركيب.

ب- المشابهة الشخصية: وفيها يندمج المتعلم بذاته مع الأفكار أو الأشياء التي تتم مقارنتها، فقد يتقمص المتعلم دور وعنصر المشكلة المعروضة ويسلك سلوك ذلك العنصر ومن أمثلة المشابهة الشخصية:

بماذا تشعر لو كنت فهرس كتاب؟

بماذا تشعر لو كنت أجزاء من نبات؟

وتتطلب المشابهة الشخصية إنكار الذات في أثناء الانتقال من العالم الحقيقي إلي العالم الخيالي.

ج- المختصر المتعارض: ويتم جمع المشكلة موضوع الدراسة في كلمتين متعارضتين ومتضادتين كوصف مختصر لشيء أو لعناصر المشكلة من وجهة نظر المتعلم ومن أمثلة المختصر المتعارض: البسيط المعقد، السهلة الصعبة، المهم المهمل.

٥- جعل المؤلف غريبا: في هذه المرحلة تظهر فائدة الميكانيزمات الإجرائية حيث تضع المشكلة المؤلفوة في صورة غير مألوفة للمتعلم، فيراها بشكل جديد لم يكن يألفه من قبل.

٦- الحالات النفسية: وهي التي تثيرها الصيغ اللفظية السابقة وتتمثل في (الإندماج، الانفصال، تأجيل الإشباع، التأمل، الإستقلالية) وهذه هي صور التفكير الخيالي.

٧- تكامل الحالات مع المشكلة: وفيها تتحرر المشكلة من الشكل الجامد كما يراها المتعلم، وذلك من خلال الميكانيزمات التي تؤدي لمشابهة مناسبة.

٨- وجهة النظر (الحل المفاجئ): وهي مرحلة الوصول للحل الابتكاري من خلال الميكانيزمات الإجرائية والحالات النفسية السابقة وظهور الحل.

٩- الحل: وهو الوصول لحلول عديدة للمشكلة وتطوير هذه الحلول.



## أساليب التدريس باستراتيجيات المشابهات أولا - استراتيجيية جعل الغريب مألوقا:

فى هذه الاستراتيجيية يكون التركيز على إعطاء المتعلمين رموزا أو فرصة لجعل تفكيرهم أكثر تباعدا أو انفتاحا وذلك بتحليل عناصر المشكلة.  
**خطوات الاستراتيجية:**

- ١- مرحلة المدخلات: ويتم ذلك عن طريق إعطاء المعلم للمتعلمين بعض المعلومات عن موضوع جديد (موضوع الدرس).
- ٢- مرحلة التشبيه التنشيطي: وهى تستخدم لإثارة التفكير الخيالى للمتعلمين فى جو يسوده المرونة الفكرية ويساعد على إتساع مجال تفكير المتعلمين.
- ٣- المشابهة المباشرة: وفيها يقترح المعلم مشابهة مباشرة (تربط بين موضوع الدرس وشئ أو مفهوم مشابه له) ويكلف المتعلمين بمحاولة وصفها وتوضيح جوانبها.
- ٤- المشابهة الشخصية: وفيها يطلب المعلم من المتعلمين أن يتخيلوا أنفسهم أحد المشابهات المباشرة التى اقترحوها ويصبحوا جزءا منها.
- ٥- مقارنة المشابهات: وفيها يكلف المعلم المتعلمين بتحديد وشرح أوجه الشبه بين المادة العلمية الجديدة (موضوع الدرس) والمشابهة المباشرة.
- ٦- المختصر المتعارض: يطلب المعلم من المتعلمين استخلاص كلمتين متعارضتين تضمنان المفهوم (موضوع الدرس) من خلال المشابهتين المباشرة والشخصية.
- ٧- مرحلة الاكتشاف: فى هذه المرحلة يقوم المتعلمين بفحص موضوع الدرس الأصى بأنفسهم وبطريقة متعمقة وإعادة فحص المشابهات السابقة لتوضيح كل جوانب الموضوع الأصى ومناقشته.
- ٨- اختراع المشابهة: من خلال فهم المتعلمين للموضوع الأصى يقوموا بإنتاج مشابهات جديدة مرتبطة بالموضوع الأصى.

## ثانيا - استراتيجية جعل المؤلف غريبا:

ويتم في هذه الاستراتيجية إدراك الشئ المؤلف بطريقة مختلفة عن ما يراه الناس.

### خطوات الاستراتيجية:

- ١- وصف الموقف الحالي: وهنا يتم تحديد موضوع الدرس وذلك بأن يكلف المعلم المتعلمين بوصف الموقف التعليمي الحالي الذي قد يكون مفهوماً، مشكلة أو موضوعاً من وجهة نظرهم ثم يذكروا الموضوع الذي سيتم دراسته.
- ٢- تحديد الخلفية السابقة للمتعلمين وذلك بأن يسأل المعلم المتعلمين عن ما يعرفونه من قبل عن هذا الموضوع.
- ٣- تعريف المشكلة أو المهمة ويقوم المعلم بوضع موضوع الدرس في صورة سؤال مباشر أو مجموعة أسئلة.
- ٤- المشابهة المباشرة: يقوم المعلم بتكليف المتعلمين بإقترح مشابهاً مباشرة (مفاهيم مشابهة للمفهوم الأصلي) ويختاروا أحدها ويقوموا بفحصها ووصفها بالتفصيل وهذا يساعد على وجود تداعيات حرة لدي المتعلمين ويثير حواراً ومناقشة مفتوحة داخل الفصل.
- ٥- المشابهة الشخصية: وفيها يكلف المعلم المتعلمين بإختيار أحد المشابهاً المباشرة التي تم إقترانها وأن يتخللوا أنفسهم تلك المشابهة، وفي هذه المرحلة تنطلق الأفكار التخيلية لدي المتعلمين وتصبح ذات محور أساسي في إطلاق المفاهيم المتشابهة داخل أذهانهم.
- ٦- المختصر المتعارض: وهنا يقوم المعلم بتكليف المتعلمين بإستخلاص مجموعة تعبيرات متعارضة عن تلك الأفكار التي تم وصفها في المرحلتين السابقتين ثم يختاروا أحد هذه التعبيرات لتكوين المختصر المتعارض وإيجاد أوجه التشابه والتعارض والتأكيد على وضع صيغة جديدة للمشكلة في المختصر المتعارض مع ذكر الأسباب وإيجاد الاحتمالات.

٧- الربط بين المتشابهات ويطلق على هذه المرحلة مرحلة المشابهة المباشرة الجديدة ويقوم المعلم بشتجيع المتعلمين على عمل علاقات بين المشابهات التي اختاروها من خلال استخدام المشابهات الناتجة عن مرحلة المختصر المتعارض، وتستخدم هذه العلاقة كأساس لعمل مشابهة مباشرة جديدة غير المقترحة في المرحلة الرابعة ويقوم المعلم بتسهيل ربط المشابهة الجديدة بموضوع الدرس الأصلي.

٨- مرحلة الإبتكار الفردي يقوم المعلم بإعطاء المتعلمين بعض الأسئلة التباعية ويطلب منهم التفكير فيها وإعطاء أكثر عدد من الحلول الفريدة والتي لا يستطيع أجد غيرهم أن يبتكرها.

### إستراتيجية الإكتشاف الموجه:

هي إستراتيجية تدريسية تركز على المتعلم وتوجه وتنظم إستراتيجية تفكيره من خلال الأسئلة المفتوحة وإجراء الأنشطة الهادفة والمناقشة الموضوعية التي تؤدي إلى إكتشافه للمعلومة بنفسه من خلال الافتراضات والتخطيط والملاحظة والتصنيف والمقارنة والتنبؤ والقياس والتفسير واختبار صحة المعلومات.

### الشروط التي يجب مراعاتها عند التدريس بالإكتشاف الموجه :

١- أن يخطط المعلم للأفكار التي يجب على المتعلمين إكتشافها، ويقدم المادة العلمية المبدئية التي تعمل كوسط للإكتشاف ويساعدهم على الاستمرار في عملية الإكتشاف.

٢- أن يستخدم المعلم التقويم القبلي للوقوف على مسنوي معلومات ومهارات المتعلمين وخصائصهم.

٣- أن يبدأ المعلم كل درس بمعلومات سابقة كتمهيد للمعلومات المطلوب إكتشافها وتعلمها.

٤- أن يقوم المعلم بتقديم مثيرات لتحفيز المتعلمين على الاستجابة من خلال الأنشطة التي تقودهم لعملية الإكتشاف.

٥- أن يشجع المعلم المتعلمين على الملاحظة والفحص والاستقصاء واختيار البدائل واختبارها.

٦- أن يشجع المعلم المتعلمين الذين يسهموا بأفكار ومعلومات في المناقشات والوصول إلى أفكار جديدة ولكن يجب أن لا تكون هذه الإثابة فورية في أثناء المناقشة الاكتشافية حتى يعطى المعلم فرصة لباقي المتعلمين للمناقشة.

٧- أن يعطى المعلم فرصة للمتعلمين للتفكير بعد توجيه السؤال إليهم.

٨- أن يراعى المعلم التوقيت المناسب للتدخل في مواقف التعليم بالاكتشاف فلا يقدم المعلومات المعاونة إلا إذا كان المتعلمون مستعدين لإستخدامها.

٩- أن يقدم المعلم التمحيحات العلمية للمتعلمين كلما لزم الأمر.

١٠- أن يشجع المعلم المتعلمين على العمل المشترك وأن يعمل على تنمية روح الجماعة والعمل الفريقي بينهم.

١١- أن يكون المعلم مستمعا جيدا للمتعلمين وأن يعودهم على مهارات الانصات أو الإستماع.

١٢- أن يدرك المعلم أن الاكتشاف هو عملية بطيئة، وقد تكون محبطة أحيانا وتحتاج إلى صبر زمثارة منه، ولكنها تساعد علي تحقيق هدف الفهم الحقيقي لدى المتعلمين وتوصلهم إلى بدائل جديدة، وهذا يمثل الوزن الحقيقي لهذه الطريقة.

١٣- أن تكون المعرفة الناتجة عن الإكتشاف جديدة بالنسبة للمتعلم وليست تكرارا عديم الفائدة.

**خطوات السير في الدرس:**

- يبدأ المعلم الدرس بمقدمة تمهيدية دون أن يذكر عنوان الدرس وأهدافه.
- يقدم المعلم المشكلة للمتعلمين في صورة مواقف مثيرة أو أسئلة محفزة تثير اهتمامهم ودافعيتهم إلى الاكتشاف والتعلم.

- يسأل المعلم عن الحلول المقترحة ويستمع لإجابات المتعلمين ويوجههم إلى تحقيق الهدف المطلوب بدون إعطائهم المفاهيم المراد تعلمها بشكل مباشر.
- يعمل المعلم على ربط موضوع الدرس بخبرات ومعلومات المتعلمين السابقة.
- يسير المعلم مع المتعلمين في الدرس بإتباع دورة التعلم بالإكتشاف وهذه الدورة تتضمن المراحل التالية:

١- مرحلة الفحص والملاحظة، في هذه المرحلة يعطى المعلم للمتعلمين بعض الأشياء ويطلب منهم إيجاد الخصائص المشتركة بينها.

٢- مرحلة المناقشة الإستقصائية.

٣- مرحلة الاستدلال عن المعلومة واكتشافها.

٤- مرحلة إعادة صياغة النتائج صياغة لفظية سليمة.

- يطلب المعلم من المتعلمين أمثلة إضافية بعد اكتشافهم للمعلومة.
- يقوم المعلم بتخليص ما تم اكتشافه.

مبررات استخدام استراتيجية التدريس بالاكشاف:

- تنمية مهارات التفكير العليا كالتحليل والتقويم والإبداع.
- تنمية مهارات التفكير العلمى وخطواته.
- ممارسة مهارات البحث العلمى والتقصى والاكشاف.
- التأكيد على استمرارية التعلم الذاتى وزيادة ثقة المتعلم بنفسه.
- تنمية الميول والإتجاهات العلمية.
- استخدام العمليات المعرفية فى التأمل واكتشاف بعض المفاهيم والمبادئ مثل الملاحظة والتصنيف والتنبؤ والاستدلال.
- تطبيق ما يتم تعلمه فى مواقف أخرى.

## استراتيجية حل المشكلة:

يقصد بحل المشكلة إزالة حالة التوتر وعدم الرضا لدى الفرد والتي أدت إلى إحساسه بالمشكلة، فحل المشكلة هو شكل من أشكال التكيف الذي يلجأ إليه الفرد وهذا التكيف يحدث نتيجة لقيام الفرد بنشاط معين يكشف من خلاله العلاقات الموجودة بين عناصر الموقف ويدركها وصولاً لهذا التكيف.

وتهدف عملية تعليم وتعلم سلوك حل المشكلة إلى تنمية بعض القدرات المعرفية الخاصة بالتفكير السوي لدى المتعلمين مثل قدرة التأمل والتصور الذهني لمعالجة المشكلة، وقدرة الفهم القائم على إدراك العلاقات بصورة جيدة وكذلك قدرة التقويم وإصدار الأحكام السليمة. وهكذا فإن مساعدة المتعلمين على حل المشكلات التي تواجههم من خلال التفكير بطريقة نقدية أو إبتكارية يمثل هدفاً أساسياً من أهداف التدريس.

وتتأثر استراتيجية حل المشكلة بعدد من العوامل منها ما يتعلق بالمعلم وخصائصه وصفاته ومستواه العلمي وقدرته على اختيار المشكلات المناسبة لحاجات المتعلمين والمتصلة بموضوع الدرس وصياغتها وعرضها بطريقة تثير تفكيرهم وتجذب انتباههم وكذلك قدرته على تفتيت المشكلة الرئيسية إلى مشكلات فرعية يسهل على المتعلمين فهمها ومن ثم حلها. وكذلك معرفته بطبيعة المتعلمين ومستوى نموهم ونضجهم وخبراتهم ومهارته في حسن تنظيم سير الموقف التعليمي وإتاحة تكافؤ الفرص بين المتعلمين خلال حل المشكلات، مع احترام وتقدير آرائهم وحثهم على التعاون والمشاركة والشعور بالمسئولية حيث يشجع أسلوب حل المشكلة على التفاعل بين المتعلمين ويوفر لهم فرصة التدريب على العمل الجماعي والعمل في فريق داخل الموقف التعليمي.

ومن العوامل أيضاً ما يتعلق بالمناخ التعليمي وبطبيعة المادة الدراسية والإمكانات المتاحة سواء من حيث عدد المتعلمين أو الزمن المتاح للتعليم، وكذلك ما يتعلق بالمشكلة نفسها من حيث طبيعتها وواقعيتها ومدى ارتباطها بالمتعلم وبالبيئة والمجتمع وكذلك المتعلم ومدى وعيه بالمشكلة وبأبعادها وأن يكون متفتح الذهن وغير متسرع وأن يقدر المسئولية وأن يكون متعاوناً

ومشاركاً إيجابياً فعالاً، وأن يكون واعياً بالهدف الذي يريد تحقيقه وأن يكون قادراً على استرجاع المعلومات التي سبق له تعلمها من قبل.

### خطوات التدريس باستخدام استراتيجية حل المشكلة:

١- إثارة المشكلة: عند إثارة المعلم للمشكلة يراعى أن تكون المشكلة وثيقة الصلة بالمتعلم وتشبع حاجاته واهتماماته وتكون ملائمة لمستوى نضجه وخبرته ومعلوماته وأن تكون ذات صلة بموضوع الدرس فشعور المتعلم بالمشكلة يدفعه إلى الرغبة في المشاركة بفعالية والبحث عن حلول لها.

٢- تحديد المشكلة: من واجبات المعلم مساعدة المتعلمين على التعرف على المشكلة وتحديد ما فعلى قدر تفهم المتعلم لأبعاد المشكلة تتحدد طريقة تفكيره في الحل ويساعد في ذلك قيام المعلم بتوجيه أسئلة يأخذها المتعلم في اعتباره كموجهات خلال حله للمشكلة وهذه النوجهات هي، ما المشكلة؟ ما الذي يمكن عمله تجاه هذه المشكلة؟ كيف يمكن تفسير المشكلة؟ ما أفضل الطرق أو الوسائل التي يمكن استخدامها للوصول إلى حلول مختلفة؟ وهذا السؤال يتعلق بقدرة المتعلم على إتخاذ القرار المناسب وإختيار أفضل الحلول. كما يمكنه أن يجزئ المشكلة الرئيسية إلى مشكلات فرعية وذلك للوصول من خلال حلولها إلى حل مناسب للمشكلة الرئيسية.

٣- جمع البيانات: يقوم المعلم بتوجيه المتعلمين إلى مصادر المعرفة المختلفة التي تفيد في جمع المعلومات والبيانات التي يمكن أن تستخدم وتسهم في إيجاد حلول للمشكلة.

٤- فرض الفروض: تمثل الفروض حلولاً متوقعة للمشكلة وهذه الحلول تكون مرتبطة بالمشكلة وتعكس علاقة بين عناصرها، ويفيد في صياغة الفروض خبرة المتعلمين السابقة والمعلومات والبيانات التي جمعوها وكذلك قدرتهم على إيجاد العلاقات بين الأشياء والأحداث (بين المتغيرات) ويجب أن تصاغ الفروض بصورة مبسطة وعبارات واضحة.

٥- مناقشة الفروض واختيار أفضلها: يتم مناقشة وتحليل الفروض التي إفترضها المتعلمين وفي هذه الخطوة يتم استبعاد الفروض التي ليس لها علاقة بالمشكلة.

٦- الوصول إلى الحل: غالبا ما يعتمد الوصول للحل المناسب على توجيهات المعلم ومساعدته للمتعلمين للوصول الي اتفاق علي اختيار الفروض المناسبة لحل المشكلة.

**مببرات استخدام استراتيجية حل المشكلة:**

- التدريب على أسلوب التفكير العلمي وخطواته.
- توليد الدافعية لذي المتعلمين للتعلم والتفكير المستمر.
- التدريب على البحث والتساؤل والتجريب وتفسير البيانات.
- تنمية مهارات التفكير المختلفة ومهارات إتخاذ القرار.
- إكتساب المعرفة العلمية بطريقة وظيفية وتقويمها والاحتفاظ بها.
- تنمية القدرة على مواجهة المشكلات فى الحياة اليومية وإتخاذ القرار السليم فى حلها.

**إستراتيجية التعليم التعاوني:**

إستراتيجية التعلم التعاونى هي إستراتيجية يتم بواسطتها تدريس موضوعات المحتوى من خلال تكوين مجموعات صغيرة ومتعاونة من المتعلمين، وهى عملية تعلم نشطة يستخدم فيها المتعلمين معلوماتهم السابقة لتعاونهم على فهم المعنى، وإذا كانت خلفية المعلومات لديهم شاملة ومكتملة فإنه سيحدث فهم للموقف، أما إذا كانت المعلومات السابقة ضعيفة فإنه ينبغى إجراء عمليات إضافية حتى يتم فهم الموضوع.

ولقد أشار ديفيد جونسون (1992) Johnson إلى أن استراتيجية التعلم التعاونى هى نموذج للتعليم يتطلب أن يعمل المتعلمين ويتناقشوا معا حول المادة التعليمية وفى نفس الوقت يتعلمون ويمارسون مهارات إيجابية للتفاعل



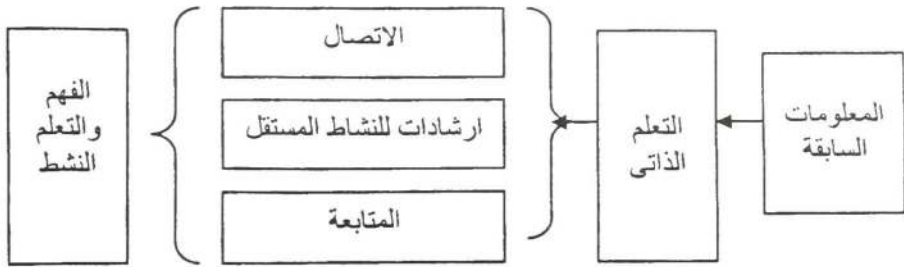
الشخصى وهو جزء من النظام التعليمى وليس منهجا إضافيا يدرس ويمكن تحديد عناصر أساسية لنجاح استراتيجىة التعلم التعاونى:

العنصر الأول: الاعتماد المتبادل الإيجابى بين المتعلمين: ويتم ذلك من خلال إعتقاد المتعلمين على بعضهم البعض وأن يعرف كل منهم أن نجاحهم يعتمد على نجاح كل فرد فى المجموعة ويتحقق الاعتماد المتبادل الإيجابى عندما يتفاعل المتعلمين مع بعضهم وجها لوجه ويتبادل الأفراد التدعيم والمساعدة لبعضهم البعض وربط خبراتهم السابقة بخبراتهم الحالية.

العنصر الثانى: المسئولية الفردية: تعتمد المسئولية الفردية على تحقيق الجماعة لأهدافها ويقيم كل فرد إنجازة للمجموعة وتتم المحاسبة لكل فرد مقارنة بأداء أفراد المجموعة للتعاون وأدائه الذاتى فإن نجاح الفرد هو نجاح للمجموعة ونجاح المجموعة هو نجاح للفرد.

العنصر الثالث: تنمية مهارات السلوك الإجتماعى: تتطلب إستراتيجىة التعلم التعاونى أن يعلم المعلم المتعلمين مهارات السلوك الإجتماعى ليتم التفاعل فيما بينهم بطريقة صحيحة ومن هذه المهارات مهارة الإتصال، مهارة القيادة، مهارة الثقة المتبادلة، مهارة المشاركة، مهارة تنظيم العمل ومهارات إتخاذ القرارات.

إن التعلم التعاونى بصفة خاصة يساعد على تنشيط معلومات المتعلمين السابقة فيناقش المتعلمين بعضهم بعضا فى الأفكار مما يشجعهم على المشاركة بنشاط فى تعلمهم ويسهم أيضا فى تنمية المستويات العليا من التفكير ومهارات حل المشكلة وتحمل المسئولية لديهم. ويشير التعلم التعاونى إلى عملية تعلم جماعية تعتمد على الاعتقاد بأن المتعلمين يستوعبون المادة التعليمية ويتمكنون منها أكثر إذا تعلموا معا وتعاونوا مع بعضهم وساعد كل منهم الآخر فى بيئة التعلم التعاونى يعمل المتعلمين فى مجموعات صغيرة لتحقيق هدف مشترك.



نموذج لتنشيط التعاون خلال التعلم

ويوجد ثلاثة جوانب لنموذج التدريس وفق استراتيجيات التعلم النشط كما هو واضح في الشكل السابق وهي:

١- إرشادات الإتصال: وهي تربط المعلومات الجديدة بمعلومات المتعلمين السابقة وفي هذه المرحلة يعمل المتعلمين في مجموعات صغيرة تنشط وتنمي معلوماتهم السابقة وهذه المعلومات الحالية تمهد للمعلومات اللاحقة وتسهل فهمها.

٢- إرشادات النشاط المستقل: وهذه الارشادات تجعل المتعلمين يركزون اهتماماتهم على مضمون الموضوع مثل "العصف الذهني" أعرض كلمات "مفتاحية" لفظية على المتعلمين مثل كلمة موضة، خرائط، أغذية واجعل أفراد المجموعة يولدون أفكارهم بالنسبة لهذه الكلمات ومتعلم واحد يسجل أفكار المجموعة في ورقة، وكل مسجل مجموعة يعرض أفكار مجموعته بالنسبة لهذه الكلمات، كما يقوم أفراد المجموعات الأخرى بإلقاء أسئلة على المتعلم الذي أعطى فكرة معينة وحينما تشارك كل مجموعة بإنتاجها من أفكار وتلخيصها يكون قد تم التعرف على أفكار كل المتعلمين في الفصل.

• التصنيف: يتم تصنيف نتائج النشاط التعليمي في الفصل والأفكار الواردة فيه من خلال خريطة لفظية تبرز العلاقة بين هذه الأفكار ويكتب المتعلمين الكلمة "المفتاح" في مركز الخريطة وتكتب الكلمات التي ترتبط بهذه الكلمة في تصنيفات حول الكلمة "المفتاح" ويكتب عنوان لكل تصنيف وأن يجعل المعلم

كل مجموعة متعاونة تكتب خريبطتها وتبادل كل المجموعات الخرائط الخرائط فيما بينها وتدار المناقشة.

المقارنة بين الأفكار ومتناقضاتها:

يقوم أعضاء الجماعة بعمل قائمة بالمعلومات عن العنوان الذى تم عرضه ويكتبه المسجل فى جدول.

• عمل إختبارات: لتدريب المتعلمين على مهارات الاختبارات الأخرى يجعل المعلم مجموعة تصيغ اختبار بإستخدام المعلومات الواردة فى الكتاب ، ثم يبدل المعلم اختبارات كل مجموعة مع المجموعات الأخرى ويجعل كل مجموعة تحل الاختبار ثم يلتقوا لمناقشة الإجابات.

• التفسيرات لى يشجع المعلم على تطبيق مادة المحتوى فى مجال آخر يجعلهم يلخصوا الأفكار المختلفة المرتبطة بالموضوع.

٣- مرحلة المتابعة: يستمر أفراد المجموعات المتعاونة فى زيادة أفكارهم ويلخصوا ما توصلوا إليه من دراسة للموضوع ، وذلك بأن يناقش المتعلمين الأفكار الرئيسية وتقوم المجموعة بعمل ملخص يتضمن هذه الأفكار ويقوم كل عضو فى الجماعة بكتابة ملخص للأفكار ويتم مقارنة ملخصات أفراد المجموعة من خلال الملاحظة وتعريفات المتعلمين ونتائج التفسير .

ويمكن إتباع طريقة أخرى بأن يطلب من كل متعلم أن يقدم ملخصا شفويا للمجموعة وهذا ينمى الفهم والتذكر لديهم من خلال ترجمة الأفكار إلى ألفاظ.

ومن فوائد تصميم التعلم التعاونى أنه يجعل المتعلمين يتحملون مسئولية تعلمهم وينمى قدراتهم ويخططوا للمهام التعليمية ويزيد دافعيتهم للتعلم وينمى لديهم الثقة بالنفس والتعاون.

كما أن المتعلمين منخفضى التحصيل الذين يعتقدوا بأنهم غير ناجحين فى التعلم يسعدوا بفرصة التعاون الذى يساعدهم على المشاركة فى قرار الجماعة،

وهذا يؤدي إلى اكتسابهم اتجاهات إيجابية نحو التعلم ويحسن من إدراكهم لدواتهم وتوجد فائدة أخرى وهى تنمية الفهم أو استراتيجيات التعلم التى بها يطبق المتعلم البيانات والمعلومات فى مجالات أخرى.

إن موقف التعلم التعاونى يزيد من التقدم الأكاديمى للمتعلمين ويساعد على تشخيص جوانب القوة والضعف لديهم، وحيث أن المتعلمين يتعلمون معا فى مجموعات صغيرة فإن المعلم يكون حرا فى تزويد المعلومات الإضافية للذين يحتاجون إلى مساعدة إضافية. وهنا نتساءل كيف يتم التقييم فى التعلم التعاونى؟ وكيف تحسب الدرجات؟

قد يتم عمل اختبار فريد لجميع المتعلمين ثم يجرى الاختبار على المتعلمين مرة أخرى بعد أن يتأكد كل متعلم فى الجماعة بأنه مستعد للاختبار الذى عليه أن يجتازه بمفرده تحسب الدرجة النهائية للجماعة من خلال حساب الفروق بين درجات كل متعلم فى الاختبارين أو تحسن الدرجة الكلية للجماعة على أساس مجموع درجات جميع أعضائه على الأداءات الفردى التى قاموا بها وهذا يشير إلى أن التنافس يكون بين المتعلم ونفسه، وتكون هناك فرصا متكافئة لجميع أعضاء الفريق ذو القدرات الذهنية المختلفة لكى يبذل كل منهم جهده للحصول على درجات أعلى فى الاختبار الفردى التى ستضاف درجاته إلى الدرجة الكلية للجماعة، وكل جماعة تنجح فى تحقيق الأهداف تنال مكافأة مادية أو معنوية مناسبة.

إن إستراتيجية التعلم التعاونى تناسب المتعلمين فى جميع المراحل التعليمية المختلفة ولكنها تتطلب التدريب المنظم للمتعلمين على كيفية المشاركة الجماعية وإعلامهم بطبيعة التعلم الذى سيقومون به ومن المهم متابعة المعلم لأفراد كل فريق والتعرف على مدى تعاونهم ومشاركتهم وذلك بالمرور على الجميع.

مبررات استخدام التعلم التعاونى:

• تنمية المهارات التعاونية والأدائية وإكتساب التحصيل المعرفى لجميع المتعلمين.

- تنمية مهارات التفكير المختلفة.
- تنمية المهارات اللغوية والقدرة على التعبير.
- تحقيق كثير من الأهداف التعليمية معا بشكل متزامن والمتعلق بجوانب النمو المعرفية والنفسحركية والوجدانية.
- تنمية المهارات الإجتماعية المختلفة مثل التعاون، العمل فى فريق، تحمل المسؤولية والقابلية للمساعدة والبعد عن الأنانية والذاتية وتقبل وجهات النظر المختلفة ، بالاضافة إلى إحترام الآخرين وتقدير الذات والثقة بالنفس.

### إستراتيجية تدريس الأقران Peer Teaching:

تدريس الأقران هو إشراك المتعلمين فى تحمل مهمة التدريس لبعضهم البعض فقد يقوم أحدهم بدور المعلم وقد يكون القرين/ المعلم من نفس العمر أو من ذات فصل المتعلم أو من نفس المجموعة التي ينتمي إليها من الأقران المتوافقين عمرا أو مستوى دراسيا ويراعى أن يستوعب القرين/ المعلم موضوع الدرس وأن يتمكن منه مسبقا ثم يقوم بتعليمه لزملائه فى الفريق أو الفصل الذن يحتاجون إلى مساعدة للتمكن من مهارة معينة أو معرفة محددة ويتم ذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم الأساسي.

ويعرف تدريس الأقران بأنه "نشاط لعب أدوار إذا تم توجيهه بشكل ملائم وإشراف واعى، يمكن أن يعزز النمو المعرفى والإجتماعى للأقران/ المعلمين بينما يزود الأقران/ المتعلمين بالمساعدة الأكاديمية والدعم المعنوي.

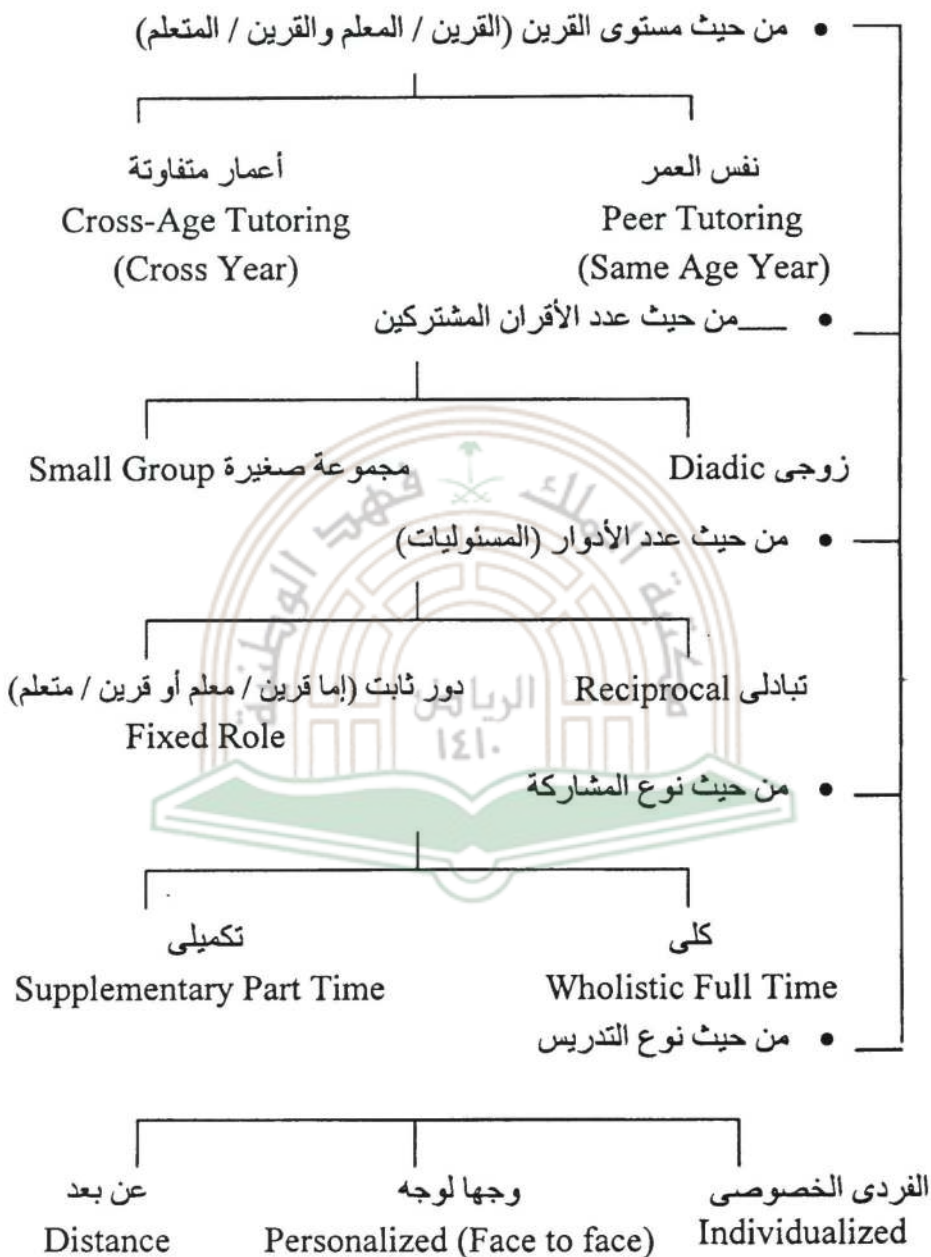
إن تدريس الأقران يحسن من السعة المعرفية للقرين المعلم لأنه لكى يقوم بالشرح والتفسير فإنه يكون مضطرا لأن يقوم بينه وبين نفسه بالإجابة عن العديد من الأسئلة التي قد توجه له، وهذا يجعله يتذكر المعلومات، بالاضافة إلى مساعدته علي تحمل المسؤولية والإستقلالية والإحساس بالفعالية لأنه مطالب بأن يتعرف على إحتياجات القرين المتعلم وأن يساعده علي تحديد أهدافه وإعداد المادة العلمية وإستخدام طرق التعليم والتعلم المناسبة.

وبالنسبة للقرين/ المتعلم فالفوائد التي تتحقق متعددة منها أن توجيه الاهتمام الفردي له يتيح فرصا أفضل للتعلم وفقا لسرعته، كما أن الشرح يتناسب مع مستواه المعرفي، مع إتاحة الفرصة للتغذية الراجعة المستمرة لتصحيح مجهوداته وتقوم العلاقات الشخصية القوية بينه وبين القرين/ المعلم بدور مهم في هذا الشأن فنتيجة للعلاقات الشخصية التي يسود فيها جوا من الصحبة والتفهم والتعاطف يكتسب المتعلمون السرعة في أداء العمل المطلوب بشكل أكبر مما هو متوقع.

ويصلح تدريس الأقران بدرجة كبيرة مع المتعلمين الذين لا يتقنون بأنفسهم حيث ينمي القناعة لديهم بأنه إذا كان الزميل قادرا على التعلم فإنه من السهل عليهم التعلم أيضا هذا بالإضافة إلى تشجيعهم على القيام بدور القرين/ المعلم لشعورهم بأن القيادة في طلاب متماثلين لهم وبالتالي فمن السهل الوصول إليها عما إذا كانت في يد المعلم التقليدي كما أن التفاعل بين الأقران يدعم النمو الإدراكي ويعزز تعلم اللغة وينمي المهارات لأن الأقران لديهم بناء معرفي متشابه وبالتالي يمكنهم التواصل بسهولة معا ويفيد أيضا في تعليم المهارات اليدوية لأن القرين المتعلم يجرب ويمارس مرات متعددة مع قرينه حتى يتقن المهارة.



أشكال تدريس الأقرن:



تتعدد أشكال تدريس الأقران كما يوضحها الشكل (١)

بصورة عامة نجد أن تدريس الأقران لمجموعة صغيرة أقل تكلفة من حيث الوقت والجهد الذي يستخدم في حالة تدريس الأقران الزوجي، في حين أن تدريس الأقران الزوجي ينمي الرضا بين القرينين نتيجة العلاقات الشخصية التي تنشأ بينهما كنوع من التعاطف والفهم المتبادل.

وبالنسبة لنوع المشاركة إما أن يقوم القرين/ المعلم بمساعدة المعلم الأساسي بأن يدرس جزء من المقرر في فترة زمنية محددة، أو يكون تدريس الأقران بشكل كلي ومتكامل أي يقوم/ المعلم بمسئوليات التدريس كاملة. وعادة ما يكون التدريس التبادلي مقترانا مع القرين من نفس العمر ونفس المرحلة التعليمية، بينما يقترن التدريس ذات الدور الثابت للقرين/ المعلم بالأقران متفاوتي الأعمار والمراحل الدراسية.

الخطوات التي تتبع عند استخدام استراتيجية تدريس الأقران:

- ١- تهيئة البيئة التعليمية: تتطلب هذه الاستراتيجية توافر قدر عال من الدافعية واستعداد المتعلم للقيام بالتدريس لأقرانه وتقبل الأقران لقرينهم/ المعلم ويجب أن يؤكد المعلم على العلاقات الإنسانية بين المتعلمين لأنه كلما زادت هذه العلاقة زادت قابليتهم لتدريس الأقران.
- ٢- الدعم: قد تتطلب هذه الاستراتيجية بعض الدعم وعلى المعلم أن يتأكد من توافر هذا الدعم من قبل الأقران، زملاء، أداة المدرسة، أولياء الأمور ويمكن تأكيد هذا الدعم بمقابلة هؤلاء وشرح الفكرة لهم وتحتاج أيضا هذه الاستراتيجية من المعلم بعض الوقت للتخطيط وإعداد المواد التعليمية المناسبة.
- ٣- تحديد الأهداف: يحدد المعلم أهداف الدرس أو مجموعة الدروس (الموضوعات) التي تستخدم فيها هذه الاستراتيجية بحيث تكون واضحة للمشاركين.
- ٤- اختيار الأقران/ المعلمين: يتم إختيار الأقران المعلمين من حيث مستوى النضج ومدى التعاون وتقبل زملائهم لهم وقوة الشخصية وسلامة القيم والاخلاقيات العامة ويتم الاختيار من خلال:



• معرفة المعلم بهم أو بشرح الفكرة للمتعلمين وفتح باب تسجيل الأسماء لمن يريد القيادة بالتدريس أو من خلال شرح الفكرة وكتابة إعلان لمن يريد أن يرشح نفسه.

• بعد الاستقرار على الأقران/ المعلمين يتم تقسيم الأقران المتعلمين حسب أعدادهم إما في مجموعة واحدة أو في مجموعات يوزع الأقران/ المعلمين عليهم وعلى المعلم أ، يارعى أنه كلما تم التخطيط بدقة وكلما تم توزيع المسؤوليات وتحديد المهام وتوضيح التعليمات بصورة دقيقة مدونة كلما ضمن نجاح هذه الاستراتيجية.

٥- تحديد نوعية المشاركة، ويقصد بها هل يقوم المعلم/ القرين بالتدريس لموضوع الدرس بأكمله أم جزء منه؟ هل سيقوم أكثر من قرين/ معلم بالتدريس في الموقف التعليمي ذاته وهنا يجب توزيع الأدوار.

٦- تحديد الوقت الذي سيتم إتباع هذه الاستراتيجية فيه هل سيكون التدريس خلال ميعاد الحصة الرسمية؟ أم نهاية اليوم بعد الجدول المدرسي؟ أم في بداية اليوم قبل ميعاد الجدول المدرسي؟ أم في حصة النشاط؟

٧- تحديد مواعيد اللقاءات، أن يوضح المعلم في جدول مواعيد اللقاءات ومدتها ومكان اللقاء الذي سيتم تدريسه واسم القرين/ المعلم والقرين/ المتعلم وكذلك الحوافز مثلا إضافة بعض الدرجات أو تخصيص جزء من الدرجة على هذا النشاط أو تقديم مكافأة وأيضا توضيح العلاقة بينهم وبين المعلم الأساسي ومواعيد الرجوع إليه للإسترشاد بأرائه أو للتدريب أمامه وذلك بالنسبة للقرين المعلم قبل القيام بمهمة التدريس للأقران.

٨- تحضير المواد التعليمية يجب أن يحضر المعلم المواد التعليمية اللازمة للتدريس وكذلك الوسائل التعليمية وتوجه نظر الأقران/ المعلمين لمصادر التعلم سواء الكتب أو اشرائط التعليمية أو خبرات المتخصصين وعليك أن تتأكد من أن القرين/ المعلم قد حصل على كل ما يخص الموضوع الذي سيقوم بتدريسه من مواد ووسائل تعليمية وأداة للتقييم سواء من خلال المعلم مباشرة أو بمساعدته وعليه أن يتأكد من تمكن القرين/ المعلم بأن يقوم

بالتدريس أمام المعلم الأساسى قبل قيامه بالتدريس للأقران لتوجيهه التوجيه المناسب ولكى يمكن التعرف على العقبات أو المشكلات التى تحدث ويعمل على تلافيها قبل التدريس.

٩- التقييم: بالنسبة للتقييم فهو يرتبط بعمليتين:

- عملية التدريس نفسها وترتبط بكيفية السير فى الاستراتيجية واضعا فى الاعتبار الوقت المتاح والتمكن من المادة التعليمية وإدارة الصف وهذا يرتبط بالقرين/ المعلم ومستوى استجابة وتفاعل الأقران/ المتعلمين فى الموقف التعليمي.

- الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من خلال العملية التعليمية نفسها وهى ترتبط بالتعلم المراد إحداثه لدى المتعلمين سواء فى الجانب المعرفي (الإدراكي) أو بالنسبة للمهارات (الإداءات) أو بالنسبة للاتجاهات المراد إكسابها لهم.

يتطلب ذلك توجيه الأقران سواء القرين/ المعلم أو القرين/ المتعلم إلى أهمية التغذية الراجعة وأهمية كتابة التقارير الذاتية سواء بالنسبة لأداء الفرد أو الآخرين ويتم التقييم من خلال أدوات يقوم المعلم بإعدادها إضافة إلى التقارير الذاتية.

ويلاحظ أنه من الضروري أن يناقش المعلم المتعلمين جميعا سواء المعلم/ القرين أو المتعلمين فى التعلم الحادث وفى الاتجاهات والسلبيات وكيفية التحسين فى المواقف التالية فمن الضروري أن نضع فى الاعتبار المرحلة التعليمية التى تطبق فيها هذه الاستراتيجية بحيث تناسب أدوات وأسلوب تقييم المتعلمين فى هذه المرحلة.

**استراتيجية الألعاب التعليمية:**

يمثل اللعب فرصة جيدة لنشاط تعليمي منتج، وهو نشاط تربوي يساعد على نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخلى والشعور بالثقة والتخلص من الخجل والإنطواء ومعرفة الذات وتقبلها ومعرفة الآخرين وتقبلهم وتحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرار.

ومن خلال استراتيجيات الألعاب التعليمية تتحول بيئة التعلم من البيئة التقليدية من فصل ومعلم ومتعلمين إلى بيئة غير تقليدية تتاح فيها الفرص للمتعلمين لاكتساب بعض المفاهيم والاتجاهات وممارسة بعض المهارات في بيئة ليست قائمة على الإلقاء والتلقين يتفاعل فيها المتعلم مع المعلم ويكون دور المعلم هو إثارة دافعية المتعلمين وحفزهم على التعلم وتعمل استراتيجيات الألعاب التعليمية على اشتراك المتعلم إيجابيا في عملية التعلم ويختلف دور كل من المعلم والمتعلم فيها حيث لم يصبح المعلم هو الحكم الوحيد على فعالية سلوك المتعلم ولم يعد مصدر المعلومات بل اللعبة ذاتها ففشل أو نجاح المتعلم يعتمد على الاستراتيجية المناسبة التي اختارها واتبعها في تنفيذ اللعبة لتحقيق الأهداف.

الألعاب التعليمية هي عبارة عن نماذج مبسطة تعبر عن الواقع، ويصمم المعلم للعبة التعليمية في قالب تعليمي مستخدما المادة العلمية بصورة بسيطة تتناسب مستويات المتعلمين واستعداداتهم ثم يقدمها للمتعلمين مرشدا وموجها ومنظما للموقف التعليمي بحيث يكتسب المتعلمون المعرفة والمهارات بأنفسهم من خلال الأنشطة التي تتضمنها اللعبة.

تختلف الألعاب التعليمية من حيث:

١- عدد الأفراد المطلوب إشراكهم في اللعبة، فهناك ألعاب فردية وألعاب ثنائية وألعاب جماعية وهناك ألعاب تحتاج لفريقيين أو أكثر للتنافس أو السباق على الفوز.

٢- الحواس التي يعتمد عليها في اللعب فهناك ألعاب تعتمد على المظر وألعاب تعتمد على السمع أو الشم، أو اللمس ومنها ما تشترك فيه أكثر من حاسة كذلك هناك ألعاب تحتاج إلى حركات عضلية وبعضها يعتمد على التفكير الذهني.

٣- المكان اللازم لتنفيذ اللعبة، فهناك ألعاب تحتاج إلى مكان متسع يسمح للمتعلمين بالحركة، وبعضها يمكن تنفيذه في حيز غير كبير.

٤- الزمن الذي يحتاجه تنفيذ اللعبة.

٥- الهدف من اللعبة: فهناك ألعاب تهدف إلى تنمية الجانب المعرفي، وبعضها يهدف إلى تنمية الجانب المهاري، وبعضها إلى تنمية الجانب الوجداني عند المتعلمين وبعضها يهدف لتنمية جميع الجوانب.

### تصنيف الألعاب التعليمية إلى:

١- الألعاب مهارية: وهى تلك التى يعتمد فيها الناتج النهائى على قدرة اللاعب وهى تكافئ الإنجاز وتشجع على المسئولية الذاتية وتقلل من السلبية.

٢- الألعاب ذات الحظ: وهى ألعاب تعتمد على الحظ وليس على المهارة الخاصة مثل الألعاب التى تشمل الزهر، وهذه الألعاب تختصر الجهد والمهارة، ولكنها تزيد من السلبية وعدم الاجتهاد.

٣- الألعاب التى تختص بالحقائق: وهى تساعد المتعلم على تفهم وإدراك العلاقات البنائية وبالتالي تفهم الطرق ودوافع الآخرين وهذه الألعاب تثير درجة عالية من التحرك والإندفاع ومن أمثلة هذه الألعاب إدعاء علاقة مثلا علاقة الآباء بالأبناء وعلاقة المعلمين بالمتعلمين.

٤- الألعاب الخيالية: تحتوى على محتوى إدراكى قليل ولكن هذا يعمل على التنافس الحالى.

### الخصائص التى تميز التدريس باستراتيجية الألعاب التعليمية:

١- تمثيل الواقع فالواقع يصعب نقله بتفاصيله ولكن يمكن تقديمه فى قالب تعليمى لتحقيق أهداف معينة حيث يتم تبسيط المادة التى تحتويها اللعبة فى قالب يناسب مستويات المتعلمين.

٢- تزويد المتعلمين بخبرات أقرب إلى الواقع العملى حيث يتعرف المتعلم على المشكلات التى سوف تواجهه فى المستقبل، ثم يضع حلولاً ويتخذ قرارات إزاءها وبذلك فالألعاب تقلل من الهوة بين ما يجرى فى الدراسة وما يجرى فى الحياة اليومية، فهى تساعد المتعلم على إكتساب معارف جديدة عن

طريق التفاعل مع مواد البيئة وخصائصها فهي تنقله من الخبرة المجردة إلى الخبرة المحسوسة.

٣- رفع مستوى الدافعية: يجب أن تكون اللعبة قادرة على الإثارة والتشويق، مما يجعل المتعلم على درجة مناسبة من الحماس وبالتالي فإن اللعبة ليست مجرد مشكلة تتحدى تفكر المتعلم ولكنها إلى جانب ذلك موقف يتم تخطيطه وإعداده بناء على دراسة دقيقة لحاجات المتعلمين واهتماماتهم ووضعها في الاعتبار عند اختيار اللعبة وكل مشتملاتها.

٤- تمكن المتعلمين من أن يتعلموا الحقائق والمفاهيم والمبادئ والمهارات المختلفة وأسلوب تحليلها وكذلك تغيير اتجاهاتهم نحو الأنظمة والموضوعات التي يدرسونها.

٥- تعمل على إشراك المتعلم إيجابيا في عملية التعلم أكثر من أية وسيلة أخرى مشابهة لأنه يستخدم قدراته المختلفة في اللعب، ولذلك تعتبر الألعاب التعليمية وسائل فعالة لقياس اتجاهات المتعلمين وتنميتها وتعزيزها.

٦- تنمي في المتعلم حب الاستطلاع والمشاهدة واستمرار الفكر والبحث وحل المشكلات وتساعد على التخلص من الانفعالات والقلق.

٧- تساعد المتعلمين على اكتشاف قدراتهم وقدرات الآخرين الذاتية واحترام الزملاء وتكسبهم روح المنافسة وتعودهم روح الفريق.

### معايير اختيار الألعاب التعليمية:

توجد مجموعة من المعايير تراعى عند اختيار الألعاب التعليمية منها:

- ١- أن تحدد الأهداف التعليمية التي ينبغي أن تحققها الألعاب التعليمية.
- ٢- أن تربط الألعاب بالمنهج الدراسي.
- ٣- أن تتناسب الألعاب مع أعمار المتعلمين.
- ٤- أن تساعد الألعاب المتعلم على التأمل والتفكير والملاحظة والمقارنة بين الأشياء.

- ٥- أن تخلو الألعاب مما قد يعرض للخطر والإصابات.
- ٦- أن تتناسب مع أعداد المتعلمين ومع الوقت المتاح.
- ٧- أن تساعد الألعاب المعلم على تشخيص مدى نمو المتعلم.

عند استخدام هذه الاستراتيجية يجب على المعلم القيام بالنقاط التالية ليضمن نجاح اللعبة وتحقيق الهدف منها:

- دراسة اللعبة بدقة وذلك لمعرفة قوانينها، ودور المتعلمين وتحديد أوقات استخدامها وكيفية تنفيذها.
- تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لإجراءات اللعبة وذلك بالتأكد من الأدوات والمواد الضرورية لتنفيذها بالإضافة إلى تهيئة المكان.
- إعلام المتعلمين بأهداف اللعبة وربط ذلك بخبراتهم السابقة بوحاجاتهم وكذلك إعلامهم بقوانين اللعبة وكيفية دراستها.
- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات أو إلى فريقين أو يلعب فردين أو يلعب كل فرد ويرجع ذلك لنوع اللعبة وقوانينها.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين لتنفيذ اللعبة ويكون دور المعلم هنا الملاحظة والتدخل أحيانا إذا لزم الأمر، وتنبيه المتعلمين بالوقت المحدد مع توفير وقت كاف للمناقشة بعد الإنتهاء بالإضافة إلى تسجيل الملاحظات وردود الفعل والتعليقات، والانتباه إلى إستجابة كل مجموعة أو كل فرد للمنافسة أى مراجعة التغذية الراجعة بين الطرفين، وذلك لضمان تحقيق الأهداف وعدم الوقوع في الأخطاء.

#### استراتيجية المحاضرة:

المحاضرة هي عرض أو إلقاء أو تقديم المعلومات في عبارات متسلسلة مترابطة مرتبة إلى مجموعة من المتعلمين أو المستمعين ويمكن استخدامها مع أي عدد.

ويمكن إثراء المحاضرة باستخدام الوسائل السمعية والبصرية وحيث أن أفضل تعلم هو الذي يحدث عندما يكون المتعلم نشطا لذلك يجب إدماج

إسهامات المتعلمين كجزء من المحاضرة وهذه المساهمة أو المشاركة يقصد بها أن يقوم المتعلم بمهارة عقلية أو نشاط.

فعندما يحاضر أو يشرح المعلم يفترض أن كل المتعلمين يكتسبوا نفس الفهم بنفس المستوى من العمق في نفس الوقت حيث يوجه الكلام للجميع ومن المعروف أن التعلم لا يحدث بهذا الشكل لأن كل متعلم يتعلم وفقا لخبراته السابقة ولنمط تعلمه ولقدراته ولسرعته الخاصة.

والاتجاهات الحديثة تشير إلى أن كمية الوقت الذين يقضيه المعلم في المحاضرة يقلل إسهاماته وهذا يتوقف على المعلم والمتعلمين:

مخرجات المحاضرة "الهدف منها" "مبرراتها":

- ١- تستخدم لتحقيق الأهداف التدريسية.
  - ٢- تقديم موضوعات جديدة.
  - ٣- تزويد المتعلمين بقيم محددة.
  - ٤- التوجيه لأنشطة أخرى.
  - ٥- إثارة دافعية المتعلمين نحو موضوع ما.
  - ٦- ربط الموضوعات معا (توضيح كيف يمكن دمج موضوع مع موضوع آخر).
  - ٧- توضيح التطبيقات الخاصة بموضوع معين.
  - ٨- تقديم أحدث التطورات في المجال.
  - ٩- تقديم مواد إثرائية مثل الاستعانة بأحد المتخصصين في موضوع المحاضرة وبالوسائل التعليمية كالأفلام التعليمية والفيديو.
- أنواع المحاضرة:

- ١- المحاضرة القائمة على الإلقاء: ويجب تحديد النقاط الأساسية وتعريف الطلاب بها قبل البداية مع إعطائهم فرصة في نهاية المحاضرة للتساؤلات التي يمكن كتابتها وإعطائها للمحاضر لكي يرد عليها.

٢- المحاضرة القائمة على البيان العملي.

٣- المحاضرة القائمة على العروض ويطلق عليها المحاضرة التوضيحية وهي تتضمن تقديم عرض مرئي مع المحاضرة حتى تجعل الموقف والمادة المتعلمة أكثر وضوحاً باستخدام الرسوم والوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة ويمكن إشراك المتعلمين في عمل شرائح أخرى.  
لإعداد أى محاضرة تتبع النقاط الآتية:

١- أن تعرف خصائص المتعلمين.

٢- أن تحدد الأهداف.

٣- أن تخطط لموضوع المحاضرة.

٤- أن تعد دليل للموضوع.

٥- أن تعد عرض.

٦- أن تعرض المحاضرة.

٧- أن تختبر - تجرب لمعرفة النتائج (التغذية المرتدة) وذلك لتحسين فيما بعد.  
مداخل المحاضرة:

يوجد مدخلين أساسيتين للمحاضرة هما:

١- المدخل الأول: وهو القائم على مشكلة.

٢- المدخل الثاني: التحديد المسبق لما سيتم (إلقائه) عرضه.

المدخل الأول: يحاور المحاضر إثارة توقعات المتعلمين بأن يبدأ بمشكلة تكون ذات معنى لدى المتعلمين ولكنها تحتاج لحل (يقدم أدلة وأمثلة) وهذا يتطلب إيجاد قضايا مرتبطة بالمتعلمين وبيئاتهم ومجتمعهم وتحتاج إلى حل يتطلب إثارة التفكير وتنشيط ذهن المتعلمين.

المدخل الثاني: يتكلم بشكل مسبق لما سوف يلقيه عليهم بأن يبدأ المحاضر مثلاً برسم الصورة الكلية للمحاضرة في خريطة معرفية (خريطة مفاهيم) أو يرسم على السبورة أو على شريحة النقاط الأساسية التي تدور حولها المحاضرة.



المدخل الإكتشافي: الذى يعتمد على المتعلمين يرفع من دافعيتهم ويزيد من بقاء أثر التعلم ولكن فى نفس الوقت إذا لم يستطيع المتعلم الوصول إلى حل المشكلة يصاب بالإحباط.

مداخل تنظيمية محددة للمحاضرة:

يوجد ٦ مداخل تنظيمية هي:

١- المدخل التاريخي: يركز على تحديد وقت محدد لكل نقطة من نقاط المحاضرة ويتناول الموضوع على حسب التسلسل الزمنى من الأقدم إلى الأحدث.

٢- المدخل المكاني: يظهر نقاط المحاضرة وفقا للعلاقات المكانية.

٣- المدخل القائم على الأسباب والنتائج (النتائج القائمة على الأسباب) إيجاد علاقة بين النتائج والأسباب.

٤- المدخل التصاعدي التنازلي: يضع نقاط المحاضرة فى تسلسل تبعا لدرجة الأهمية والألفة أو التعقيد.

٥- مدخل مقنن لتنظيم موضوعات (نقاط) المحاضرة بوضع مشكل ثم يضع بدائل لهذا المشكل ويناقش المتعلمين فيها، مشكلة بدائل لحلها ثم اختيار، توقع سؤال عن الرؤية.

٦- المدخل الموضع: وهى أكثر المداخل استخداما حيث يختار أكبر عدد من العناصر (النقاط) وذلك بتقديم خريطة معرفية حول الموضوع.

عناصر المحافظة على انتباه الحضور (المستمعين) المتعلمين:

١- الأنشطة.

٢- الجذب (التقريب) Proximity ترتيب العناصر وفق زمن حدوثها أو مكانها.

٣- الدقة (عرض التفاصيل الخاصة بكل عنصر).

٤- التركيز.

- ٥- الحداثة (عرض الجديد وغير المؤلف في الموضوع).
- ٦- التشويق (مشوقة) والفكاهة - النكتة.
- ٧- الواقعية - تقديم الحقائق.
- ٨- تعارض وجهتين نظر (المناظرة).
- ٩- الألفة - تمثيل الدور.
- ١٠- الإثارة - بتقديم عنصر أو الموضوع وتتابعاته.
- ١١- تقديم عناصر كثيرة (نتائج) مرتبطة بالموضوع وربط الموضوع بالخبرات.

المهارات التي يجب أن يتمكن منها المحاضر:

- المهارة في تهيئة المتعلمين.
- المهارة في الشرح.
- المهارة في عرض الوسائل التعليمية.
- المهارة في توجيه الأسئلة.
- المهارة في إنهاء المحاضرة.

ملاحظات يجب مراعاته عند إلقاء المحاضرة:

- افتتاح المحاضرة بعرض محدد وشيق وواضح متضمنا الأهداف.
- جذب انتباه المستمعين قبل البداية.
- أن يكون النطق واضح ومتميز والصوت مسموع للجميع.
- أن يكون النظر والتحدث إلى المجموعة مباشرة وأن تكون الكلمات منظمة.
- إظهار الاهتمام بموضوع المحاضرة وتعميم الاتجاه الإيجابي له.
- الاستخدام المناسب للترارات والحركات الإيمائية والتأكيد على بعض النقاط.
- إنهاء المحاضرة بنهاية قوية وخالصة مركزة.

## خريطة المفاهيم:

الهدف أن يعرف المتعلم كيف يتعلم، أى يعرف الطريقة التى يتم بها التعلم حتى يسلكها فى تعلمه ويعلم نفسه بنفسه، وهى عبارة عن أداة تضم ما لدى الفرد المتعلم من مفاهيم حول الموضوع الذى يراد تعلمه وتنميتها سواء كثرت هذه المفاهيم أو قلت ثم وضع هذه المفاهيم فى نظام هرمى متسلسل من المفهوم الأعم فى القمة ثم الذى يليه حتى الأقل عمومية فى القاعدة ثم تحديدا ما بين هذه المفاهيم من صلات وعلاقات من أى نوع ووضع كل ذلك على ورقة فى شكل خريطة .

فخريطة المفاهيم عبارة عن مفاهيم والعلاقة بينها، وهذه العلاقة قد تبين أن أحد هذه المفاهيم ناتج عن الآخر أو سبب له أو مثال له أو فرع منه.

وبذلك يكون المتعلم قد وضع ما لديه من مفاهيم وأفكار وقضايا حول الموضوع المراد تنميتها وتعلمه فى صورة بصرية محسوسة ومن هذه الصورة يتضح النقص والقصور والخطأ فى المفاهيم والعلاقات وبذلك يتحدد ما يحتاج المتعلم إلى تعلمه كما تحدد الطريقة التى يسير فيها تعلمه.

وخرائط المفاهيم يمكن أن تتسع وتضيق وتصغر وتكبر وتعديل وتتطور كما يمكن لشخص الواحد أن يرسم خرائط متعددة وأن تقارن خرائط مفاهيم العديد من الأشخاص لمعرفة ما لدى كل منهم وتصوره فيما يتصل بالعلاقة بين هذه المفاهيم.

- أن التعلم يبدأ بما لدى الفرد وبما يعرفه المتعلم بالفعل، ثم يستكمل على النحو المطلوب.

إن خريطة المفاهيم تتسق ونظرية أوزوبل عن "التعلم ذو المعنى" والذى تضاد التعلم الصم (الاستظهارى بلا فهم) فالأفراد لكى يتعلموا تعلم ذا معنى يجب أ، يختاروا أن يربطو المعرفة الجديدة بالمفاهيم والمقترحات ذات الصلة وأن يعرفونها بالفعل.

إنه فى ظل أى استراتيجية تعليمية (تدرسية) يمكن أن يختلف التعلم من تعلم صم تقريب إلى تعلم ذى معنى بدرجة عالية، من تعلم استقبالى حيث يزود المتعلم بالمعلومات مباشرة إلى تعلم استكشافى ذاتى حيث يميز المتعلم ويختار المعلومات التى يتعلمها.

إن تعلم معنى جزء من المعرفة يتطلب حوارا وتبادلا ومشاركة إن التعلم مسئولية فردية أما المعانى فيمكن أن تكون مشتركة ويناقش فيها ويتفاوض حولها ويتفق عليها.

بالنسبة للمتعلم: تساعده على أن المفاهيم والقضايا موضوع التعلم تصبح واضحة كما يقترح روابط بين المعرفة الجديدة وبين ما يعرفه بالفعل.

بالنسبة للمعلم: تستخدم فى تحديد الممرات التى تؤدى إلى تتيح المعانى التى يتفاوض حولها المتعلمين كما توضح المفاهيم غير الصحيحة لدى المتعلمين.

مبررات استخدام خرائط المفاهيم:

- تحديد الأولويات والتخطيط لأفكار المتعلمين بطريقة منطقية.
- توضيح تسلسل خطوات عمل ما وأهمية هذا التسلسل.
- تعلم مهارات التحليل والقدرة على إيجاد علاقات بين المفاهيم.
- تعلم تنظيم الأفكار وتتابعها وترابطها.
- تنمية التفكير المنطقي.

• اكتساب معانى جديدة للمفهوم مع المفاهيم الموجودة فى البنية المعرفية للمتعلم.

استراتيجية المناقشة:

المناقشة هى استراتيجية تعليم وتعلم تستخدم عادة لتنمية المهارات العقلية والمعرفة والاتجاهات والمشاعر، ويختلف نوع المناقشة ويتحدد نوع المشتركين فيها تبعا للهدف من المناقشة.

إن إشراك جميع المتعلمين في الموقف التعليمي من الأمور المهمة لحدوث التعلم سواء كان هذا الاشتراك لإكتساب المعرفة أو لإكتساب العادات لمرتبطة بمواقف الحياة المختلفة مثل احترام الرأى والهدف من المناقشة هو مساعدة المتعلمين على تحقيق الهدف والانتقال من الخبرة الشخصية إلى المفاهيم والأحاسيس الشاملة والوصول إلى رحلة التعميم ولذلك على المعلم أن يركز دائما على ربط الاتجاهات الفردية بالمفاهيم العامة وعليه أن يجعل المناقشة شيقة وأن يشعر كل متعلم بالمسئولية تجاه مساعدة زملائه في الحوار ويكون موقفه ودوره إيجابي.

### أنواع المناقشة:

#### للمناقشة أنواع متعددة منها:

١- المناقشة في مجموعة كبيرة: وفيها يكون المتعلمون حوالي ٣٠ فردا ويدور النقاش حول موضوع واحد ويختار المعلم قائد للمناقشة أو يكون هو القائد ويختار سجل للمناقشة يقوم بتدوين جميع النقاط التي يسفر عنها النقاش ويفضل أن يجلس جميع المتناقشين في دائرة بحيث يرى بعضهم بعضا خلال الحوار وتبادل الآراء وتصلح المناقشة في مجموعة كبيرة للموضوع الواحد.

٢- المناقشة في مجموعات صغيرة: وفيها يقسم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة يتراوح أفراد كل مجموعة بين ٤ : ٧ أفراد ويختار قائد لكل مجموعة يدير المناقشة ومسجل يدون آراء أفراد المجموعة ويتاح لكل مجموعة زمن للنقاش بحيث يعطى لكل متعلم دقيقة واحدة فإذا كان أفراد المجموعة خمسة يعطى لهم ٥ دقائق وتسمى هذه الطريقة (٥٥) وتناسب المناقشة في مجموعات صغيرة الموضوعات التي تتكون من مجموعة من المحاور أو النقاط بحيث يعطى المعلم كل مجموعة محور لتدور المناقشة حوله، وخلال المناقشة يلاحظ المعلم المجموعات ويتأكد من مشاركة الجميع في المناقشة وفي نهاية المناقشة يطلب المعلم من قائد كل مجموعة

أن يعرض النقاط التي أسفرت عنها المناقشة، ويطلب من أفراد المجموعات الأخرى إضافة أى رأى يرون إضافته.

٣- الندوة: نوع من أنواع المناقشة يتكون أعضائها من ٣: ٦ أفراد يتناولوا أحد الموضوعات ويتم التخطيط وإعداد هذا الموضوع محور الندوة مسبقاً مع تعيين جزء من الموضوع لكل عضو وللندوة قائد يقدم أعضاء الندوة للمستمعين ويدير الحوار ويلخص الآراء ويتلقى فى النهاية الأسئلة المراد الاستفسار عنها من المستمعين ويقوم أعضاء الندوة بالإجابة عن هذه الأسئلة.

٤- المناظرة: نوع من أنواع المناقشة يتكون أعضائها من فردين أو فريقين كل منهم يتبنى رأى مخالف أو معارض للآخر فى موضوع أو قضية معينة وكل فريق يقوم بتعريض وجهة نظره وللمناظرة قائد المناقشة ويلخص الآراء للمستمعين.

٥- العصف الذهنى: نوع من أنواع المناقشة التى تعتمد على التفكير السريع ولا تتطلب إعداد مسبق ويطلب فيها المعلم من المتعلمين إبداء أكبر عدد من الآراء السريعة حول موضوع أو قضية معينة يطرحها عليهم ويحدد أحد الأفراد لتدوين الآراء وهذه الطريقة تنمى التفكير الابتكارى وسرعة البديهة.

مبررات استخدام المناقشة بأنواعها:

- تنمية مبدأ احترام الرأى والرأى الآخر.
- تنمية مهارات الاستماع.
- المشاركة الإيجابية الفعالة.
- تقوية العلاقات والترابط بين المتعلمين.
- الحصول على أكبر قدر من المعلومات من المتعلمين أنفسهم.
- إستثارة تفكير المتعلمين.

• إكتساب مهارات أجتماعية مثل: القيادة، التعاون، الديموقراطية، إدارة الحوار، العمل بروح الفريق.

### الإستراتيجية المعملية:

إستراتيجية تدريسية قائمة على طريقتي البيان العملي والمعمل التجريبي فى هذه الإستراتيجية يتم تحليل العمل أو المهارة المراد تعليمها إلى خطوات أو أنماط سلوك أو عمليات يقوم المعلم والمتعلم بأدائها متتابعة ومتسلسلة و مترابطة بحيث تكون كل خطوة مرتبطة بالخطوة السابقة وبالخطوة التالية لها.

### البيان العملي:

عرض يوضح طريقة عمل شئ ما ويتطلب هذا أن يكون الشرح واضحا ويجذب انتباه المتعلمين وملاحظتهم لخطوات العمل سواء كان المعلم هو مقدم البيان العملي أو أحد المتخصصين أو من خلال فيلم تعليمي يوضح طريقة عمل الشئ المراد عرضه.

ولا ننسى أن تعلم مهارة ما يتطلب المعرفة بها وكذلك الرغبة فى تعلمها فيحدث ارتباط وتآزر بين الجانب المعرفى العقلى والجانب الحركى والجانب الوجداني.

ويوضح هذا الشكل (٢) التالى مستويات الأهداف التعليمية فى الجوانب الثلاثة المعرفية ، الحركية ، الوجدانية.



وهكذا فإنه لكي يؤدي المتعلم عمل الشيء المراد تعلمه فعليه أن يعرف طريق هذا الأداء من خلال ملاحظته وانتباهه وعندما يفهم ويتقبل ما يسمعه وما يراه فيمكنه التقليد ويلي ذلك مستوى الاهتمام وتطبيقه للمعرفة عقليا وتجريبها حركيا وينمو الاهتمام ويتحول إلى اتجاه وينمو التفكير ويصل لمستوى التحليل ويقوم المتعلم بممارسة هذا العمل.

وهكذا نجد الاستراتيجية المعملية مفيدة في تحقيق الأهداف التعليمية للموضوعات العملية والتطبيقية وتتيح الفرصة للمتعلمين لكي يتدربوا ويمارسوا العمل لكي تتكون لديهم المهارة وغالبا يكون المعمل مصاحبا للبيان العملي.



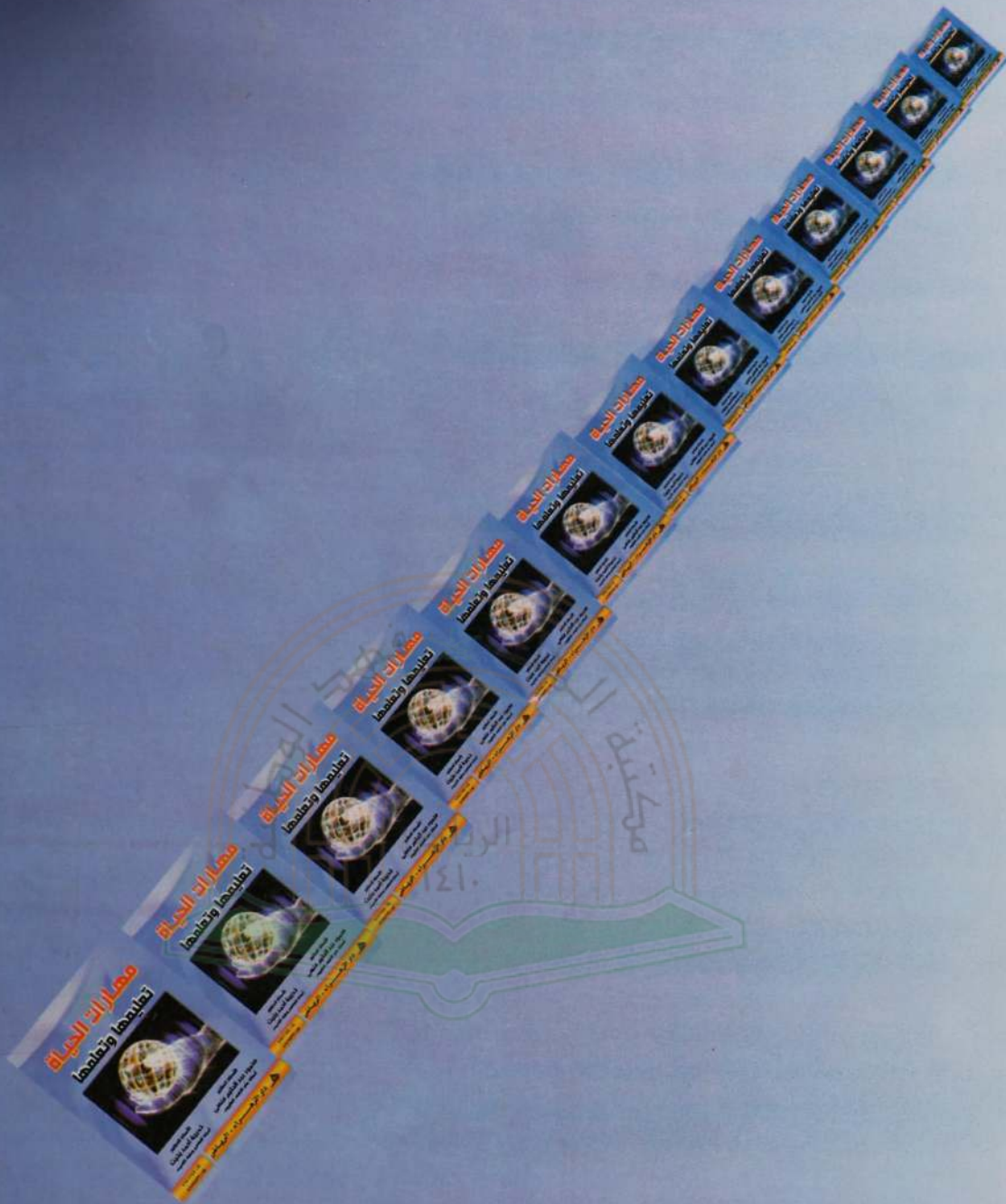
وتتطلب الاستراتيجية العملية ما يلي:

- التخطيط الجيد للوقت المتاح وللخامات والأدوات والأجهزة المستخدمة.
  - الإعداد الجيد للمكان سواء لاتاحة الرؤية والاستماع لإتاحة الرؤية للمعلم بالنسبة لجميع المتعلمين خلال قيامهم بالعمل حتى يمكنه ملاحظتهم وتوجيههم سواء على المستوى الفردي أو على المستوى الجماعي.
  - أن يبدأ القائم بالبيان العملي بمقدمة شيقة ومختصرة موضحة فيها أهداف البيان العملي ويوضح خطوات العمل بدقة ويشرح هذه الخطوات بصورة واضحة ومسموع ومفهوم من الجميع.
  - تدوين الخطوات على السبورة أو عرضها فى لوحة يسهل على المعلمين المتابعة والعمل على تنفيذها.
  - تلخيص خطوات العمل مع مراعاة أن يكون المنتج النهائى فى صورة متكاملة وجيدة.
  - إشراف وملاحظة المعلم لأداء المتعلمين وإعطائهم التعليمات، وعدم التدخل فى أعمالهم حتى يعطى لهم الفرصة للتجريب والتدريب والممارسة.
  - التحقق من الأهداف الموضوعية وعرض منتجات المتعلمين وتقييمها فى ضوء مواصفات المنتج الحيدة.
- مبررات استخدام المعمل التجريبي:
- تعلم اتخاذ القرار وحل المشكلات من خلال التجريب.
  - اكتساب المعرفة العلمية.
  - اكتساب أسلوب التفكير العلمي.
  - اكتساب مهارات يدوية وحركية وإتقانها.
  - اكتساب سلوكيات واتجاهات ومهارات اجتماعية من خلال التعامل مع الآخرين.
  - تنمية بعض الاتجاهات العلمية لدى المتعلمين.
  - تشخيص أسلوب المتعلم فى الأداء والكشف عن نقاط الضعف ومساعدته على علاجها.
  - بقاء المادة العلمية والمهارات المكتسبة والاحتفاظ بها لمدة أطول.





٦١٤



I.S.B.N : 978-603-8005-61-3



501640

DAR AL-ZAHRAA

الرياض - طريق مكة المكرمة

ت. ٤٦٤١١٤٤ ف. ٤٦٥٩٥٣٧

ozahraa@hotmail.com dar\_alzahraa@hotmail.com

www.daralzahraa.com.sa



دار الزهراء  
للنشر والتوزيع